

# الهدف

AL HADAF



بعد ٢٦ عاماً  
أين يقف  
النقيضان  
!?



السودان:  
الورقة الاخيرة للجنرال

العدد ١٤ آذار ١٩٧٤ - العدد ٧٢٢ السنة السادسة عشر - المجلد ١٤

رصيداً على النطاق القومي مساوياً لرصيده على النطاق الوطني الفلسطيني حمله إلى الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب ، الذي أتاح له فرصة أوسع لوضع المبادئ التي اعتنقها على المستوى القومي فزادت خطورته وأصبح ضرورياً - من وجهة نظر القتل - التخلص منه .

حنا مقبل ، خسارة كبرى ، على الصعيد الشخصي ، لذويه وأصدقائه وزملائه .

وخسارة كبرى ، على الصعيد العام ، لرفاق سلاحه ودربه وزملاء نضاله وللقضايا الوطنية والقومية التي دافع عنها ونذر عمره وحياته وجهده المعطاء لها .

لكن الفجعة في الطريقة التي غاب بها عنا حنا مقبل . فكلما سقط مناضل في حجم حنا مقبل وبهذه الطريقة ، يضاف دليل جديد إلى قائمة أدلة الاتهام الموجهة ضدنا جميعاً . دليل على أن هناك من لا يزال يصبر على قتل أخلص أبناء شعبه ، ويتآمر ضد أصدق رسل هذه الأمة . . . . . وحملة مشاعل النور إليها . . . . .

هذه الطريقة البشعة دليل على الكهف الحجري الذي لانزال نعيش فيه ، دليل على أننا - جميعاً طالما نقبل بتقييد القضية دائماً ضد مجهول - لانزال تلك القبيلة الجاحدة من عبدة الأوثان الجاهزين دوماً لأكل أربابهم حتى قبل أن يتعرضوا للجوع !

ويبقى السؤال الذي لن يفارق الذاكرة : من قتل حنا ؟ ومع أنه من السهل توجيه كل أنواع الاتهامات خصوصاً في ظروف غياب القيم والضمير وكل وازع أخلاقي - كما هو الحال عندنا - إلا أنه ولسوء حظ القتل لن يستطيع أحد أن يتهم حنا مقبل بأنه فرط أو ساوم أو سكت عن قضية وطنية أو قومية واحدة ، لن يستطيع أحد أن يتهم حنا مقبل أنه اتصل أو حاول الاتصال بالصهاينة أياً كانت درجاتهم . فكيف سيتدبر المعنيون الأمر ؟ وأياً يكون القتل ، وأياً تكون الأسماء والشعارات والدوافع والأهداف ، وأياً تكون القوى المحركة

أيأ يكون القتل وأياً تكون الأسماء والأسباب ، لا بد من الاعتراف أنهم نجحوا هذه المرة أيضاً في تسجيل هدف مميز بقدر ما كان حنا مقبل مميّزاً بين أقرانه ، وأن الكشف عن هوية القتل هو مهمة كل من لا يرضى بقانون الغابة فهنيئاً للقتلة ، هنيئاً لهم بانتصارهم ،

ولكن ليعلموا أن شعبنا لن يقبل تسفيه عقل الفلسطيني ولن يقبل الدوس على كرامة وإنسانية الإنسان الفلسطيني ليعلموا أن شعبنا لن يغفر . . . لن يغفر لهم .



## هنيئاً للقئلة..!

عوني صادق

عندما تعظم المصيبة ، يتجلى العجز وتتساوى النقائص : الوجود والعدم ، النور والظلام ، العقل والجنون . . . الكلام الكثير والكلام القليل . حنا مقبل ، اسم كبير آخر ينضم إلى قافلة شهداء الكلمة فاتحاً شريان على شجرة الحرية ، حرية شعبه الفلسطيني وأمه العربية .

حنا مقبل ، اسم بارز آخر تطله يد الغدر والجريمة لاحقاً بغسان كنفاني وكمال ناصر وغيرهما مؤكداً أن هذه الرموز الكبيرة في حياتنا لن تختفي وأنها ستظل وأمشالها تقض مضاجع القتل الذين سيكتشفون أنهم كلما تمكنا من رمز انتصبت في وجههم رموز تحمل الراية وتكمل المسيرة .

حنا مقبل ، ذلك الانسان الهادئ الذي قلما رآه الناس عصبياً ولم يروه متعصباً ، ذلك الانسان الودود الذي قد تختلف معه ولكنك لاتستطيع أن تكن له حقداً أو ضغينة . . . كيف يمكن أن تتجمع لدى فرد أو جماعة تلك الكمية من الحقد والضغينة إلى حد قتله ؟

وتسأل محتاراً : من قتل حنا مقبل ؟ ويأتيك ألف جواب بدءاً بالامر بالية وانتهاء بالصهيونية مروراً بعملائهما ، من المخابرات المركزية إلى الموساد مرزراً بكل عملائهما في العالم . ولكنك لن تحصل على الجواب الواضح المفيد ، فكل الأجوبة توصل إلى توجيه الاتهام ضد مجهول !

وتسأل لماذا قتلوه ؟ وتجد أكثر من سبب وأكثر من مبرر ! فلسطينياً ، تمسك حنا مقبل بحق شعبه في تحرير وطنه كل وطنه ، فرفض وفضح المساومين على هذا الحق مؤمناً بالكفاح المسلح أسلوباً وطريقاً إلى التحرير . ووقف مدافعاً عن حرية الفكر والمفكرين الفلسطينيين ودعا إلى ضمان هذه الحرية بالكلمة الصادقة والموقف الجري .

عربياً ، آمن حنا مقبل وعمل من أجل أمته العربية وحققها في الحرية والتقدم ، وقد استطاعت مواقفه أن تبني له

عندما تصل المطبوعة - اية مطبوعة - ليد القارئ ، يطالعه في بداية الامر غلافها ، وعندما يهم بتصفحها يبدأ بقراءة عناوينها . . . ومع الوقت يبدأ في اكتشاف بعض العيوب والنواقص . . . «الهدف» بطبيعة الحال تنطبق عليها هذه الحالة . . . مع فارق هام يتلخص في طبيعة العلاقة الوثيقة بين صفحاتها وقارئها والتي تعود الى طبيعة المجلة من ناحية كونها مجلة سياسية ثقافية ملتزمة . . . وبالتالي طبيعة قارئها السياسي والمثقف والملتزم .

أثناء هذه العلاقة يتبدى حرص القارئ على ضرورة تجنب مطبوعته «الهدف» للاخطاء والنواقص . . . ويتبدى من الناحية المقابلة اهتمام الهدف بانتقادات القراء ومتابعة تحقيق رسم الصورة المطلوبة

. . . وبقية ثغرة هامة لم توقع «الهدف» في تقليصها والحد منها ، ونعني هنا الاخطاء اللغوية والمطبعة في اجتماعها الاخير ، اخذت هذه المعضلة حيزاً كبيراً من الوقت لتدارس الوسائل الكفيلة بوضع حد لهذه الثغرة ، وتوصلت الى جملة من الاجراءات التي تكفل الحد من الاخطاء المطبعية واللغوية تمهيداً للوصول الى مرحلة يُقضى عليها تماماً . . . يمكننا أن نعد بأن ملاحظات القراء حول الاخطاء المطبعية واللغوية ستقلص الى وضعها الطبيعي . . . ونأمل أن تكون جديريين بثقة القراء وقد تجرأنا على تعهد بهذا الوعد !!



موضوع الغلاف

بعد ستة وثلاثين عاماً  
أين يقف  
النقيضان ؟

٧

في هذا العدد

- ١٠ ■ لا توجد مشكلة فلسطينية !
- ١٤ ■ مقابلة مع ياسر عبد ربه وأبو علي مصطفى .
- ٢٦٠ ■ يخلقه التطرف وتحميه الدولة .
- ٣٠ ■ حكومة الهدنة المؤقتة .
- ٣٨ ■ كامب ديفيد افرقياً .
- ٤٠ ■ مؤتمر الطلاب العالمي الرابع عشر .
- ٤٤ ■ يا أخوي حنا .
- ٥٠ ■ مواويل العرس الأخير .

- تحت المجهر ٦ ● بالعربي الفصيح ٣٦
- وجهاً لوجه ٢٥

رئيس التحرير  
صابر محي الدين  
مدير التحرير  
عماد الرحيمة  
سكرتير التحرير  
أحمد سعيد نجم  
المدير الفني  
جمال الأبطح

العدد ٧٢٢  
١٩٨٤/٥/١٤  
السنة السادسة عشرة

ثمن النسخة

لسان ٢٠٠ ق. ل - سوريا ٢٠٠ ق. س -  
العراق ٣٠٠ فلس - الكويت ٣٠٠ فلس -  
الامارات ٥ دراهم - الأردن ٣٠٠ فلس -  
ليبيا ٤٠٠ درهم - جمهورية مصر العربية -  
٣٠٠٠ مليم - الخليج العربي ٤٠٠ فلس -  
المغرب ٦ دراهم - الجزائر ٤ دينار - تونس  
٦٠٠ مليم - عدن ٢٠٠ فلس

المكاتب

دمشق هاتف ٣٣١٦٦٤  
تلخس ٤٤١٦٦٧  
س ب ١٢١٤٤  
عدن هاتف ٤٣٨٨٨  
س ب الغلا ٥٣٣١  
طرابلس الغرب هاتف ٤٨٨٢٤  
الجزائر هاتف ٦١١٨٩١

الاشتراكات

في لسان وسوريا ح م ع والأردن ٢٠٠  
ل ل - للمؤسسات والجهات الرسمية ٣٠٠  
ل ل - للطلاب والعلماء والعاملين ١٥٠  
ل ل - في العراق والكويت والخليج -  
السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس -  
الجزائر - المغرب ٣٠٠ ل - للمؤسسات  
والسنوات الرسمية ٥٠٠ ل - للطلاب  
والعلماء والعاملين ١٥٠ ل - ل عدن ٢٠  
دينار - أفريقيا - الولايات المتحدة - كندا -  
الهند - باكستان - الصين - إيران ١٠٠  
دولار أو ٤٠٠ ل - ل - أوروبا الشرقية  
والعربية ٨٠ دولار أو ٣٣٠ ل - ل - أمريكا  
خارجية ١٠٠ دولار أو ٤٠٠ ل ل



من احتفالات  
كتيبة المدفعية  
بعيد  
الأول من أيار





## على أبواب الجولة الثانية لمباحثات الجزائر وبعد سلسلة تصريحات الأخيرة

# اسقاط عرفات لم يعد يقبل الجدل

لمنظمة التحرير الفلسطينية وحدتها ، وتعزز خطها الوطني المستقل ، المعادي للتحالف الامبريالي الصهيوني - الرجعي وللمشروع الأمريكية التصفوية .

وفي هذا السياق من النشاط المحموم الذي يمارسه ياسر عرفات لوضع العصي في دواليب جوله الحوار الثانية التي ستعقد قريباً في الجزائر ، أعلن أنه سيستمر في العمل من أجل « اعادة مصر إلى الصف العربي من الباب الفلسطيني » و اضاف في حديث صحفي لمجلة كويتية أنه « يأمل في أن توافق مصر على نقل مقر منظمة التحرير الفلسطينية وقوات الثورة إلى القاهرة » ، وذلك لتأكيد استمرار تمسكه بنهجه المنحرف في اقامة اوثق العلاقات مع النظام المصري ، ولتأكيد استعداداته التام على السير قدماً في خطواته للانخراط في المشروع الأمريكي التصفوي على قاعدة اتفاقات كامب ديفيد .

وخلافاً للاتفاق الذي تم التوصل اليه مع وفد اللجنة المركزية في الجزائر ، والذي أكد على ضرورة التوصل إلى اتفاق سياسي وتنظيمي شامل بين سائر فصائل الثورة الفلسطينية بلا استثناء ، قبل عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني ، أكد عرفات رفضه لمبدأ الحوار مع بعض التنظيمات الفلسطينية ، ودعا إلى عقد المجلس الوطني الفلسطيني في اقرب وقت ممكن وتحديداً قبل نهاية شهر ايار الجاري ، معتبراً ان تأخير انعقاده « يخدم الأهداف الأمريكية والاسرائيلية الرامية إلى شل الشرعية الفلسطينية » . كما جدد الحديث عن الاستعداد لعقد مؤتمر شعبي يسبق انعقاد المجلس

لقاء الجزائر الأول الذي عقد في الثالث الاخير من شهر نيسان بين وفد التحالف الديمقراطي ووفد اللجنة المركزية لحركة فتح ، استطاع الاتفاق بعد مناقشات شاقة وطويلة وصعبة ، على مبادئ عامة واولية ، تضمنت اقتناع الطرفين بضرورة تحقيق الاتفاق الوطني الشامل سياسياً وتنظيماً ، قبل عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، واعتبار اللقاء الأول ذاته جزءاً من دورة عمل يجب ان تتواصل ، لاستكمال الحوار حول القضايا الاساسية السياسية والتنظيمية التي لم يتم الاتفاق بشأنها .

وعلى الرغم ان القضايا الاساسية بقيت معلقة فعلاً ، بانتظار الجولة الثانية من المباحثات ، فان الجماهير الفلسطينية التي كانت تترقب نتائج الجولة الأولى بفارغ الصبر ، لا يزال يحدوها الأمل ، بأن تتكامل أعمال الجولة الثانية ، بالوصول إلى اتفاق سياسي وتنظيمي شامل ، يضع الاساس المتين ، للحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وخطها الوطني المعادي للحلف الامبريالي الصهيوني - الرجعي .

ولكن بدلاً من العمل على تعزيز النتائج الأولية التي جرى الاتفاق حولها في الجولة الأولى من المباحثات ، كتمهيد لاستكمال الحوار حول المسائل الأساسية التي لا زالت معلقة في انتظار الجولة الثانية التي ستعقد في غضون أيام قليلة قادمة . . . بدلاً من ذلك ، راح ياسر عرفات منذ اللحظة الأولى التي أعلن فيها عن الاتفاق على المبادئ الأولية ، يطلق التصريحات ويتحرك ويتصرف ، بطريقة تستهدف نقض وتخريب ما تم الاتفاق عليه ، بغرض قطع الطريق على احتمالات وامكانيات وصول جولة الحوار الثانية ، إلى نتائج تحفظ

الوطني ، في اطار ممارسة سياسة الضغط والتهديد والابتزاز . ومع ذلك ، فان الامور لم تقف عند هذا الحد . فقد تجاوز ياسر عرفات في تصريحاته وسياسياته كل حد ممكن السكوت عليه ، حيث دعا إلى محادثات مباشرة مع العدو الصهيوني تحت مظلة الأمم المتحدة من أجل « سلام عادل لا غالب فيه ولا مغلوب » !! .

ففي حديث صحفي للاوبزوفر البريطانية قال عرفات : « انني اخاطب واتحدى جميع الاسرائيليين بالسلام العادل . فهل يصوت الاسرائيليون في يوليو من أجل السلام ؟ انني اختار السلام ، والا فسوف تستمر موجة العنف في الشرق الأوسط إلى الأبد » .

ولم يكتفِ ياسر عرفات باستجداء العدو الصهيوني قبول المفاوضات المباشرة والاعتراف المتبادل ، بل اضاف إلى ذلك موقفاً جديداً يدين فيه العمليات العسكرية الفدائية ضد المستوطنين الصهاينة في فلسطين المحتلة . ففي رده على سؤال حول عمليتي القدس ، وتل أبيب - رفح قال : « اني لا اوافق على أية عمليات عسكرية ضد اهداف مدنية .

وكما يبدو واضحاً ، فان هذه التصريحات والمواقف المتتالية ، التي اتسمت بوقاحة منقطعة النظير ، لم تترك مجالاً للجدل حول ما اذا كانت هناك امكانية لتراجع عرفات عن سياسياته المنحرفة ، أم أن الرجل حسم أمره نهائياً باتجاه اللحاق يركب كامب ديفيد . لقد قطعت تصريحات عرفات الأخيرة الشك باليقين الواضح والقاطع . وهذا ما يفسر سياسياته وتحركاته الرامية إلى استعجال شق منظمة التحرير ومؤسساتها ، والتي بدأها بشق اتحاد الكتاب والصحفيين ، ويعمل على استكمالها بشق باقي الاتحادات والمؤسسات الاساسية للمنظمة ، عبر الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر شعبي لانتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد .

ان تصريحات عرفات الأخيرة التي اعقبت جولة المباحثات الأولى في الجزائر ، تشير بوضوح تام إلى النقاط الأساسية التالية :

● أولاً : ان هذه التصريحات تعكس اصرار عرفات الواضح والصريح على المضي قدماً في سياسية الخروج على الميثاق الوطني الفلسطيني ومقررات المجالس الوطنية الفلسطينية المتعاقبة ، على الرغم أنه لا يترك مناسبة ، لا يذرف فيها دموع التماسيح على المؤسسات الشرعية ، وتمسكه بمقرراتها .

● ثانياً : ان هذه التصريحات تعكس انسجام عرفات التام والواضح مع سياسيات النظام المصري ، الذي يسعى بشكل علني وسافر إلى تعميم اتفاقات كامب ديفيد على الساحة العربية .

● ثالثاً : ان هذه التصريحات تعكس نوايا عرفات ومساغيه لعرقلة الجهود المبذولة لانجاح مباحثات الجزائر في دورتها الثانية التي ستعقد في الأيام القليلة القادمة ، وتعكس اصراره على تعقيد الأزمة الداخلية التي تعيشها منظمة التحرير الفلسطينية .

● رابعاً : ان هذه التصريحات تعكس بصورة واضحة ومباشرة سعي عرفات المتصل منذ زيارة القاهرة وحتى هذه اللحظة ، لشق

منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها ، واضفاء لون واحد عليها ، بغرض تكيفها مع نهجه السياسي ، تمهيداً للانخراط في مشاريع التسويات السياسية الأمريكية التصفوية .

انطلاقاً من ذلك نقول : ان هذه الوقائع والمعطيات التي عكستها تصريحات عرفات ، لم تعد تحتل أية تفسيرات أو اجتهادات . فهي واضحة كل الوضوح في خروجها عن الميثاق الوطني ومقررات المجالس الوطنية الفلسطينية المتعاقبة . وهي واضحة كل الوضوح في انحراف صاحبها عن الخط الوطني واصراره على المضي قدماً ، وبشكل حثيث ومزير ، على الانخراط في المشروع الأمريكي لتصفية القضية الوطنية الفلسطينية ، على قاعدة اتفاقات كامب ديفيد .

لقد تجاوز عرفات كل الحدود ، واستهتر بمشاعر وطموحات وتضحيات جماهير شعبنا ، وبلغ انحداره مستوى لم يعد ممكناً تجاهله أو صرف النظر عنه ، مهما كانت الحثيات أو الأسباب أو المبررات التي يمكن أن يسوقها البعض .

لذلك نقول ، ونحن على أبواب الجولة الثانية لمباحثات الجزائر ، التي ستناقش القضايا السياسية والتنظيمية الأساسية التي بقيت معلقة على إثر انتهاء أعمال الجولة الأولى من المباحثات ، والتي تأتي في مقدمتها زيارة عرفات للقاهرة وسياسياته ومواقفه التي تبعتها . . . نقول أن الأمر لم يعد يحتمل الماطلة والمراوغة والتسويق واضاعة الوقت . فقد بات واضحاً كل الوضوح ، أن أي حل لأزمة الثورة الفلسطينية ، يستهدف الحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وخطها الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية ، ينبغي أن يقوم على اساس اسقاط عرفات وتجريده من كافة مناصبه في منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى اساس الاتفاق الواضح على التمسك بميثاق منظمة التحرير ، ومقررات مجالسها الوطنية المتعاقبة ، لأن أي حل آخر مهما كان شكله ومضمونه ، سيكون بلا أدنى شك ، حلاً يستهدف التغطية على نهج عرفات وانحرافه ، وسيكون بلا ادنى شك متواطئاً مع نهج عرفات وسكوته المنحرف .

لذلك نقول أيضاً : ان النتائج التي ستتمخض عنها جولة الحوار الثانية التي ستعقد قريباً في الجزائر ، ستوقف على مدى استعداد اللجنة المركزية لحركة فتح ، لاتخاذ مواقف واضحة ومحددة من زيارة عرفات وتصريحاته وتحركاته ، باعتبارها تشكل انحرافاً وخروجاً عن مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية .

ان الحوار الذي سيجري في الجولة الثانية من المباحثات في الجزائر ، حول اساس الحفاظ على وحدة منظمة التحرير وخطها الوطني ، قد يكون حواراً الفرصة الأخيرة ، فهل سيسود الحوار الجدي المسؤول ، أم سيسود الجدل البيزنطي ، واعتماد الأساليب والمناورات التي تمييع الوصول إلى مواقف واضحة ومحددة ؟!

اننا لا نريد ان نستبق الأمور . وعلى الرغم من أن لنا تقديراتنا وتوقعاتنا ، فاننا سنسمح لانفسنا التعلق بالأمل

بعد ستة وثلاثين عاماً

## اين يقف النقيضان؟

بدأ الخامس عشر من أيار منذ زمن بعيد . منذ أن جابت السفن البريطانية والأوروبية أعالي البحار بحثاً عن اسواق جديدة . بدأ الخامس عشر من أيار مع احتلال أوروبا للعالم واضطرارها لتثبيت هذه الاحتلال إلى خلق نقاط ارتكاز ، ومعايير إلى طرق التجارة لنهب ثروات الشعوب . اختيرت فلسطين لتكون وطناً لليهود قبل أن يحلم اليهود أنفسهم بذلك . ولم يكن اصرار بريطانيا على ضم فلسطين إلى حصتها في اتفاقات سايكس بيكو إلا من أجل هذه الغاية . ولأجل هذا الغرض .

ليس صدفة أن يصدر بعدها وعد بلفور المتضمن رغبة بريطانيا في تسهيل مهمة لإنشاء الوطن القومي لليهود ، وليس صدفة أن يوضع هذا الوعد في صك الانتداب باعتباره المهمة الأولى على عاتق الاحتلال البريطاني .

وإذا كانت انتدابات الدول الاستعمارية لشعوب العالم قد تضمنت في البنود المقررة في عصبة الأمم تمويهاً فإن الدولة المنتدبة إنما جاءت لنهضة هذا الشعب ورفع سويته . وأن مهمتها المزعومة هذه تنتهي بتحقيق هذا الهدف ، فإن الانتداب البريطاني لفلسطين حرم شعب فلسطين حتى من هذه الخديعة .

كان الاستعمار البريطاني لبلادنا فاضحاً في تحديه وإستفزازه . فقد أطلق الرصاص على شعبنا صاحب الأرض حينما قرر زرع أناس آخرين مكانه ولكي يتم هذه المهمة كان عليه أن يمدد الكيان الجديد بكل ما يملك من أسباب القوة وهذا ما فعل . وكان عليه أن يجمع أي تطلع من تطلعات شعبنا في التحرر وخلق شخصيته وهذا ما حاول . لقد زرعت بريطانيا التناقض في أرض فلسطين بفتحها أبواب فلسطين أمام اليهود . وبتطور الأيام كان واضحاً أن التناقض يزداد . فانشاء وطن قومي لليهود كان يعني من الجهة المقابلة اضمحلال وطن آخر وشعب آخر .

وما أن صار هذا الكيان الدخيل قادراً على العيش بمفرده حتى أعلنت بريطانيا لإنهاء انتدابها لفلسطين ، وأعلن الصهاينة في ذات اليوم أي في الخامس عشر من أيار ١٩٤٨ عن قيام دولتهم .

بهذه المناسبة الأليمة تناول «الهدف» هذه الذكرى من جوانب مختلفة :

مصادر خليجية موثوقة أكدت ل «الهدف» ان الشهيد عدنان عبد الغني الجشي ، أحد أبطال عملية ميونيخ ١٩٧٢ ، والذي توفي في شهر نيسان الماضي في دولة الامارات العربية المتحدة ، وقيل ان وفاته كانت طبيعية ، قد استشهد مسموماً .

هذه المصادر قالت انه على الرغم من ان تقرير الطبيب الذي اشرف على عملية تشريح جثة الشهيد قد ذكر بأن الوفاة طبيعية فانه قد جرى دس السم في وجبة الغذاء التي تناولها الشهيد يوم وفاته . ومن الادلة على ذلك أن الطبيب لم يعط اي سبب لوفاة الشهيد الذي كان في صحة جيدة جداً وفي اوج نشاطه وحيويته ، ولم يزد عمره عن ٣٤ سنة وهو رياضي ولا يدخن ولا يشرب الكحول حتى انه عندما سئل الطبيب عما اذا كانت الوفاة بسبب سكتة قلبية أو جلطة نفي ذلك دون ان يحدد سبباً للوفاة . وكان الشهيد بدأ بعد تناول وجبة غذائه وعصير الفواكه يتقيأ ويفرغ مافي معدته ، وتوفي بعد ساعتين فقط من تناول الغذاء ، ولم تنفع الاسعافات التي اجريت له في عيادة الطبيب التي نقل إليها .

الشهيد عدنان الجشي كان يعمل في «شركة الحفر الوطنية» الخاصة بحفر آبار البترول في جزيرة «داس» بدولة الامارات .

المصادر الخليجية أكدت ايضاً ان الكثير من ضباط المخابرات الاسرائيلية «الموساد» يعملون في شركات النفط العاملة في دولة الامارات وبقية دول الخليج ، وهم موجودون بكثافة في جزيرة داس بالذات ، ويعملون بصفقتهم خبراء وفنيين وعمالاً وموظفين ، ويحملون جنسيات بلدان اوروبا الغربية والقارة الاميركية . هذا فضلاً عن الوجود الكبير لعملاء المخابرات المركزية الاميركية والبريطانية وغيرها ممن تتعاون مع عناصر «الموساد» وتسهل لهم نشاطاتهم وعملياتهم .

المصادر الخليجية قالت انها على يقين تام بان الشهيد عدنان عبد الغني الجشي راح ضحية لعملية دبرتها «الموساد» الاسرائيلية ، وربما كان ذلك بالتعاون مع المخابرات الاميركية والاوربية ، وكذلك مع أجهزة الأمن والمخابرات الخليجية .

تحت  
المجهرالموساد  
تقتل  
أحد  
أبطال  
عملية  
ميونيخ  
في دولة  
الإمارات



شهيد فلسطين

... كلمة للصخور والصحاري والمستعمرات والملايا والبراهوما  
في القوامر للصورة للبلاد قبل مجيئنا إليها ، ا  
غولدا مائير - جلسة الأمم المتحدة المنعقدة في ١١ تشرين الأول ١٩٦٠

« إذا لم تغادروا بيوتكم فسيكون مصيركم كمصير أهل دير ياسين »  
مكبرات الصوت اليهودية في شوارع القدس قبل أيام من ١٥ أيار

« إنها قوة السلاح ، وأعود فأكرر إنها قوة السلاح لا القرارات الرسمية هي التي سبقت في القضية »  
بين غوربون - من خطاب أمام الممال - ١٩٤٨

« ليس باستطاعتي أن أحتل القسطنطينية إلا بالمدافع ... أعطني ما طلبت وأنا كقيل بالنصر »  
من حديث الشهيد عبد القادر الحسيني مع اللواء الركن إسماعيل صفوت

« ماكو مدافع »  
جواب إسماعيل صفوت

١٥ أيار

# الكذبة التي لن تستمر



في الخامس عشر من أيار ١٩٤٨ انتهى الانتداب البريطاني عن فلسطين ، وأعلن عن قيام « إسرائيل » . ومع هذا الحدث انتقل الشعب الفلسطيني من مرحلة مريسة في نضاله ضد الاستعمار الصهيونية الى مرحلة أكثر مواءمة . تحول شعبنا بمعظمه الى لاجئين وتحولت الكذبة الصهيونية الى واقع فرض نفسه وفرضه الغرب بحد السيف على الفلسطينيين ، وعلى المجتمع الدولي . لقد قامت « إسرائيل » على حطام الشعب الفلسطيني ، ولم تترك قبل ١٥ أيار وبعده وسيلة نازية إلا واستخدمتها في محاولة إفناء هذا الشعب واستلاب أرضه . وحتى نعرف حقيقة ماجرى في الخامس عشر من أيار ١٩٤٨ سنعود الى تاريخ يسبق هذا اليوم بأكثر من شهر .



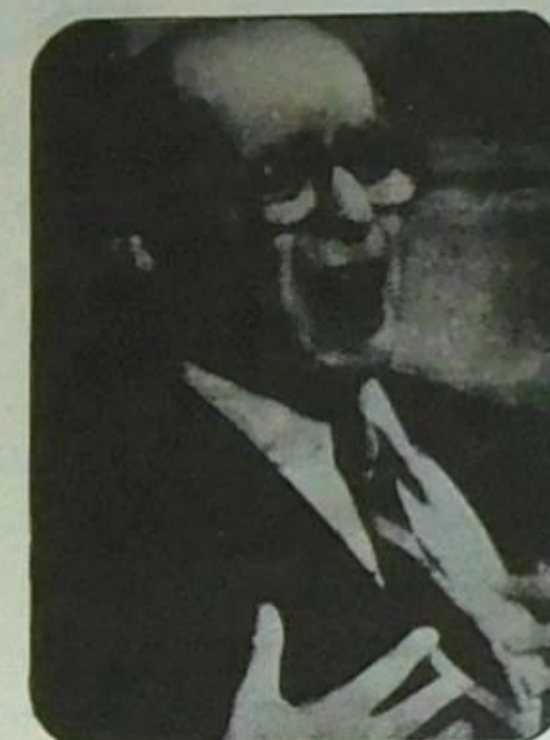
ففي العاشر من نيسان ١٩٤٨ تسلل الصهاينة الى قرية دير ياسين وارتكبوا فيها مذبحه راح ضحيتها نحو ٢٥٠ من أبناء تلك القرية الأمنة . وانتقل النشاط الصهيوني الذي اتخذ حتى ذلك التاريخ شكل التسلل ، والاستيلاء على الأرض والعمل ، ومفاتيح البلاد الاقتصادية الى الترويج الفعلي لهذا النشاط عبر الاستيلاء على فلسطين كاملة وتهجير شعبها . شعبنا ، بعد أن أعد الصهاينة العدة لذلك بمساندة البريطانيين ، وقد أريد لهذه المجزرة أن تكون إشارة تحذير الى كل من يقف في طريق الزحف الصهيوني الذي بدأ يلتهم فلسطين قرية قرية ومدينة ومدينة . أخذت فلسطين تهاوى تباعاً تحت وطأة القوة الصهيونية المتفوقة ، فسقطت القسطنطينية في التاسع من نيسان وطبريا في ١٩ منه ، وحيفا في ٢٢ منه ، ويافا في ٢٩ منه أيضاً ، وصفد في ١١ أيار ، وبيسان في ١٢ أيار ، وعكا في ١٦ أيار أي بعد يوم على الاعلان عن قيام « إسرائيل » . ولم تتوقف هذه السلسلة بعد ذلك التاريخ إلا باستيلاءهم على معظم أرض فلسطين .



قوة السلاح



أين هم الفلسطينيون



قادر مذبحة دير ياسين

لقد جاء في ذلك البيان « ان المؤامرة على تقسيم بلادكم وتمزيق وطنكم قد فشلت وأن حلم الأعداء بتأسيس الدولة الموهومة على انقاضكم قد تبدد » هذا البيان جاء قبل أقل من شهرين على الخامس عشر من أيار أي قبل أقل من شهرين على سقوط فلسطين بمعظمها في يد الصهاينة . لقد استقبل الغاء التقسيم بالترحاب ، وهذا حق لشعبنا الذي يعتبر الصهاينة غرباء - دون أن يتم ادراك أن مسمى الأمريكيين بالغاء التقسيم انما يتم بالتواطؤ مع الصهاينة الذين باتوا لا يرضون بأقل من فلسطين كاملة . . . . . نقول هذا لأن التاريخ يُقرأ للاستفادة لا للتمضية الوقت فنحن أمام عدولم يكفون بأن طردنا من فلسطين . بل حاول أن يزيلنا عن الوجود . لقد زور التاريخ فقدم للعالم ١٥ أيار على أنه عيد استقلال اليهود عن بريطانيا . أما الآلاف الذين طردتهم مجنزرات وطائرات بيغن ودايان ، وألقت بهم على حدود الدول العربية فهؤلاء لا يعتبرهم الصهاينة بشراً حتى لو كانوا بالرغم من موجات الهجرة الشرعية وغير الشرعية ، أكثر من ثلثي السكان عند بدء النكبة . إن الشعب الفلسطيني ليس شعباً أما اليهود الذين دُفع بهم إلى بلادنا فهؤلاء يصبحون بين عشية وضحاها . دعاة إستقلال عن بريطانيا ، ويعملون من فلسطين دولة تدعى « إسرائيل » لقد قالت غولدا مائير ذات مرة « أين هم الفلسطينيون ؟ لا وجود لهم ومن سوء حظها أن الشعب الفلسطيني أجاب بعد سنوات عندما رفع السلاح .

لقد تأمل الصهاينة أن تنسى فلسطين بمرور الزمن ، لكنها كالذهب في ذاكرتنا تزداد لمعاناً بمرور الأيام . لقد قام المشروع الصهيوني على انقاض شعب فلسطين ، ومشروعنا في العودة لا بد أن يقوم على انقاض الصهيونية . ولا طريق ثالث بينها

أحمد سعيد نجيم

فتمسود عن قرارها بالغناء الانتداب . تلك كانت الحجة ، فيلها من حجة !

أما في فلسطين فقد تأسست « قوات الجهاد المقدس » في كانون الأول ١٩٤٧ بقيادة « عبد القادر الحسيني » ويساعده الشيخ « حسن سلامة » وبإشراف من الهيئة العربية العليا التي كانت تقود البلاد آنذاك . وقد انتقلت إلى هذه القوات أمراض الحركة الوطنية الفلسطينية وانقساماتها . كما كان أكبر المخاطر التي واجهتها انعدام التنسيق وأحياناً التعارض مع قوات « جيش الانتفاضة العربي » مضافاً إلى ذلك نقص السلاح والذخيرة ، بالرغم من أن قائد هذه القوات أي « عبد القادر الحسيني » حاول جاهداً أن يصمد من خلال هذه القوات ، وكان أحد الأمثلة الرائعة على تفانية إصراره لنجدة القسطنطينية ، واستشهاده فيها بعد مقاومة مشرفة .

ولدى الحديث عن هذا التاريخ الخطير من حياة شعبنا ، لا يمكننا بشكل من الأشكال اغفاء القيادة الفلسطينية من المسؤولية عن ضياع فلسطين . فصحيح أن المؤامرة كانت أكبر من طاقة شعبنا على التحمل إلا أن الأمراض التي عانت منها ، وسوء تصرفها في العديد من المواقف قاد بدوره إلى افادة الأعداء الذين كانوا أكثر توحداً حول نواياهم الشريرة .

كانت العاطفة وتشويه الحقائق أحد العلاقات التي طبعت توجهات هذه القيادة الى الشعب ، بدلاً من فتح الأعين لهول ما يجري كأن يتم الإيهام بأن المعركة محسومة والنصر قريب وليس أدل على ذلك من البيان الذي أصدرته اللجنة القومية في حيفا إلى الأمة بمناسبة موافقة مجلس الأمن الدولي في ١٩ آذار ١٩٤٨ على مشروع قرار أمريكي يقضي بالغناء قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ .



موشي أرينتز  
الحل  
بالتخلص  
من العرب

في ذكرى ١٥ أيار

## لا توجد مشكلة فلسطينية!

بقلم : موشي أرينتز وزير دفاع العدو

في هذه الأيام تحل ذكرى ١٥ أيار . وفي الوقت الذي يتزايد فيه الحديث عن ضرورة إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط ، ويتعاضم اقتناع المجتمع الدولي بأن إمكانية ذلك غير واردة ما لم تحل القضية الفلسطينية ، يتمسك الصهاينة بموقفهم التاريخي الذي ينكر وجود الشعب الفلسطيني ويلقون بمسؤولية التوتر في المنطقة على العرب الذين لا يريدون السلام .

لأن الكاتب يمثل تياراً قوياً ليس في هيكल السلطة الاسرائيلية فحسب بل وفي مجتمع المستوطنين أيضاً . وسيلاحظ القاري أن الجهد الكبير الذي ركز عليه « البر وفيسور » أرينتز كان يستهدف ما يلي :

أولاً : نكران وجود الشعب الفلسطيني عبر سلسلة من الالاعيب اللفظية ومحاولة تضييع الهوية الوطنية له .

ثانياً : الانطلاق من مقولة « أرض إسرائيل » التي تضم فلسطين التاريخية بحدودها الانتدابية بما يتيح إدخال الأردن كعنصر مساومة ويفتح باباً لمشروعية الاستيلاء عليها .

١٥ أيار من وجهة النظر العربية - الفلسطينية ، فإننا سنخرج هذه المرة عن هذه العادة ونفسح في المجال لمقال كتبه وزير الدفاع في الكيان الصهيوني موشي أرينتز ، ترجمناه عن كتاب صدر في نهاية ١٩٨٣ عن دار نشر « إسرائيلية » هي مؤسسة « خان لير » باللغة الانجليزية ، واشتمل على مجموعة مقالات كتبها شخصيات إسرائيلية نافذة ومعروفة . وقد صدر الكتاب بعنوان : « هل يمكن حل المشكلة الفلسطينية ؟ » .

وأهمية مقال أرينتز بل وخطورته لا تأتي فقط مما يعرضه المقال بل وأيضاً لأنه يؤكد بشكل واضح على أساسيات الموقف الصهيوني من القضية الفلسطينية ثم

ويوماً فيوماً تتكشف حقيقة المواقف العربية المتخاذلة الداعية إلى قبول الكيان الصهيوني عن خيانة وطنية وقومية في ضوء المواقف الصهيونية باسم البحث عن السلام . ذلك لأن السلام الحقيقي لا يمكن أن يقوم على العدوان واغتصاب حقوق الشعوب من جهة ، ولأن السلام الحقيقي بحاجة إلى طرفين - حتى لو تجاوزنا الشوايت الوطنية في حالة الصراع العربي - الصهيوني - وواضح أن الطرف الصهيوني لا يريد ذلك . وإذا كنا قد اعتدنا في مثل هذه المناسبة أن نكتب عن

ثالثاً : الوصول إلى نتيجة تقول بأنه لا توجد مشكلة فلسطينية ، وهو يرى أن هناك مشكلة يهودية يخلقها العرب الموجودون في فلسطين . والحل هو في كيفية التخلص من هؤلاء العرب .

وإذا ألقينا نظرة على كل الممارسات الصهيونية والاسرائيلية نرى أنها لا تخرج قيد شعرة عن هذه الأساسيات . فمصادرة الأراضي وعمليات التهجير والاعتداءات المستمرة على المواطنين العرب . . . كلها تستهدف الوصول إلى النتيجة التي أراد أن يتوصل إليها أرينتز في مقاله . فإلى « السلاميين العرب » نترجم وننشر هذا المقال .

### عز الدين سلامة

في كل مرة أشترك فيها في نقاش عن المشكلة الفلسطينية ، يغمري شعور غير مريح . ربما بسبب خلفيتي القائمة على علاقتي بالعلوم الدقيقة . فعندما أستمع إلى المحاضرين عن المشكلة الفلسطينية وطرق حلها ، أشعر دائماً أن المتحدثين يحدقون بطريقة ما المدخل المقبول في أي نقاش علمي دقيق وأعني تحديد المصطلحات . فأولاً يجب أن نحدد المشكلة ثم تجري محاولة معرفة ما إذا كان الحل موجوداً وأين .

بالتأكيد هناك مشكلة يهودية - أو إسرائيلية - موجودة ، بمعنى أن جزءاً من اليهود في إسرائيل غير مرتاح لوجودنا في ما يسمى « المناطق المحتلة » . إنه شعور بالانزعاج ناجم عن اضطرارنا للتعامل مع سكان هذه المناطق ، وكذلك - أكثر من أي شيء - انزعاج بسبب الانتقادات التي توجه إلينا من الدول الغربية . وإذا كانت هذه هي المشكلة ، فإنه يمكن حلها : بالتخلي عن هذه المناطق . ولكني لا أعرف كم هو عدد الاسرائيليين الذين يسمعون الأصوات تذهب في هذا الاتجاه ويقبلون التخلي عن المشكلة . فهؤلاء - الاسرائيليين - يبحثون عن حل لمشكلتهم وليس عن حل للمشكلة الفلسطينية من خلال التخلي عن يهودا والسامرة وقطاع غزة .

أحياناً نتكلم عن المشكلة الفلسطينية باعتبارها النزاع العربي - الاسرائيلي أو النزاع العربي - اليهودي ونصر على إطلاق النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني هذه المصطلحات تزعجني أكثر من « المشكلة الفلسطينية » . فعندما نفكر في مشكلة ، من الطبيعي أن نتصور أن حلاً موجوداً في مكان ما وأن كل ما يجب علينا أن نفعله هو أن نجده . ولكن عندما نتحدث عن نزاع بين الشعوب ، فإننا عادة نسلم بحقيقة أن فترة طويلة نسبياً ستمر قبل أن نجد الحل .

والنزاع العربي - الاسرائيلي ليس من نوع النزاع البريطاني - الايرلندي على حقوق صيد السمك ، إنه يشبه النزاعات التي قامت بين الانجليز والفرنسيين ، الفرنسيين والالمان ، وهو ليس النزاع الوحيد في عالم اليوم . . . ولا بد من وقت كاف لحل هذه النزاعات ، حل يأتي عادة بعد الهزيمة النهائية التي لا بد أن تصيب أحد الأطراف ، كما حدث مع الالمان في الحرب العالمية الثانية .

دعونا نبدأ بهذا السؤال : من هم الفلسطينيون ؟ هل نتكلم عن العرب المقيمين في يهودا والسامرة وقطاع غزة ؟ هل يشمل ذلك العرب المقيمين في إسرائيل داخل الخط الأخضر ؟ هل نعني بهم المقيمين في المملكة الأردنية ، وإذا كان كذلك ، جميعهم أم جزءاً منهم ؟ هل نأخذ بالتعريف الذي تحدده منظمة التحرير والذي يدخل كل العرب الذين كانوا في فلسطين عام ١٩٤٧ ؟ مع ذلك ، فإنه من غير الواضح ماذا تعني قيادات منظمة التحرير بقولها فلسطين ١٩٤٧ . هل المقصود فلسطين الغربية أم فلسطين على ضفتي نهر الأردن ؟ هل هناك فلسطينيون غربيون وفلسطينيون شرقيون ؟ وإذا كان الأمر كذلك فهل توجد مشكلة تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين الغربيين في المملكة الأردنية ؟ واعتقد أن أي شخص يريد أن يحل المشكلة الفلسطينية عليه أن يزدونا بأجوبة واضحة لهذه الأسئلة . . . وفي كل الأحوال يظل السؤال : من هم الفلسطينيون وما هي مشكلتهم ؟ ومن الواضح أن علاقة قائمة بين تحديد هويتهم وتعريف المشكلة .

هل المشكلة في أنهم يريدون دولة خاصة بهم كما فعل اليهود ؟ هل الأردن دولة فلسطينية ؟ هل المشكلة الفلسطينية أنهم لا يريدون أن يكونوا أقلية تحت الحكم الاسرائيلي ؟ وإذا كان كذلك ، فعند أي درجة وأي رقم يقبلون بذلك ؟ هل المشكلة تفترض أنه حينها وجدت اللغة العربية يجب أن يقوم حكم عربي ؟ وإلا فإنهم غير مستعدين ليكونوا أقلية في كل مكان ؟ هل المشكلة في السيطرة على منطقتي ما ، وطالما أنهم لم ينجحوا في تحقيق هذه السيطرة فسيبني أن المشكلة مستمرة ؟ وإذا كان كذلك ، فما هي المنطقة موضوع البحث ؟ وهنا أريد أن أؤكد على حقيقة معروفة وهي أنه توجد في الرياضيات والاقتصاد ، في الاجتماع والسياسة ، مسائل عديدة ليس لها حل .

أريد ، الآن ، أن أنتقل إلى ما يعتبر حلاً ممكناً أو بدائل . ولنتوقف عن البحث عن حل فوري للمشكلة ، ولنبدأ بالبحث ، بدلاً من ذلك ، عن البدائل التي تبدو إلى حد ما ثابتة ودائمة ، ولأني أميل إلى تجاهل فئة الحلول التي تقترح التخلي عن يهودا والسامرة وقطاع غزة كمنطقة غير مستقلة ، حيث أن

الاستقلال غير ممكن . . .

لقد عرفنا خطين من هذا النوع . عشنا ١٩ عاماً في خطوط هدنة ١٩٤٩ . في تلك الفترة التي لم تكن قصيرة ولا طويلة جداً ، وضعنا خطأ غير ثابت وتدرجياً تغير . اليوم نعيش في خط ١٩٦٧ الذي صمد ١٤ عاماً وقد يستمر لبعض الوقت . إننا يجب أن نقدر أهمية الحدود الشرقية لسبب : تأثير الوضع الحدودي على أمن إسرائيل ( إلى أي مدى يساعد أو يعرقل الدفاع في حالة التعرض إلى هجوم ) ، ثم العواقب السكانية الناجمة . ولسوء الحظ ، فكلمنا دفعنا الحدود باتجاه الشرق كلما تعقدت المشكلة السكانية .

إننا إذا تركنا قطاع غزة ، فسيشكل العرب في يهودا والسامرة وداخل الخط الأخضر ما نسبته ٢٩ في المائة من السكان ، بينما يشكلون داخل الخط الأخضر وحده أكثر قليلاً من ١٦ في المائة . وأي شخص يرغب في اتباع هذا الأسلوب لا يضطر للتوقف عند هذا الحد ، إنه يستطيع أن يستمر في تشريح ( من شريحة - المترجم ) دولة إسرائيل الحالية وهكذا يبرهن أنه ليس من مقياس صغير للحالة السكانية . . . إنه طريق تصغير المشكلة السكانية ولكنه ، لسوء الحظ ، طريق زيادة المخاطر على أمن إسرائيل أيضاً .

أخيراً ، أريد أن أخلص إلى نقطة أجدها في غاية الأهمية . إنني عندما أعتبر وجود مشكلة فلسطينية أنطلق من إيماني بأن العرب الذين يعيشون في دولة إسرائيل فلسطينيون عربياً . وعندما نسال أنفسنا عما إذا كانوا قادرين على أن يشعروا بأنهم مواطنون متساوون في دولة إسرائيل ، نجد أنه من الصعب أن نجيب بالإيجاب . وحتى لو استفتينا عرب إسرائيل فكثيرون منهم لن يجيبوا بالإيجاب . إن هذا جزء من المشكلة الفلسطينية ، لأنه يتصل بحدود إسرائيل . وهو لذلك مشكلة إسرائيلية أيضاً ، لأن إسرائيل ليست العراق أو تركيا أو إيران ( يقصد كبيرة المساحة - المترجم ) . ومع مرور الزمن لن يرغب اليهود ولن يقدروا على العيش مع أقلية بينهم حتى لو كانت ١٦ في المائة فقط .

إن الطريق إلى المجتمع اليهودي النقي طريق طويلة ، وهو ما باشرنا السير عليه . لقد خصصنا وقتاً طويلاً للمشكلة الفلسطينية في الأردن وفي لبنان وفي يهودا والسامرة ، ولكننا لم نعط أي تفكير للمشكلة الفلسطينية في دولة إسرائيل داخل حدودها الحالية . وإذا استطعنا أن نتعامل مع هذه المشكلة ( أي داخل الخط الأخضر - المترجم ) ، فستجد في يوم ما أن المشكلة الفلسطينية خارج الحدود قابلة للحل على نحو أسهل مما تظهر فيه اليوم .

## في الذكرى السادسة والثلاثين لتأسيس الكيان الصهيوني

ثمة مفارقة كبيرة تنمو وتتجدد مع كل يوم يمر على الصراع العربي - الصهيوني ، هذه المفارقة هي أن الكيان الصهيوني وعلى الرغم من سلسلة الانجازات التي حققها في السنوات الاخيرة على مختلف الصعد ، الا انه يعاني في نفس الوقت من تفاقم تناقضاته الى الحد الذي يدفع الكثيرين الى الحديث عن المآزق الشامل الذي يعيشه هذا الكيان ، ويدفع البعض الآخر الى التساؤل حول مستقبل وجود هذا الكيان .

## التناقض الجذري بين توجهات النقيضين

الذي عجز فيه عن القضاء على الشعب الفلسطيني المقيم على أرض وطنه ، تحدد مستقبله بصورة لامفر منها . وليس هذا الكلام نوعاً من التمني الساذج . انها بثته حقيقة أن نكبة عام ١٩٤٨م التي ادت الى تشتت الشعب الفلسطيني في اربع اركان الارض والذي لوحق في حقوقه وقوته ، ومحاولات طمس شخصيته الوطنية طوال عقدين من الزمن ، ان هذا الشعب نفسه قد غدا يملك شخصية وطنية تتجسد في م . ت . ف الاطار الوطني المركزي الواحد الذي يجمع ويصهر كافة فئاته وطبقاته الوطنية ، ويعمق من عوامل الوحدة والانتقاء بين جميع أبنائه . ان «اسرائيل» مهما حققت على صعيد الاستيلاء

على الاراضي العربية ، وفي فرض مظلتها العسكرية على الانظمة العربية ستبقى تشعر بالخوف على مستقبلها مادام نقيضها التاريخي (الشعب الفلسطيني) غداً كياناً قائماً ، له اسلحته المادية والمعنوية وحلفاؤه رغم كل عوامل القمع والملاحقة ورغم كل الاجراءات الصهيونية . ان هذا الامر يؤكد ان الكيان الصهيوني الذي اراد باحتلاله لاقتسام واسعة من لبنان في عام ١٩٨٢ ان يجهز على منظمة التحرير الفلسطينية ويحقق الامن لمواطنيه ويفرض السلام الاسرائيلي على لبنان ، اصبح متيقناً الان ، انه الان ابعد ما يكون عن تحقيق هذه الاهداف ، رغم انه والكثيرون غيره ، قد تخيلوا أن صفحة المقاومة الفلسطينية قد طويت او تكاد مع رحيل

مستقل مجهول



اننا على ضوء معرفتنا بكل انعكاسات الحرب في لبنان يمكننا اعتبار أن الازمة «الاسرائيلية» في لبنان مجرد نموذج مصغر عن الازمة العامة في «اسرائيل» الازمة الناتجة عن ان المعدة الاسرائيلية قد بلغت مالا تستطيع هضمه ، مما يعرضها للتبليد ومواجهة احتمالات اصعب او التراجع الى الوراء .

ان هذا الوضع يدفع قادة «اسرائيل» الى التفكير الطويل : اما الاستمرار بالتقدم مع عدم القدرة على الاستيعاب ومع النفقات الكبيرة المالية والمعنوية والبشرية وهذا كارثة محققة أو التراجع .

ما العمل في هذه الحالة ؟ وخاصة ان طبيعة العدو الصهيوني وركائز العقيدة الصهيونية تستعد امكانية التوصل الى اي سلام حقيقي ليس مع الشعب الفلسطيني فحسب بل ومع كافة الشعوب العربية .

ان هذا الواقع سيدفع «اسرائيل» الى مزيد من التخبط وهذا ما نرجسه ، ليس على المستوى الايديولوجي فقط ، انها شواهد عديدة على كافة الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية .

مرة اخرى تعود الى نقطة البداية ونقول ان اصحاب النهج المتحرف لا يرون هذه الحقائق بل يمعنون بالحديث والاستعداد للتفاوض مع العدو الصهيوني ولا يعترف بكيانه كما يعلن عرفات هذه الايام جهاراً نهاراً المآزق الاسرائيلي بالنسبة اليهم غير قائم ولا يسيرون إلا المآزق الفلسطيني والعربي وعلى هذا الاساس يقيمون حساباتهم لذلك سيهزمون حتى وسيلفظهم شعبهم من صفوفه .

ان هذه الحسابات في حقيقتها قائمة على مقاس مصالحهم الطبقة الضيقة ، وتتناسب مع منهجهم في العمل السياسي النهج التغمي الذي لا يستطيع ان يمسك الآمأ وهو موجود في متناول يده ، ولا يرى ابعاد من أنفه لكن هذا النهج لن يستطيع ضرب مصلحة الشعب الفلسطيني الوطنية التي تتناقض تناقضاً جذرياً مع وجود الكيان الصهيوني ، ولأن توجه المتحرفين والمستسلمين سيؤدي الى اهدار الحقوق الوطنية والتاريخية والراهنة للشعب الفلسطيني ومد يد العون للكيان الصهيوني في اللحظة التي يتناقم فيها مأزقه الشامل .

إن رد الشعب الفلسطيني الراض لهذا النهج يبعث على الثقة والاطمئنان ولن يطول الوقت الذي سيعود فيه الاعتبار للثورة الفلسطينية ومبادئها ومنطلقاتها حين ستطوي صفحة المستسلمين ، وغنمي بمسيرتها حتى الانتصار .

نصري عبد الرحمن

واكبر اصحبت تعرف حتى لدى بعض المنظرين الصهاينة انفسهم بما يسمى «بالمسألة الاسرائيلية» ان التكيف العقائدي الذي حاولت بعض الاتجاهات الفكرية الصهيونية اجراءه للتعايش مع هذه الحقائق التي تصنع المقولات الصهيونية والذي دفعها الى القبول ببقاء اغلبية «الشعب اليهودي» في الخارج على ان يقوم بواجبه تجاه «دولة اسرائيل» لم يحل المشكلة خاصة ان النموذج الذي قدمته الدولة اليهودية ، كان الاشد تحلفاً وعنصرية ورجعية واضح الاكثر ادائه من بين جميع الانظمة الرجعية والسوداء ومن قبل الرأي العام الدولي والهيئات الدولية واغلبية الدول في العالم . فقد ظهرت «اسرائيل» على حقيقتها العارضة لا كواحدة «للحضارة والديمقراطية» عندما تبين للعالم انها قلعة العنصرية والاستعمار .

اما بالنسبة لمبدأ تكامل الارض ، فقد استطاعت اسرائيل الاستيلاء على كل فلسطين وأخذت الجولان واجزاء واسعة من لبنان ، ولكن هذا المبدأ لم يتحقق !! فالشعب الفلسطيني تملك بارضه ، وتتزايد معدلات نموه السكاني ، وتبلور حركته التضالسية بصورة ترعب الصهاينة . الذين جربوا كل وسائل الترهيب والترغيب لدفع السكان للرحيل ، ونراهم الان يلجأون الى المجازر الجماعية والارهاب الفردي المدعوم من الدولة ولكن دون طائل .

ان هذا الواقع الذي لن تستطيع العقول ولا الاعمال الصهيونية تجاوزه ، سيغضي بعد فترة ليست طويلة من الزمن الى التوازن السكاني ، مما يجعل المآزق الصهيوني يصل الى منتهاه ، هذا اذا وضعنا جانباً العوامل الاخرى التي تؤثر في الصراع العربي الصهيوني ان هذا المآزق ، يتضح اكثر فاشكركون «اسرائيل» احتلت لبنان واخرجت المقاومة من اجزاء واسعة منه ، لكنها الان تفكر بانسحاب اخر بسبب المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية المسلحة المتصاعدة .

آخر دفعة من المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت تعود الى ما بدأنابه وتساءله لماذا نقول ان «اسرائيل» رغم كل انتصاراتها تعاني من وصول مأزقها الى الحد الذي يهددها باوخم العواقب ؟

ان ذلك يعود بالدرجة الاولى الى وصول «اسرائيل» الى اقصى ماتستطيعه ، بحيث لا يستطيع بعد الان تحقيق اي انجاز تاريخي كبير !!

فعلى الصعيد الايديولوجي كف اغلبية المنظرين الصهاينة عن النظر الى ان «ارض اسرائيل» وارض الميعاد» والقادرة على تجميع كل يهود العالم لتأسس المجتمع اليهودي الفريد من نوعه .

فرغم كل المحاولات والانتصارات والاعراضات ، لا تحتوي اسرائيل على اكثر من ٢٠٪ من يهود العالم ، ولا ياتي اليها من المهاجرين من بلادهم سوى نسبة لا تزيد عن ١٠٪ من الذين يغادرون بلادهم بهدف الهجرة الى «اسرائيل» في حين غادر «اسرائيل» الى الخارج اكثر من نصف مليون في السنوات القليلة الماضية . ولا نبالغ اذا قلنا استناداً الى الاحصائيات الصهيونية نفسها ان الهجرة المعاكسة ترجع على الهجرة الى «اسرائيل» في بعض الاشهر بما يطرح علامة سؤال كبيرة حول مدى تحقق مبدأ وحدانية الشعب اليهودي وضرورة تجمعه ، مما يجعل مقولة «اسرائيل جنة اليهود على الارض» تظهر على حقيقتها مقولة زائفة وخادعة حتى لليهود انفسهم .

إن الايديولوجية الصهيونية تركز فيها تركز على مبدأين اساسيين هما : «وحدانية الشعب وتكامل الارض» والواقع ان «الشعب اليهودي» المزعوم لم يجد في «اسرائيل» جنته الموعودة واصبحت «اسرائيل» تشكل ازمة بدلا من ان تقدم حلاً كما يعرف «بالمسألة اليهودية» ، لقد ظهرت هذه المسألة بسبب معاناة جماهير اليهود من الاضطهاد طوال عهود وقرون طويلة . لقد وجدت «اسرائيل» لليهود والعالم مشكلة اعلم



أثار لقاء الجزائريين وفد التحالف الديمقراطي الرباعي ووفد اللجنة المركزية لحركة فتح ، جملة من التساؤلات والمناقشات في الأوساط السياسية والصحافية الفلسطينية والعربية .  
ومن أجل توضيح أسباب هذا اللقاء وأبعاده ، أجرت مجلتي «الحرية» و «الهدف» مقابلة سياسية مع الرفيقيين أبو علي مصطفى نائب الأمين العام للجنة الشعبية وياسر عبد ربه الأمين العام المساعد للجنة الديمقراطية اجابا فيها على جميع الاسئلة والتساؤلات المثارة . وفيما يلي نص المقابلة :

«الحرية» و «الهدف» في مقابلة مشتركة مع الرفيقيين أبو علي مصطفى وياسر عبد ربه

## لا يمكن استعادة وحدة المنظمة دون إسقاط نهج الانحراف والاستسلام

التأكيد على الالتزام بمقررات قمة بغداد فيما يتعلق بالعلاقة مع النظام المصري ومحاصرة اتفاقيات كامب ديفيد .  
وهيئة أن تؤكد أن تحقيق إنجاز معين في مباحثات الجزائر والذي تمثل في تثبيت نقاط سياسية أساسية ، لا يعني أن هذه المباحثات قد استنفذت أغراضها . فلا يزال هناك قضايا أساسية محل خلاف جوهرية .  
ياسر عبد ربه : إذا أردنا أن نلخص بكلمات نتائج محادثات الجزائر فيمكننا أن نقول أن موقف التحالف الديمقراطي انطلق من ضرورة استبعاد خطر الانقسام أو التسليح به ، كما كانت تفعل بعض الأوساط

استمرار الحوار وعلى ضرورة الالتزام بمقررات المجالس الوطنية وعلى أن لا يعقد المجلس الوطني الفلسطيني قبل اتفاق كافة الفصائل ، اتفاقاً سياسياً وتنظيماً وطنياً شاملاً .  
النقطة الأخرى التي تم الاتفاق عليها تتعلق بتحديد الأسس الوطنية والقومية لتصحيح العلاقات بين اللجنة المركزية لفتح وسوريا والتي أشارت إلى نقاط جوهرية أولها التصدي للمشاريع الأمريكية بما فيها مشروع ريفان والحكم الذاتي واتفاقيات كامب ديفيد . ثم الالتزام برفض كل محاولات النظام الرجعي الأردني تفويضه وإنباته أو مشاركته . كما تم

■ ماذا حصل في مباحثات الجزائر ؟  
أبو علي مصطفى : نحن في التحالف الديمقراطي استندنا في المباحثات التي جرت في الجزائر إلى ورقة عدن التي أقرت خطوط التحرك السياسية لمعالجة الأزمة في الساحة الفلسطينية ، في حين أن وفد اللجنة المركزية لحركة فتح كان يستند في الحوار إلى ورقته التي قدمها سابقاً للقيادة المشتركة .  
رغم ذلك ، استطعنا بمشاركة وجهود الاخوة الجزائريين واليمنيين تحقيق نجاحات وثقت في البلاغ الصحفي الصادر عن الاجتماع . الذي أكد على

الفلسطينية من خلال دعوتها لعقد المجلس الوطني أو ما يسمى بعقد مؤتمر شعبي يمهّد لاعادة تكوين المجلس الوطني الفلسطيني .  
ولذلك وكما قال الرفيق أبو علي فانتنا من خلال هذه النتائج التي توصلنا إليها نستطيع القول اننا أبعدنا هذا الخطر ، قبل أن ندخل في البحث الذي يتناول المسائل السياسية والتنظيمية الاساسية محل الخلاف في الساحة الفلسطينية .  
وستكون الجولة القادمة مخصصة لبحث هذه القضايا .  
ان التحالف الديمقراطي في الاسس التي يطرحها لاستعادة وحدة م . ت . ف . وصيانة خطها الوطني لا يطالب بأكثر من الالتزام باسيس التحالف الوطني العريض التي ناضلنا لترسيخها على مدى سنوات ، والمحاسبة الصارمة لكل خروج عن هذه الاسس .

### الحوار شكل من أشكال الصراع

■ هناك انتقادات حادة وجهت للتحالف الديمقراطي بسبب اجرائه الحوار مع اللجنة المركزية لحركة فتح . انطلقت هذه الانتقادات من أن هذا الحوار يساعد اللجنة المركزية على تغطية انسجامها التام مع نهج عرفات .  
على ضوء ذلك ما هي أسباب الحوار وأهدافه على المستويين القريب والبعيد ؟  
ياسر عبد ربه : في الواقع أن الحوار الذي قام به التحالف الديمقراطي انطلاقاً من وثيقة عدن كان يركز على عدد من الأسس التي تنطلق من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ومن ضرورة إعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية انطلاقاً من هذه القرارات كبدية .  
في نفس الوقت نحن نعرف أن موقف اللجنة المركزية لحركة فتح لم يكن يستجيب للحدود الدنيا المطلوبة من أجل حل الخلافات في الساحة الفلسطينية . ودلينا على ذلك ورقة العمل التي تقدمت بها اللجنة المركزية لفتح والتي لم تعط اجابات عن المسائل السياسية الاساسية محل الخلاف .  
ولكن إذا كان هناك تباعد في المواقف بيننا وبين اللجنة المركزية لحركة فتح حول هذه القضايا فإن ذلك لا يشكل مانعاً أمام اجراء الحوار السياسي . المفتوح الذي نتحكم به ونتسائجه إلى الجماهير الشعبية الفلسطينية وإلى حلفاء شعبنا على المستويين العربي والدولي .  
فالمرحلة التي نخوضها من أجل وحدة الحركة الوطنية لا تقتصر على هذا الحوار أو ذاك ، إنما هي في الأساس معركة تجري في صفوف الجماهير من أجل

كسبها ، وتبيان من هو الطرف الحريص بالقول والفعل على وحدة الثورة الفلسطينية وخطها الوطني ومن هو الطرف الذي لا يزال يصبر على التملص والابتعاد عن الخط الوطني والقاسم المشترك الذي تم إقراره في دورات المجلس الوطني المتعاقبة وأخرها دورة الجزائر .  
إذن نحن في هذا الحوار لانخاطب بضعة أفراد أو وفد مقابل ، نحن بهذا الحوار نخاطب الجماهير الشعبية الفلسطينية الواسعة ونحتكم إليها ، ونثق بأننا بمواصلتنا هذا النهج سوف نتمكن من التغلب على كل الصعوبات والعراقيل التي توضع أمام التحالف الديمقراطي وأمام مبادرة عدن . وسوف يتحدد في النهاية على ضوء ذلك كله ، إما التقاء شامل على قاعدة الخط الوطني وإما أن تفرز بعض الأطراف نفسها بنفسها خارج إطار التحالف الوطني العريض ، إذا استمرت في تصميمها وإصرارها على الابتعاد عن هذا الخط أو الخروج عن قرارات المجلس الوطني التي تمثل

### ندوة جماهيرية في خان الشيخ

أقامت القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية ندوة جماهيرية في مخيم خان الشيخ تحدث فيها الرفيق إيهاب باسم القيادة المشتركة حيث تطرق إلى أهمية ودور القيادة المشتركة ومواقفها من كافة التطورات التي أحاطت بالساحة الفلسطينية والمخاطر التي تواجه ثورتنا وخصوصاً بعد زيارة عرفات للقاهرة . وأشار في حديثه إلى أهمية مبادرة عدن باعتبارها صحيحة للوحدة الوطنية ولمواجهة الانحراف والاستسلام . ودعا إلى تشكيل الجبهة الوطنية العريضة داخل م . ت . ف باعتبارها مهمة ملحة تقع على عاتق كل القوى والشخصيات الوطنية لحماية المنظمة وإستمرار تضال شعبنا .  
وفي ختام الندوة رقت الجماهير المحتشدة بروية تعبر فيها عن تضامنها وتأييدها للقيادة المشتركة والتحالف الديمقراطي ودعمها لمبادرة عدن الهادفة لصون م . ت . ف ووحدةها على أساس وطني معادي للامبريالية .

### نسعى لاستعادة دور

وفعالية وحدة المنظمة لا إلى تقسيمها

■ فيها لو نُفِّد ياسر عرفات تهديده بعقد المجلس الوطني القادم بدون التوصل إلى اتفاق وطني شامل .

القاسم المشترك فيما بيننا .  
على هذه الارضية بالذات وضعنا وثيقة عدن وتقدمنا بمبادرات عديدة لكي نجعل من وثيقة عدن المقياس الذي يتحدد على أساسه من يريد العودة للصف الوطني ومن يريد أن لا يقع فعلاً في مزالق المخططات التصوفية لقضيتنا الوطنية .

أبو علي مصطفى : إضافة وتأكيداً لما قدمه الرفيق ياسر ، فقد خلقت ورقة اللجنة المركزية لحركة فتح تماماً من التطرق لخطوة ياسر عرفات في لقائه مع حسي مبارك ، والموقف السياسي منها وما يمكن ان يترتب عليه تنظيماً . في حين أن ورقة عدن حددت أن هذه الخطوة تمثل خروجاً عن قرارات المجلس الوطني ، كما اعتبرت أن هذا لا يجعل من ياسر عرفات - كرئيس للجنة التنفيذية - قاسماً مشتركاً يوحد الساحة الفلسطينية .

وأنا هنا أؤكد على ما قاله الرفيق ياسر ، وهو أن موضوع الحوار بالتأكيد سيكشف حقيقة اتجاهات البمين الذي يمارس عملاً انقسامياً وانشاقياً في م . ت . ف . والمثل الأبرز على ذلك ما جرى من شق اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في صنعاء .

كما يتضح هذا النهج في اصرار عرفات بالرغم مما صدر في البلاغ الصحفي في الجزائر والوثيقة التي وقع عليها وفد اللجنة المركزية لفتح عبر تصريحاته المتتالية في بغداد والكويت وتونس على الدعوة للمجلس الوطني الفلسطيني قبل التوصل إلى اتفاق وطني سياسي وتنظيمي شامل .

وبذلك يتضح موقف عرفات التخريبي لعرقلة المباحثات والحوار الجاري الذي يهدف إلى توحيد الساحة الفلسطينية .

من هنا ، نحن في التحالف الديمقراطي ، نعتبر أن دورنا كبير في العمل الذي نقوم به مع كافة فصائل المقاومة بالتأكيد على صيانة وحدة م . ت . ف ، وفي أن لا يقدم أي فريق على خطوة تمسق الانقسام في الساحة الفلسطينية . وهذا يبرز الدور الأساسي الذي يقوم به التحالف الديمقراطي وسط جماهيرنا وفي أوساط محالفاتنا لترسيخ الخط الصحيح ، وإظهار من هي القوى التي تقاوت فعلاً من أجل وحدة م . ت . ف . وصيانة مكتسباتنا وخطها الوطني .



ماذا سيكون موقف التحالف الديمقراطي ؟  
أبو علي مصطفى : أعتقد أنه من المبكر القول ماذا يمكن أم نفضل فيما لو اقدم عرفات على هذا الأمر. لأز سعيًا جدي من أجل أن لا يقدم على هذا الشيء .  
لذلك نحن على الأقل على الصعيد النظري السياسي نعتبر ما جرى الاتفاق عليه في مباحثات الجزائر ملزمًا للجنة المركزية لحركة فتح بالوثيقة الموقع عليها .  
وإذا ما تم عقد المجلس الوطني قبل التوصل لاتفاق وطني شامل ، سيقتف عندها التحالف الديمقراطي مع كافة القوى الوطنية الفلسطينية لتقرير خطة المواجهة وكيفية معالجة الوضع الذي سينشأ .

ياسر عبد ربه : في الواقع أن المبررات التي تطرح لدعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد سريعًا تلتخص بالقول بأن هدف هذه الدعوة هو حماية مؤسسات م. ت. ف. ، التي أصبحت مشلولة ، واستعادة المكانة التي تحتلها المنظمة ودورها النشط فلسطينيًا وعربيًا ودوليًا .

أريد أن أقول هنا أننا في مقدمة القوى التي تناضل فعلاً من أجل استعادة مكانة م. ت. ف. ومن أجل احياء مؤسساتها وقيامها بدورها الفعلي .  
لكن ينبغي أن نقول هنا بصراحة ووضوح بعيداً عن كل تضليل ، أننا نريد هذه المؤسسات أن تعود لاداء دورها كمؤسسات تمثل وحدة الدور الوطني الفلسطيني لا كمؤسسات انقسامية .

إننا نريد للمجلس الوطني أن يعتقد وأن يأخذ دوره الفعلي في رسم سياسة م. ت. ف. لا أن يتحول الانعقاد السريع للمجلس الوطني إلى ميدان لتكريس الانقسام الشامل والعميق في صفوف م. ت. ف. وبالتالي تدمير وحدة م. ت. ف. .

من هنا أكدنا على ضرورة إعطاء الأولوية للاتفاق السياسي والتنظيمي على المسائل الخلافية . كما كنا نفضل في السابق وفي ظروف أقل صعوبة بكثير من الظروف الراهنة .

انطلاقاً من ذلك نحن نعتبر أن الدعوات التي تريد عقد المجلس بسرعة ، في ظل ظروف احتدام الصراع والخلافات والتمزق الفلسطيني الداخلي ، لا تستهدف إعادة وحدة الصف الوطني ولا إلى تفعيل المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية . بل تستهدف مها كانت النوايا خلفها ، إلى تعميق الانقسام بحيث يستحيل بعده رأب الصدع في صفوف م. ت. ف. .

ونقول أيضاً أن كل دعوة تفصل بين عقد المجلس الوطني وبين التوصل للاتفاق الوطني الشامل ، لا ينبغي أن نتخذ جماهيرنا الشعبية الفلسطينية وحلفاءها من القوى الوطنية الفلسطينية والشخصيات الوطنية

الوطنية .  
فنحن نثق أن جماهيرنا الشعبية والشخصيات والقوى الوطنية حريصة على الوحدة وعلى أن يتكلم عقد المجلس الوطني بالنجاح .  
وأعتقد أن هذا الرأي يشاركنا به قطاع واسع من الوطنيين الفلسطينيين بما في ذلك داخل اللجنة المركزية لحركة فتح أو داخل حركة فتح ونحن نأمل من اللجنة المركزية أن تقفل الطريق أمام أي مسمى أو دعوة انقسامية ، فهذا في صالح حركة فتح كما هو في صالح الثورة الفلسطينية ككل .

**مستقبل العلاقة مع ل. م .  
يتوقف على موقفها من مبادئ وثيقة عدن**

■ **وُجّهت انتقادات متعددة لتحرك التحالف الديمقراطي ولقاء الجزائر ، سواء من قبل بعض أوساط اللجنة المركزية لحركة فتح مثل هاني الحسن ، بالتصريحات التي تناولت سوريا والمجلس الوطني الفلسطيني ، أو بتصريحات من أطراف أخرى ، اعتبرت هذا اللقاء نوعاً من الانحراف بموقف التحالف الديمقراطي وخضوعاً لمواقف وتكتيكات اللجنة المركزية لحركة فتح .**

أبو علي مصطفى : بالنسبة للشق الأول من السؤال حول التصريحات التي صدرت على لسان هاني الحسن . نحن من جانبنا نقول أن ما صدر ينساق الحقيقة حيث وصلت المباحثات إلى نقطة أكدت على أن الدعوة للمجلس الوطني الفلسطيني لا بد أن تأتي على أساس اتفاق سياسي وتنظيمي شامل .

أما فيما يتعلق بالأسس التي حددت لتصحيح علاقات اللجنة المركزية لفتح مع سوريا ، فهي مطروحة لهذا الغرض ، وليس كما قال هاني الحسن في تصريحه لوكالة رويتر ، أن هذه الورقة مقدمة من أجل تسهيل عقد المجلس الوطني الفلسطيني . أننا نعتبر أن عقد المجلس الوطني الفلسطيني شأن فلسطيني يجب أن يجري عليه الاتفاق بالأساس في الإطار الوطني الفلسطيني .

وبالنسبة لما قصده التصريح هو نوع من التحريف الذي يستهدف إلقاء ظلال على ما اتفق عليه وتعتيل أي خطوة إيجابية يمكن أن تسهم باتجاه الملمة أوضاع الساحة الفلسطينية .  
بالنسبة للشق الثاني من السؤال ، نحن نعتبر أن الضوابط السياسية التي توحد على أساسها موقف التحالف الديمقراطي في وثيقة عدن تشكل أرضية لحماية الموقف الوطني في مواجهة السياسة اليمنية

والمترفة في الساحة الفلسطينية ، وبالتالي لا يمكن أن نتخاطب الجهات المعنية في القضايا السياسية المختلفة عليها عبر التصريحات الصحفية أو الرسائل ، بل لابد من المواجهة المباشرة وخوض هذا المعترك ، وهذا موضوع نضالي صعب . وإذا كان البعض يعتبر أنه من السهل تحقيق مكتسبات أو إنجازات أمام قطاعات من شعبنا عبر إصدار تصريح صحفي أو موقف فقط ، فنحن نعتبر أن هذا أسلوب خاطئ لا يمكن أن يحدد الأهداف أو يصل إلى الأهداف التي نريدها .

من هنا نحن في التحالف الديمقراطي نعتقد بصوابية تامة أن الأسلوب الذي اعتمد من قبلنا فيما يتعلق بإدارة الحوار مع اللجنة المركزية لحركة فتح أو مع التنظيمات الفلسطينية الأخرى على أساس مشروع الجبهة الوطنية العريضة هو أسلوب صحيح وصائب وهو الذي يؤدي إلى وحدة الساحة الفلسطينية . لأن من يريد وحدة الساحة لابد أن يجاور الجميع .

■ **بعض الانتقادات تناولت توقيت الحوار مع اللجنة المركزية ، وتساءل أصحابها لماذا لم يتم الحوار مع الفصائل الوطنية في البداية لتشكيل الجبهة الوطنية العريضة ؟**

ياسر عبد ربه : الانتقادات والملاحظات التي وجهت لقيادة عدن جاءت من كلا الاتجاهين . من الاتجاه الذي يزعم بأنها تقدم تنازلات عن مواقفنا الأصلية في ضرورة حماية وحدة المنظمة على أساس خط وطني ، وبمجاورة نهج الانحراف عن هذا الخط الوطني . وكذلك من الاتجاه الذي اعتبر هذه الوثيقة جاءت بمواقف متصلبة ومتشددة إلى حد أن بعضهم قد زعم بأنها لا تمثل مدخلاً للحوار والاتفاق الوطني .

إننا نعتقد أن هذه الانتقادات من كلا الاتجاهين تدلل على صوابية وثيقة عدن والأسس التي ارستها . نحن لم نعالج الأمر على أساس وضع أفضلية في الحوار مع هذا الطرف على الحوار مع طرف آخر .

لقد تقدمنا بوثيقة سياسية إلى جميع فصائل المقاومة والشخصيات والاتحادات الوطنية قبل الذهاب إلى مباحثات الجزائر ، وبدأنا الحوار مع العديد منها . ولذلك فإن مثل هذه الأقاويل لا تستند إلى الوقائع الفعلية .

على كل حال فنحسب الآن نواصل الحوار مع الجميع . وفي الوقت الذي حددنا موعداً آخرًا لمباحثات الجزائر ، نعمل الآن على تكثيف الاتصالات وإجراء اللقاءات والحوارات مع الأطراف الفلسطينية الأخرى في سوريا وفي مواقع التجمعات الوطنية الفلسطينية الأخرى .  
وهذه العملية تستهدف في الواقع إيجاد القواسم

المشتركة الكفيلة بإعادة الوحدة ، ونحن نؤكد على أن وثيقة عدن تحتوي بالفعل على تلك القواسم المشتركة .

إن الأصوات التي ترتفع الآن لمحاولة الاساءة إلى تحركنا ، وإلى مبادرة التحالف الديمقراطي من كلا الاتجاهين تحاول في الواقع وضع العصي في الدواليب ، ولكننا من خلال اتصالاتنا لسنا أن موقف الاغلبية الساحقة الفلسطينية كما موقف حلفائنا على المستوى العربي والدولي ، يعبر عن التفهم والتأييد للسياسة التي أرسينا أسسها في وثيقة عدن . بل أن هذه القوى تضع الآن ثقلها إلى جانب تحركنا من أجل انتاج هذه المبادرة .

**الكفاح المسلح رافعة كبرى  
للنضالين السياسي والجماهيري**

■ **أعدت القيادة المشتركة في عمليتي القدس وغزة الاعتبار للكفاح المسلح .  
على ضوء ذلك كيف تقيمون دور الكفاح المسلح في هذه المرحلة ؟**

ياسر عبد ربه : الكفاح المسلح في هذه المرحلة يمثل رافعة فعلية للنضال الجماهيري والسياسي الوطني الفلسطيني ، من أجل إعادة تأكيد دور وموقع الثورة الفلسطينية وم. ت. ف. كمشعل شرعي ووحيد لشعبنا ، ومن أجل استنهاض الهمم على أوسع نطاق في مجابهة سياسة التيسير التي حاولت أن تزرع بذورها في شعبنا على امتداد الستين الماضيتين بعد حرب لبنان .

ونحن بالتأكيد لا ننطلق من أن هذا العمل المسلح مقطوع الجذور عن أشكال النضال الأخرى أو في تعاكس وتناقض مع تلك الأشكال . بل ننظر إليه باعتباره يأتي متكاملًا مع كل أشكال النضال الأخرى بما في ذلك نضالنا الراهن من أجل استعادة وحدة الثورة الفلسطينية على قاعدة خط كفاحي عنوانه الصمود الوطني الشامل في مجابهة كل المصاعب التي تعترض الثورة الفلسطينية وكل خطط التآمر الأجنبي التي شهدنا بعض حلقاتها وسنشهد حلقات أخرى ، خلال الأشهر القادمة .

إن هذه العمليات أنت متكاملة مع وثيقة عدن وأنت لتثبت أن إعلان عدن هو إعلان عن مواصلة الكفاح الوطني وعن ضرورة التمسك بخط الصمود والكفاح الوطني . وقد أثبتت هاتين العمليتين بالممارسة صحة أقوالنا ومواقفنا التي لحصها إعلان عدن .  
إن الجماهير الشعبية الفلسطينية التي اختبرت وعلى امتداد سنوات دور الجبهتين في النضال ضد الخطط

المعادية لحقوقنا الوطنية ، ومن أجل حماية الثورة الفلسطينية وم. ت. ف. كإطار للتحالف الجبهوي الوطني العربي لكل شعبنا ، لكل طبقاته وفتاته الوطنية ، كذلك موقف الجبهتين خلال فترة الأزمة الطاحنة التي مرت بها الثورة الفلسطينية منذ عام حتى الآن ، والجماهير الشعبية التي اكتشفت بخبرتها صحة وسلامة هذه المواقف ومبادئها وقت بحماس شديد بعد العمليتين كي تزيد من التفافها وتأييدها للخط الذي أكدنا عليه في وثيقة عدن ، خط ضرورة متابعة الكفاح على كل الجبهات بما في ذلك على الجبهة الداخلية الفلسطينية لحماية وحدة ثورتنا وخطها ونهجها الوطني والتغلب على المصاعب الهائلة التي تعترض ثورتنا والتي لا يمكن التغلب عليها إلا بروح الصمود الوطني لا بروح الانكفاء والاستسلام أمام هذه المصاعب ، أو بروح اليأس التي سادت في صفوف بعض الأوساط اليمينية الفلسطينية بعد معارك لبنان وبيروت .

أبو علي مصطفى : إضافة لما قيل ، إضافة بسيطة أن هذه العمليات وما يمكن أن يتبعها من تصعيد في الكفاح المسلح داخل الأراضي المحتلة تأتي لتؤكد سقوط مقولات العدو الصهيوني في تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير ، بما يشيع مناخات وكان الكفاح المسلح قد قبر في لبنان ، والسدليل على ذلك أن التصميم عند القيادة المشتركة على دحض هذه الادعاءات يأتي بترجمة عملية على الأرض منفذة بأيدي أبطال مقاتلين في عملية القدس أو عملية تل أبيب - عسقلان - غزة في سن يؤكد على استعداد دائم من أجيال الشعب الفلسطيني لمواصلة النضال وتقديم أقصى التضحيات بالرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها م. ت. ف. وعموم الثورة الفلسطينية .

وهذا أمر ليس قليل الأهمية في تأثيراته السياسية والنفسية على العدو الصهيوني ، حيث كما نعرف بعد هذه العمليات خرجت أصوات من قبل قادة العدو الصهيوني نفسه ، وعلى لسان راين تعترف وتقر أن الهجوم الذي وقع على لبنان عام ١٩٨٢ لم يقض على م. ت. ف. وهذا دليل على حالة الاحباط واليأس السياسي الذي يعيشه العدو الصهيوني في إمكانية القضاء على الثورة الفلسطينية والقضية الوطنية .

ونحن من جانبنا نعتبر أن مثل هذه العمليات وتواصلها في داخل الأراضي العربية المحتلة بالتأكيد تكمل نضالات شعبنا على كافة الجبهات الأخرى في التأكيد على ثبات النضال الوطني على قضية شعبنا في الاصرار على تحصيل حقوقه الوطنية في فلسطين .

**ندوة جماهيرية للتحالف الديمقراطي**

بمناسبة الاول من أيار عيّد العمال العالمي ، أقام التحالف الديمقراطي الرباعي حفلاً بهذه المناسبة العظيمة في الجبل في لبنان تم خلالها إلقاء كلمة التحالف ألقاها الرفيق أبو ماهر مسؤول الحزب الشيوعي الفلسطيني في الجبل ، أكد من خلالها على دور الطبقة العاملة ونضالاتها في تاريخ الشعوب ومعاني الاول من أيار في حياة الطبقة العاملة ، وتطرق الى أزمة النظام الرأسمالي والدور الثوري الذي تلعبه الطبقة العاملة في الاطاحة بهذا النظام ومؤسساته السياسية والاقتصادية لتبني صرح الاشتراكية . كما أشار الى دور الطبقة العاملة العربية في إطار حركة التحرر العربية وتضحياتها ومعاناتها على يد الاستعمار والامبريالية والصهيونية وعلى يد الانظمة العربية الرجعية . ونضالها لنيل حريتها وإستقلالها جنباً الى جنب مع منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي على أرضية مبدأ التضامن الاممي .

**جماهير خان الشيخ تعلن تأييدها ودعمها لمبادرة عدن**

وقع عدد كبير من أبناء شعبنا الفلسطيني في حميم خان الشيخ العريضة التالية في دعم مبادرة عدن :  
الاخ خالد القاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .  
الرفاق في القيادة المشتركة والتحالف الديمقراطي .  
نحن الموقعين أدناه نعلن تأييدنا ودعمنا للبرنامج الصادر عن التحالف الديمقراطي في عدن والهادف الى صيانة وحدة م. ت. ف. على أساس وطني وتشكيل جبهة وطنية عريضة لفتح نهج الانحراف والاستسلام .

■ جيش يهنيء اريش هونيكر

بذكرى تأسيس  
الحزب الاستراتيجي



وجه الرفيق جيش برقية هنتة إلى الرفيق اريش هونيكر الأمين العام للحزب الاستراتيجي الألماني الموحد ، بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لتأسيس الحزب جاء فيها :

« تأتي هذه المناسبة والعالم يمر بمرحلة دقيقة تتمثل بتصاعد السياسة العدوانية للولايات المتحدة الأمريكية الناتجة عن الأزمة العامة للنظام الرأسمالي العالمي » وأشار الرفيق إلى أن الامبريالية الأمريكية دعمت « الغزو الصهيوني للبنان دعماً عسكرياً وسياسياً بل إنها أكثر من ذلك أرسلت قوات المارينز الأمريكية بالاشتراك مع قوات حلف الأطلسي في عدوان مباشر وسافر على الشعب اللبناني ، وحاولت فرض اتفاق مذل مع دولة الكيان الصهيوني »

وأشارت البرقية إلى أن « تطورات الأحداث في الفترة الأخيرة جاءت على غير ما تشتهي الامبريالية » وأن « الانتصار الذي حققته القوى الوطنية اللبنانية بالتحالف مع سوريا والشورة الفلسطينية بتحرير بيروت والضاحية الجنوبية والجبل وبالغناء اتفاق ١٧

أيار المذل والحياي ... يشكل دافعاً قوياً للقوى اللبنانية والفلسطينية والعربية للاستمرار في النضال من أجل تحقيق أهدافهم الوطنية والقومية »

أضافت البرقية أن شعبنا الفلسطيني مازال « يواصل نضاله العسكري والسياسي ضد الكيان الصهيوني المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الأطلسي ، ومن أجل تحقيق أهدافه بالعودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة بالرغم من الصعوبات التي أحدثتها زيارة عرفات للقاهرة هذه الزيارة التي شكلت انحرافاً سياسياً عن الخط الوطني التقدمي المعادي للامبريالية الذي خطته قرارات المجلس الوطني الفلسطيني » والتي تعتبر قبولاً بالحلل الأمريكية المنفردة والمتمثلة بانفاقيات كامب ديفيد ومشروع ريفان التصفي »

وفي الختام تحدث الرفيق جيش عن المعاني الكبيرة التي حملها اتفاق عدن باعتباره « خطوة هامة على طريق إعادة وحدة م . ت . ف على أسس سياسية وطنية معادية للامبريالية ، عبر تشكيل جبهة وطنية عريضة داخل المنظمة »

وفد الجبهة الشعبية يجري  
مباحثات هامة في موسكو

بدعوة من القيادة السوفياتية ، وصل وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق ابو علي مصطفى نائب الأمين العام الى موسكو ، لاجراء مباحثات تتناول التطورات السياسية الراهنة على كافة المستويات الفلسطينية والعربية والدولية .

وفي هذا السياق علم أن المباحثات تركزت حول سبل تجاوز الأزمة الراهنة التي تعيشها منظمة التحرير الفلسطينية بسبب سياسيات وممارسات ومواقف الاتجاه المنحرف ، والتي تهدد المنظمة بالانقسام . ويذكر أن الرفاق في الاتحاد السوفياتي كانوا قد اعربوا عن دعمهم وتأييدهم لاتفاق عدن ، وما انبثق عنه من مبادرات سياسية من شأنها ان تفتح الطريق امام استعادة وحدة منظمة التحرير وصيانة خطها الوطني . هذا ومن المتوقع أن يصدر في وقت لاحق بيان عن هذه المباحثات .

بيان للقيادة المشتركة في  
لبنان

الكفاح الشعبي المسلح  
طريقه تحرير التراب الوطني

بمناسبة الأول من أيار أصدرت القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية في لبنان بياناً ، أكدت فيه بأن تصميم شعبنا على مواجهة الهجمة الامريكية والصهيونية وكافة المخططات الاحتلالية في تزايد مستمر عن طريق الكفاح الشعبي المسلح لتحرير التراب الوطني الفلسطيني . كما أكدت على أن مبادرة عدن جاءت لتشكيل الأسل من أجل استعادة وحدة م . ت . ف على اساس وطني معادٍ للامبريالية والتصدي لنهج الانحراف والاستسلام . وطالب البيان الهيئات المعنية في م . ت . ف للتدخل من أجل تثبيت حق العمل والتنقل والاقامة لشعبنا والضغط على وكالة الغوث للعودة عن قرارها بقطع المساعدات التمييزية .

المنظمات السياسية  
والطلابية العربية في بلغاريا  
المطلوب : اسقاط النهج  
الاستسلامي وعزل رموزه

أصدرت المنظمات السياسية والطلابية العربية في بلغاريا بياناً سياسياً أكد أن انحراف الشرعية الاستلامية داخل م . ت . ف وتبانتها خلف الحلل الامريكية الهادفة الى تصفية قضيتنا الوطنية ، يستوجب النضال لمواجهة النهج اليميني الاستسلامي على طريق اسقاطه وعزل رموزه من خلال بلورة أوسع جبهة وطنية في اطار م . ت . ف للحفاظ على وحدتها واستقلاليتها على قاعدة خطها الوطني ومن خلال قيادة جماعية أمينة على تنفيذ قراراتها . وأضاف البيان بأن مبادرة عدن تضع البرنامج الثوري الواقعي الذي يجب العمل على تنفيذه لتبقى م . ت . ف طليعة كفاحية لجاهر شعبنا ومثلاً شرعياً وحيداً له . وقد وقع على البيان ست وعشرون منظمة سياسية وطلابية .

■ جيش يهنيء هوساك

بمناسبة  
العيد الوطني  
لتشيكوسلوفاكيا



بعث الرفيق جورج جيش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برقية هنتة إلى الرفيق هوساك الأمين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بمناسبة العيد الوطني لتشيكوسلوفاكيا جاء فيها :

« تأتي هذه الذكرى في ظروف عالمية ومحلية بالغة الخطورة ، وفي المنطقة العربية أكدت الولايات المتحدة دعمها للكيان الصهيوني بتوقيع إتفاقية التحالف الاستراتيجي ، كما دعمت هذا الكيان في غزوه للبنان »

وأشارت البرقية إلى الانتصارات التي تحرزها حركة التحرر العالمية ، وما تلحقه من ضربات بالامبريالية . وأضافت : « أما على صعيد المنطقة العربية فقد استطاعت القوى الوطنية اللبنانية بالتحالف مع سوريا والشورة الفلسطينية تحقيق الانتصار » الذي توج بالغناء اتفاق ١٧ أيار .

القدس ورفق الإمثالاً من أمثلة هذا الكفاح » وأضافت « أن الشعب الفلسطيني الذي تجاوز في الماضي كافة الصعوبات التي واجهت نضاله ، مصمم على تجاوز الصعوبات التي تواجهه والمتمثلة بالانحراف الخطير الذي مارسه ياسر عرفات في زيارته المقاهرة . هذه الزيارة التي شكلت خروجاً سياسياً وتنظيماً عن مقررات الدورات المتعاقبة للمجلس الوطني الفلسطيني » . والتي عنت تحليلاً عن الأهداف الوطنية الفلسطينية المرحلة المتمثلة بحق العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة .

وفي الختام أكدت البرقية على أهمية اتفاق عدن باعتباره « خطوة هامة على طريق مواجهة الانحراف والحفاظ على الخط السياسي الوطني التقدمي المعادي للامبريالية وللحلل الامريكية » ويشكل خطوة هامة لضمان وحدة م . ت . ف عبر الدعوة إلى تشكيل جبهة وطنية فلسطينية عريضة داخل م . ت . ف »

التحالف  
الديمقراطي  
يلتقي وفد  
الأحزاب  
الشيوعية  
العربية

في إطار اللقاءات التي يجريها التحالف الديمقراطي مع الفعاليات والقوى السياسية التقدمية العربية لشرح بيان عدن ، وما تمخضت عنه إجتماعات الجزائر قام وفد من التحالف بلقاء وفد من الأحزاب الشيوعية العربية في بلدان المشرق العربي . وقد صدر في أعقاب اللقاء التصريح التالي عن نتائج اللقاء المشر :

عقد في مطلع ايار لقاء بين وفد عن التحالف الديمقراطي الفلسطيني ، الذي يضم القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني ، ووفد عن ممثلي الاحزاب الشيوعية والعالية في بلدان الشرق العربي .

وخلال هذا اللقاء ، قدم وفد التحالف الديمقراطي عرضاً عن نتائج المباحثات التي عقدها مؤخراً ، سواء فيما يتعلق باللقاء مع وفد عن اللجنة المركزية لحركة فتح أو باللقاءات مع جميع ممثلي الفصائل الوطنية الفلسطينية

الاخري ، وتوقف عند ابرز النتائج الايجابية التي تحققت خلال هذه المباحثات . وقد ثمن وفد الاحزاب الشيوعية والعالية عاليا الجهود التي يبذلها التحالف الديمقراطي من اجل حماية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ، على قاعدة خطها الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية ، وبما يضمن تعزيز دورها التضالي والحفاظ على تماسكها مع قوى التحرر والتقدم العربية والعالمية ، وبخاصة مع سورية والاتحاد السوفيتي . كما اكد الوفد على ضرورة تقديم كل الدعم اللازم لضمان نجاح هذه الجهود .

ومن جهته ، اعرب وفد التحالف الديمقراطي الفلسطيني ، عن تقديره الكبير للدور الذي تلعبه الاحزاب الشيوعية والعالية في البلدان العربية في دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني والدفاع عن وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ، والحفاظ على مكتسباتها الوطنية .

## لماذا اغاضت اجتماعات الجزائر مجلة فلسطين الثورة؟!؟



في الوقت الذي استشرت جماهيرنا الفلسطينية والقوى الوطنية في داخل الأرض المحتلة وخارجها خيراً بالتائج الأولية الصادرة عن اجتماع الجزائر بين وفد التحالف الديمقراطي الرباعي ووفد اللجنة المركزية لحركة فتح، خاصة فيما يتعلق بالاتفاق على عدم عقد المجلس الوطني الفلسطيني قبل الاتفاق الوطني الشامل سياسياً وتنظيماً، خرجت بعض الأصوات النشاز التي أدانت هذا اللقاء ونتاجه ووصفتها بأشد الصفات وأكثرها سوءاً.

وفي طليعة المنتجين كانت مجلة «فلسطين الثورة» الناطقة باسم عرفات. فقد حملت في افتتاحيتها التي كتبت على إثر انتهاء اجتماعات الجزائر انتقاداً حاداً لهذا الاجتماع ونتائجه. فما الذي يكمن وراء هذه الغضبنة العارمة؟!؟

ولماذا اغاضت اجتماعات الجزائر ونتائجها «فلسطين الثورة» ومن يقف وراءها؟  
باديء ذي بدء، لا بد من القول إن «فلسطين الثورة» كفت منذ زمن بعيد عن التعبير عن م. ت. ف، وكفت منذ فترة قريبة عن أن تكون معبراً عن حركة فتح برمتها. فهي من حيث ماتنشره وتدعو إليه، تسترشد بما يطلب منها من قبل ياسر عرفات وأنصاره الأشد حماساً.

ونحن يهنا أن نؤكد ذلك، لكي يكون واضحاً أن نقاشنا «فلسطين الثورة» إنما هو نقاش لذلك الاتجاه في الساحة الفلسطينية الذي يقف على رأسه عرفات. هذا الاتجاه الذي نستطيع أن نعتبره قد حسم أمره، وأصبح يعمل بكل قله لغرض المشاريع الاستسلامية على الثورة الفلسطينية. هذا الاتجاه الذي لم يرحب باجتماع الجزائر، والذي يعمل على تعطيل الجولات القادمة لأن مثل هذه الاجتماعات تسهم في فضح منطقتهم واتجاههم الاستسلامي.

ولكي لا يبدو كلامنا عن مثل «فلسطين الثورة» نوعاً من التحامل وردة الفعل، نقول إن الافتتاحية المذكورة لا تكفي بمهاجمة قوى التحالف الديمقراطي وبالأخص «الجهة الشعبية»، إنما هي تغمز وتلمز في أكثر من مكان من قناتة وفد اللجنة المركزية لحركة فتح الذي شارك في مباحثات الجزائر ووافق على تأجيل عقد المجلس الوطني.

فالاتفاقيات تشير إلى أنه كان مطلوباً من المجتمعين في الجزائر، أن يعينوا بشكل دقيق مكان وزمان المجلس، وأن تكون اللقاءات القادمة مكرسة للاتفاق على الصيغة الجبهوية التي يمكن أن تطرح للعمل سياسياً وتنظيماً!

إن «فلسطين الثورة» ومن يقف وراءها، كانوا يريدون أن يكون لقاء الجزائر مظلة تحمي تحركاتهم واستعداداتهم الجارية على قدم وساق لعقد المجلس الوطني بأسرع وقت. وذلك حتى يستطيعوا أن يقرضوا على الاجتماع القادم للمجلس الوطني القرارات الكفيلة بتسهيل تحركهم تحييداً لاتجاهاتهم الاستلامية الجديدة.

من هنا، وبعد أن وجد أصحاب هذا الاتجاه، أن سهمهم قد أخطأ هدفه. عندما اتفق المجتمعون في الجزائر على ضرورة الاتفاق الوطني الشامل قبل عقد المجلس الوطني، نراهم قد أخذوا يصبون جام غضبهم حتى على من يفترض أنهم يمثلونهم!!

صحيح أن افتتاحية «فلسطين الثورة» تحاول الظهور بمظهر المدافع عن موقف اللجنة المركزية لفتح ككل، إلا أن حدة غضبها دفعتها إلى انتقاد ذلك «الاتفاق» الرامي إلى تأجيل المجلس الوطني، «لأن المسألة الملحة أكثر من غيرها» هي انعقاد المجلس حسبما تقول «فلسطين الثورة».

وهكذا، بعد أن طالبت «فلسطين الثورة» المجتمعين بضرورة الاتفاق على مكان وزمان انعقاد

المجلس، تقول في مكان آخر «كان عليهم أن يبحثوا في الأسباب الفعلية للأزمة الفلسطينية وأن يدققوا في كيفية توفير أسباب الدفاع عن الاستقلالية الوطنية الفلسطينية». وتضيف قائلة «كان عليهم أن يضعوا شروطاً للتعاطي في الساحة مع الفصائل والأطراف والقوى الفلسطينية التي تقبل هيمنة الأنظمة».

وكما يلاحظ فإن «فلسطين الثورة» تضع نفسها خارج الاجتماع، وتطالب من هذا الموقع بتحقيق كذا وكذا من الأطراف المجتمعمة!!

في حين يفترض أنها تعبر عن اللجنة المركزية لحركة فتح، وبالتالي واجبها يفرض عليها أن تدافع عما وافق عليه ذلك الوفد في اجتماعات الجزائر، إلا إذا كانت «فلسطين الثورة» تحاول أن تشكل بها اتفاق عليه، باعتبار أن ذلك ليس أكثر من مناورة من اللجنة المركزية تستهدف كسب الوقت، وتضليل الحلفاء على المستويين العربي والدولي. وحرف أنظار أوسع الجماهير الفلسطينية عن حقيقة واتجاهات اللجنة المركزية لحركة فتح.

### مستقبل الوحدة الوطنية

#### يتوقف على هزيمة نهج الانحراف

حقاً وفعلاً، أن هناك قضايا أساسية لم يتطرق إليها اجتماع الجزائر، ونحن نردد مع «فلسطين الثورة» حول ضرورة بحثها. مع أننا واثقون أننا سنختلف معها حول ماهية القضايا والموقف المفروض اتخاذها منها. وحسب وجهة نظر قوى التحالف الديمقراطي فإنه في مقدمة القضايا التي لا بد من العودة إلى بحثها في الجولة الأخرى من المباحثات هي الموقف من زيارة عرفات وسلسلة الخطوات التي أقدم عليها، والتي تدل على أنه قد حسم خياره إلى جانب أعداء شعبنا ومشاريعهم لتصفية قضيتنا الوطنية. ذلك أنه يستحيل التقدم نحو استعادة وحدة م. ت. ف، مادام نهج عرفات وخطواته المتلاحقة لا تزال تجري بدون حساب ولا رادع. لأن من شأن ذلك أن يقود إلى شق المنظمة، عبر محاولة فرض لون واحد عليها مما يستجيب للشروط الامبريالية والصهيونية والرجعية. والنقطة المفصلية التي تحاول أن تركز عليها افتتاحية «فلسطين الثورة» وتستخدمها كفرزاعة في وجه التحالف الديمقراطي، ووجه كل من يعترض على نهج الانحراف والاستسلام. هي الحديث عن «الوصاية السورية» و«الابتزاز السوري»، من خلال تصوير الاستقلال الفلسطيني وكأنه لا يتحقق إلا عبر

العداء مع سوريا والنظام القائم فيها!!

ولا غرابة في هذا الأمر، فإن هذا السلاح الذي أصابه الصدأ والذي تشهره في وجهنا، كان يمكن أن

يكون «ماضيًا» أثناء الاقتتال الفلسطيني، والملابسات التي رافقت في ذلك الوقت.

أما استخدامه الآن، وبعد أن تم فصل الحب عن الزوان واتضح إلى أين يتجه أصحاب النهج المنحرف، فلم يعد يجدي ولن يفيد. أنه لأمر يدعو للغرابة والدهشة، وي طرح أكثر من مائة علامة استفهام، كون الاتجاه اليميني يرفع راية العداء لسوريا، رغم موقفها المعادي للمخططات والأعمال الامبريالية والصهيونية، في نفس الوقت الذي ينجح أوثق العلاقات وأمتها مع الأنظمة الرجعية في مصر والأردن إلى الحد الذي يعتبر فيه أعمال الأردن في انتقاص تمثيل الشعب الفلسطيني، أمراً داخلياً محضاً.

إن هذا الاصرار على تسمير العداء مع سوريا، يتناقض هو الآخر، مع الأسس المتفق عليها في اجتماع الجزائر والتي تحدد السبل الكفيلة بتصحيح العلاقات بين اللجنة المركزية لفتح وسوريا.

فليس من مصلحة أصحاب الاتجاه المنحرف، أن يتم تطبيع العلاقات بين سوريا واللجنة المركزية، لأن من شأن ذلك أن يضفي عراقيل جديدة أمام سيرهم لفرض منطقتهم البائس والمدان.

نكرر حقاً وفعلاً، أن قيمة الانجازات المحدودة الناجمة عن اجتماعات الجزائر، يمكن لمسها من هذا الغضب الجامح الذي تحمله «فلسطين الثورة» والذي وصل بها إلى حد الاسفاف، في محاولتها الاساءة إلى الرفاق المشاركين عن التحالف الديمقراطي، حين تحاول الاتجاه أن صراعاً يدور على من يرأس الوفد، وحين تتحدث عن إصرار الرقيق أبو علي على رئاسته. لقد جاء في المشل الشعبي، إذا لم تتح قافلما ما شئت. وما هو المشل يتحقق أمام ناظرينا فيما نقوله «فلسطين الثورة» بدون وازع من دين أو ضمير!!

نقول لأصحاب نهج افتتاحية «فلسطين الثورة»، إذا كان البعض في الساحة الفلسطينية مصاب «بعقدة الزعامة» وهي وجه العملة الأخر لعقد «التنظيم الأكبر والقائد»، فإن التحالف الديمقراطي براء من هذه العقدة.

فعندما يذهب وفد التحالف الديمقراطي إلى الجزائر فهذا إنما يهدف إلى طرق كل الأبواب، وسلوك كل الطرق، التي من شأنها تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية. وعندما يتعلق الأمر بمثل هذه المسائل المصرية فإن مسألة «الزعامة» لا تصح مسألة أساسية.

هذا أولاً، وثانياً أن محاولة دق إسفين بين قوى التحالف الديمقراطي ما هو إلا محاولة لتميئة النفس بأن اتفاق عدن هش وقابل للكسر، وذلك بهدف

تغييب مغزى وأبعاد هذا الاتفاق، والذي انطلقت على أساسه سلسلة من المبادرات السياسية الفعالة، التي تضاع أصحاب الاتجاه المنحرف بالزاوية، من خلال كونها تفتح الطريق لاستعادة وحدة م. ت. ف. وصيانة خطها الوطني.

لقد ساء «فلسطين الثورة» أن تجد وفد التحالف الديمقراطي الرباعي موحداً ومتماسكاً، فهي كانت تراهن على فرط «القيادة المشتركة» لتفاجأ باتفاقها مع الحزب الشيوعي الفلسطيني وجهته التحريسي الفلسطينية، على أسس وطنية واقعية وثورية، قادرة على استقطاب تأييد قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني.

هذا الأمر الذي يقلق الاتجاه اليميني الانقسام. فهذا الاتجاه الذي يمضي في سياسة شق المؤسسات الفلسطينية الواحدة تلو الأخرى، يهسهه أن تكون القوى الأخرى مشتتة منقسمة على نفسها.

وفي جملة طريفة، تتحدث «فلسطين الثورة» عن أن «الشعبية» قد جرت «الديمقراطية» إلى مواقفها المتطرفة. هذا الحديث الذي يذكرنا بحديث مشابه تردده أطراف أخرى مختلفة اختلافًا شاسعاً مع «فلسطين الثورة» مفاده أن الشعبية قد تراجعت عن مواقفها لصالح «الديمقراطية» فنقول لهؤلاء وأولئك أن القيادة المشتركة ليست في حقل تزلزل على الجليد حتى يجر أحدنا الآخر.

إن الأمر الحاسم، هو أن التحالف الديمقراطي قد توصل إلى اتفاق، قادر باعتراف قوى وجماهير واسعة. وبتأييد الحلفاء، على شق طريق الانقاذ الوطني ومواجهة نهج الانحراف والانقسام. هذا الأمر لا يجيب عنه «فلسطين الثورة» وتكتفي في ترديد الاسطوانة المشروخة عن الخلافات الخاصة.

بعد ذلك تنتقل «فلسطين الثورة» لتركيز هجوماتها على الجهة الشعبية. فهي تتساءل بلهجة ساذجة وبلهائه «أين يقع موقف مقاطعة الشعبية لاجتماعات ل. ت. ف. في معادلة التآمر العربي لتعطيل دور مؤسسات م. ت. ف.»

أولاً: فنقول «للفلسطين الثورة» أن «الشعبية» و«الديمقراطية» وفضائل أخرى تقاطع اجتماعات اللجنة التنفيذية تعبيراً عن رفضها لمواقف واتجاهات عرفات، وانطلاقاً من اعتبارها أنه لم يعد يشكل قاسماً مشتركاً يجمع الثورة الفلسطينية.

ثانياً: إننا نفضل مليون مرة أن تتعطل مؤسسات م. ت. ف، على أن يكون انعقادها تكريساً للانقسام بصورة لا رجعة فيها، وجسراً لتردير سياسة الانحراف.

ثالثاً: إن قوى التحالف الديمقراطي هي الأشد

حرصاً على تفعيل دور المؤسسات الفلسطينية. ولذلك فهي تعمل من أجل التوصل إلى اتفاق وطني شامل قبل عقد هذه المؤسسات، حتى يأتي انعقادها خطوة كبيرة إلى الأمام.

إن السذي ملا الدنيا ضجيجاً عن «المؤامرة الاسرائيلية» لتعطيل انعقاد المجلس الوطني إنما يحاول أن يخفي ما فعلت بدها من مواقف وممارسات طوال العام الماضي جعلت انعقاد المجلس الوطني مسألة دونها صعوبات جمة.

إن تجاهل هذه الصعوبات والاصرار على عقد المجلس، لا يمكن الحصر على الوحدة، إنما تعجيل الانقسام للتحري من قيود الائتلاف الوطني العريض الذي تمثله م. ت. ف، ومن العراقيل التي تمثلها قرارات المجالس الوطنية، والتي باتت مستحيلة ومطلوب تغييرها كما يصرح جهازاً تاراً بعض ممثلي الاتجاه المنحرف.

وما يكشفه النوابع الحقيقة عند «فلسطين الثورة» أنها بعد الحديث عن الحرص على الوحدة الوطنية، وعن الاستعداد للسير عشر خطوات إلى الأمام باتجاه كل من يخطو خطوة واحدة باتجاههم، تكشف موقفاً الحقيقي حين تلجأ إلى تهديد الجهة الشعبية بقولها «إن المجلس الوطني سيدين الشعبية وبعض حلفائها لتخليهم عن مسؤولياتهم في الدفاع عن الثورة وقرارها المستقل إبان الهجوم السوري - الليبي».

يحق للمرء أن يتحدث عن أي شيء كما يريد، ولكن أن يقوم بلوي عنق الحقائق بدون أن تحرك شعرة في رأسه فهذا شيء كثير. فموقف الجهة الشعبية إبان أزمة طرابلس كان واضحاً وضوحاً تاماً من حيث رفض وتجريم الاتصال وكسل من شارك به، وتأكيد على ضرورة صيانة وحدة المنظمة واستقلالها بما يحفظ مكاسبها التضالية وخطها الوطني، ومن هناك كانت مبادرة القيادة المشتركة في طرح «برنامج الوحدة والاصلاح» الذي لاقى تأييداً واسعاً من الشعب الفلسطيني وقواه الحية وحلفائه على الصعيد العربي الدولي.

كما نذكر أن من سبق وطالب بطرد أربعة فصائل من المجلس الوطني، يتحدث هذه المرة عن إدانة الجهة الشعبية، والله وحده يعلم، إلى أين سيصل بعد ذلك؟ وكيف يمكن أن يستقيم تهديده هذا، مع حديثه عن الوحدة الوطنية وحماية وحدة م. ت. ف. ومكتسباتها.

من حقنا أن نتساءل عن أي وحدة يتحدثون، ومع من سيقيمونها؟

## كتيبة المدفعية تحتفل بعيد الطبقة العاملة

وسط حشد من المقاتلين وممثلي القوى الوطنية اللبنانية وجماهير المنطقة أحييت كتيبة المدفعية المشتركة والرفاق في الحزب الشيوعي الفلسطيني احتفالاً بعيد العمال .

وقد القى الرفيق أبو ماهر كلمة التحالف الرباعي حيا فيها الطبقة العاملة في عيدها وتطرق إلى الصراع القائم بين الامبريالية والاشتراكية وأهمية رسالة الطبقة العاملة ثم تطرق إلى واقع الحركة العمالية العربية والفلسطينية خصوصاً والنضالات التي خاضتها على امتداد السنوات الطويلة الماضية والانعكاسات التي خلفها الغزو الصهيوني على الطبقة العاملة الفلسطينية كما أشاد بدور الطبقة العاملة الطليعي في مواجهة الاحتلال الصهيوني .

كما تطرق إلى أهمية وثيقة عدن وما نتج عنها من قرارات شكلت ضماناً للمسيرة الفلسطينية ووحدتها كما أشاد بالعمليات الأخيرة للقيادة المشتركة داخل الوطن المحتل والآثار الايجابية التي تركتها هذه العمليات وشدد على تصعيد الكفاح المسلح حتى تحقيق أهدافنا العادلة .

كما أشار للوضع اللبناني معتبراً الهدوء النسبي القائم الآن هدنة بين حربين حيث أن القوات الانعزالية واسرائيل تعيد ترتيب مخططاتها لانقضاض على المنجزات التي حققتها الحركة الوطنية اللبنانية .

ثم قدمت فرقة الشبيبة العسكرية في المدفعية مسرحية بعنوان العمال داخل الوطن المحتل ، شارك فيها (١٣) ثلاثة عشر شبيباً واستمرت ساعتين ونصف وامتدت على ثلاثة فصول .

وقد قوبلت المسرحية بارتياح الحضور ، وكشفت عن الطاقات الكبيرة التي تملكها الشبيبة العسكرية في المجال المسرحي إلى جانب البندقية .

## احتفال جماهيري واسع بيوم العمال العالمي

الوطن المحتل وخارجه . وأكد أن دورة المجلس الوطني القادمة لن تتعد إلا بعد الوصول إلى اتفاق سياسي وتنظيمي ومحاسبه كل الذين خرجوا على مقررات دورة الجزائر . وأشاد بإعلان عدن التوحيدي الذي صاغته القيادة المشتركة ، والتحالف الرباعي الديمقراطي باعتباره الطريق الوحيد لاستعادة وحدة م . ت . ف . على أسس وطنية .

وطالب بمحاسبة ياسر عرفات بحسبة تنظيمية صارمة ، لخروجه على مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية ، وتحدث عن لقاء الجزائر الأخير ، بين وفد التحالف الديمقراطي ووفد اللجنة المركزية ، وأكد وجود مبادرة جزائرية يمنية ديمقراطية لاعادة العلاقات الفلسطينية السورية إلى المستوى الكفاحي السابق الذي كانت عليه قبل انحراف اليمين الفلسطيني .

ووجه الشكر لكل من الحزب الشيوعي اللبناني والسوري والحزب الاشتراكي اليمني على كل ما بذلته هذه الأحزاب من جهد لانقاذ م . ت . ف . من الانقسام والتمزق على يد المستسلمين

وفي ختام كلمته أكد على حتمية انتصار شعبنا وثمن مواقف البلدان الاشتراكية وفي المقدمة منها الاتحاد السوفياتي

### ندوة في جامعة دمشق :

كحل للمعضلة ومن ثم قدمت وثيقة « عدن ، لصون وحدة م . ت . ف . على اساس وطني تقدمي معاد للامبريالية ومحاربة سياسة الانحراف التي تنتهجها القيادة المتنفذة في م . ت . ف . وأقام الجبهة الوطنية العريضة في إطار م . ت . ف . لتضم كل القوى والشخصيات الوطنية للمحافظة على وحدة م . ت . ف . ونضاليتها ومن ثم أدانة زيارة عرفات للقاهرة وكل النتائج المترتبة عنها والمحاسبة على الخروقات السياسة والتنظيمية لتلك الزيارة وأكد على رفض التوجهات الأخيرة التي عقدها عرفات مع حسين .

وفي النهاية فتح باب الاسئلة وتمت الردود على كافة الاسئلة

بدعوة من القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية ولمناسبة الأول من أيار ، عُقد في مخيم اليرموك مهرجان خطابي حاشد شاركت فيه جماهير غفيرة من أبناء الطبقة العاملة الفلسطينية والسورية . وحضر الاحتفال الرفيق نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية ، والرفيق أبو علي مصطفى نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وأعضاء من المكتب السياسي لكلتا الجبهتين ، ومثّلون عن قوى التحرر والأحزاب العمالية العربية والصدقية .

وقد افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح الشهداء ، ثم تحدث مندوب النقابات العمالية الفلسطينية الرفيق هاشم سعيد تلاه الرفيق جورج البطل عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني الذي تحدث باسم القوى والأحزاب الشيوعية والعمالية العربية .

واختتم المهرجان بكلمة القيادة المشتركة للجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين ألقاها الرفيق نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية الذي أشاد بنضالات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسوريا والجماهير الوطنية التي تصدت للهجمة الامبريالية الصهيونية واستطاعت الحاق الهزيمة بالقوى المعادية ومخططاتها على الأرض اللبنانية . وأشاد كذلك بصمود شعبنا الفلسطيني داخل

## الأردن

النقابة الجديدة للمهندسين تباشر دفاعها عن المهندسين

بدأ المجلس الجديد لنقابة المهندسين الأردنيين بتنفيذ خطة عمل منظمة للحد من البطالة المتزايدة في صفوف المهندسين ، وأخذ قراراً أولاً بعدم السماح للمكاتب الهندسية بتشغيل أي مهندس أجنبي إلا إذا أثبت المكتب للنقابة عدم وجود مهندس أردني يقوم بنفس العمل ، ولنفس الغاية أعطى المجلس مهلة ستة أشهر للمكاتب لترتيب أوضاعها بما يناسب مع هذا القرار ، وأعرب عن أمله بأن تتجاوب الحكومة مع هذا القرار .

والجددير ذكره هنا ، أن دراسة للمجلس توقعت أن يصل عدد المهندسين العاطلين عن العمل إلى حوالي ثلاثة آلاف مهندس في صيف هذا العام .

وكما هو معروف فإن المجلس الجديد للنقابة يترأسه ابراهيم أبو عياش الذي فاز في آخر دورة للنقابة على مرشح السلطة والأخوان المسلمين ، ليث شيلات .

ومضى على الخارج ، مضى على سحب جوازات بعضهم عدة سنوات ، دون أن يتمكنوا من مواصلة دراستهم .

هيئة ادارية جديدة لجمعية رعاية أسر المعتقلين والاسرى

انتخب الهيئة العمومية لجمعية رعاية أسر المعتقلين والاسرى ، التي عقدت اجتماعها الدوري قبل عدة أيام ، هيئة ادارية جديدة للجمعية ، ضمت كل من :

أحمد ابراهيم الجلاذ رئيساً ، وراضي نمر القدومي ومحمد عبد الله عوض واسحق علي المراغي وفخري عبد الله الرفاعي وعلى أحمد حامد ونأيف محمد العيساوي وجمعة درويش وعبد الغني شحرور اعضاء .

سعيد التل : لابدليل عن الفدرالية

قال السيد سعيد التل ، الوزير الاردني السابق وشقيق رئيس الوزراء

منذ أيام وطلبة جامعة اليرموك يتعرضون لشتى أنواع التهديد والملاحقة ، إضافة لاستدعاء اعداد كبيرة منهم للتحقيق بعد هدوء عاصفة الاضراب الناجح والكبير الذي نفذه الطلبة قبل عدة اسابيع .

وعلم أن المخابرات تقوم باستدعاء الطلبة مرة واثنين وثلاث ، وتحاول من خلال ذلك تجنيد الطلبة عبر تهديدهم بحجز جوازات سفرهم ومنعهم من اكمال الدراسة ، الى ما هنالك من أساليب وأشكال قمعية معروفة .

معروف أيضاً أن المخابرات تحتفظ بدوائرها وفي كافة المحافظات بالاف الجوازات المسحوبة من طلبة الاردن .

## للأردن كلمة

### انتخابات اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال أوجه التقصير وبرنامج العمل المقبل

بانتخاب رئيس المجلس المركزي والأمين العام والهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن ، تكون الجولة الأخيرة من انتخابات الدورة الحالية (١٩٨٤ - ١٩٨٦) للاتحاد العام قد انتهت ، بعد أن قاطعتها النقابات العمالية الوطنية لعدم الامتثال لمطلبهم الشرعي بمقعد جلسة لمناقشة التقارير المالية والادارية والنقابة للهيئة السابقة . وهكذا انتهت نتائج الانتخابات لمصلحة السلطة وأعوانها وجماعات الاخوان المسلمين . ولم تكن هذه النتائج مرتبطة فقط بسبب المقاطعة المشار إليها آنفاً بقدر تكاتف جملة من الأسباب والعوامل التي أدت لتربع عملاء السلطة وأزلامها على سدة قيادة الاتحاد ، ولعل أبرز هذه الأسباب والعوامل تكمن في :

- تدخلات السلطة وأجهزتها المخابراتية في شؤون النقابات العمالية حيث تمارس دوراً تحريبيّاً داخل النقابات العمالية من خلال تشكيلها لفروع موازية ، لها تأثيراتها المباشرة على نتائج الانتخابات النهائية

- غياب البرنامج النقابي والسياسي الموحد للقوى الوطنية والديمقراطية ، وغياب التنسيق بين مختلف هذه القوى

- انشغال القوى الوطنية والديمقراطية باهتمامات جانبية وعدم الاكترتات بضرورة تعبئة الطاقات النقابية وزج قدرات الاعضاء في التحضير الجيد والفاعل للانتخابات في مواجهة قدرة السلطة على تنظيم رجالها وأعوانها . . . وقد ظهر هذا التقصير من جانب القوى الوطنية والديمقراطية من خلال عدد المتسببين منهم للانتخابات العمالية حيث بلغت نسبتهم ١٧ بالمائة من مجموع القوى العاملة في الأردن . . . وإذا عرفنا أن ٤٥ في المائة فقط من هؤلاء تقدموا للاقتراع في الانتخابات الفرعية الأخيرة ، نتأكد أن القوى الوطنية والديمقراطية لم تتمكن حتى من حث أعضائها على التقدم إلى صناديق الاقتراع والادلاء بأصواتهم . وهذا الأمر كان له الأثر الكبير على النتائج الأخيرة

- الأهمية القصوى التي أولتها السلطة لاحتلال مركز الصدارة من خلال رجالها - للهيئة على أحد أكبر اتحاد نقابي في الأردن ، هذه العوامل وعوامل أخرى أقل أهمية لعبت الدور الكبير في استيلاء السلطة على الاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن ، وإذا كانت هذه الانتخابات قد انتهت للدورة الحالية ، فلفل تسجيل العوامل والأسباب السابقة ، مما يسهم في دفع القوى الوطنية والديمقراطية إلى الاستفادة من التجربة السابقة لتلافي ثغرات العمل الوطني والنقابي في المستقبل ، ولكي تتمكن هذه القوى من أن تلعب دورها الضروري إن تسجيلنا لهذه الملاحظات لا يعني الانتقاص من قدرة القوى الوطنية الديمقراطية بقدر ما يعني أن جملة من الثغرات يجب تلافيها من خلال العمل بشكل موحد لوضع برنامج نقابي وطني يحشد الطبقة العاملة الأردنية ويكفل قيادة نقاباتها واتحاداتها ●

الأردن

## القيادة المشتركة تفضح أكاذيب النظام الاردني بشأن السجناء السياسيين

صرح ناطق باسم المكتب الاعلامي المشترك للجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين بما يلي :

تناولت بعض الصحف ووكالات الانباء خبر افراج السلطات الاردنية عن ٤٦ سجيناً ومعتقلاً فلسطينياً من زنازين النظام الأردني وذكرت ان بعضهم ينتمي إلى الجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين . ان القيادة المشتركة يهتما ان تؤكد ان مثل هذه الاحبار عارية عن الصحة تماماً وان أي من مناقليها لم يتم الافراج عنه ، وما زالوا في اقبية سجون النظام الأردني يعانون من كافة اشكال التعذيب والمعاملة اللاانسانية .

ان اشاعة مثل هذه الأكاذيب المفلقة انها تستهدف تشويه الحقائق الفعلية في محاولة منها لتجميل وجه النظام الملكي الأردني واجهزة استخباراته القمعية وكذلك ذر الرماد في العيون للتعمية على ما يملك من مؤامرات من هذا النظام وبصمت الاتجاه اليميني الاستلامي الفلسطيني . وليست هذه الخطوة الاطعما من النظام الأردني للاتجاه اليميني المنحرف في الثورة الفلسطينية لتقديم المزيد من التنازلات لصالح مخططات نظام الملك حسين الهادفة لسلب م . ت . ف . حقها الشرعي والوحيد بتمثيل شعبنا الفلسطيني في كافة اماكن تواجده .

ان القيادة المشتركة اذ تؤكد هذه الحقائق تدعو إلى تحقيق المطالب الجماهيرية المحقة للشعبين الأردني والفلسطيني بالافراج عن كافة المعتقلين والسجناء السياسيين والايديولوجية لتمكينهم من العودة الى الحرية وممارسة حقهم في النضال السياسي والاجتماعي في صفوف احزابهم وقواهم الوطنية والتقدمية .

وتدعو القيادة المشتركة كافة الهيئات الانسانية العربية والدولية وفي مقدمتها لجنة العفو الدولية ولجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة التدخل الفعلي لدى السلطات الأردنية من أجل الافراج عن كافة المناضلين الوطنيين والتقدميين من سجون النظام الأردني .

وتعاهد القيادة المشتركة كل ابناء شعبنا الفلسطيني والأردني القابعين في زنازين النظام على مواصلة النضال من أجل اطلاق سراحهم ومواصلة درب نضالنا الوطني الديمقراطي المشترك في سبيل استعادة حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة بقيادة م . ت . ف . الموحد على قاعدة خطها الوطني الذي تمثله قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخاصة دورته السادسة عشر في الجزائر

## لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الأردن

### لا صحة لزاعم السلطة الأردنية

أصدرت لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الأردن بياناً صحفياً فندت فيه الضجة الاعلامية المقتعلة التي اثارها السلطات الأردنية حول افراجها المزعوم عن ٤٦ معتقلاً سياسياً وأشار البيان الى ان هذه الاخبار عارية عن الصحة . وأن السلطات الأردنية ما زالت تباطل في تنفيذ وصورها للسجناء السياسيين وتأكد من خلال الاتصال بذويهم ان أحداً منهم لم يطلق سراحه .

وشجب البيان تنازلات النظام الأردني غير المسؤولة ودعا جميع الهيئات الانسانية ومنظمات النشاع عن حقوق الانسان أينما كانت كي تشدد ضغطها على السلطات الأردنية من أجل إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والتوقف عن سياسة كبت حريات المواطنين وملاحقتهم بسبب آرائهم ونشاطهم السياسي .

وعودها المقدمة لمجلس النواب الأردني وحملتها ما ينجم عن ذلك من استئناف المعتقلين السياسيين لاضراهم عن الطعام .

وشجبت العريضة استمرار ملاحقة الوطنيين في الأردن واعتقالهم واضطهادهم بسبب آرائهم ومواقفهم أو نشاطهم وضمت الوثيقة صوتها إلى الأصوات المطالبة بإطلاق الحريات العامة ، وإنهاء العمل بالاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية ، هذا وقد حملت العريضة توقيع خمسة وثلاثين من الكتاب والصحفيين والفنانين العرب .

وقع عشرات المثقفين العرب من الكتاب والصحفيين والفنانين عريضة ارسلت إلى السلطات الأردنية يعربون فيها عن مساندتهم للاضراب الذي يخوضه معتقلو سجن الزرقاء العسكري ، ويطالبون بالاستجابة الفورية لمطالبهم ، والافراج عن جميع الموقوفين

واستنكرت العريضة المعاملة اللا انسانية التي يتعرض لها السجناء على أيدي إدارة السجن التي تحرمهم أبسط الشروط الحياتية والصحية اللائقة بالبشر . وطالبت العريضة السلطات الأردنية تنفيذ

### عريضة من المثقفين العرب إلى السلطات الأردنية

## الحرب مستمرة بين شامير وشارون

● جاء ترتيب اريئيل شارون رقم ٩ بين ال ٣٥ شخصية في حركة حيروت عندما جرت الانتخابات الأولية في الأسبوع الماضي . وقد تصدر القائمة وزير الدفاع موشي أريئيل الذي حصل على (٥٧١) صوتاً من أصوات اللجنة المركزية للحركة البالغة ٨٦٠ عضواً ، ثم تلاه دافيد ليفي ، نائب رئيس الوزراء وحصل على (٥٢١) صوتاً . أما شارون فقد حصل على (٣٩٤) صوتاً فقط .

وقد علق شارون على النتيجة قائلاً : إنها لاتعني شيئاً وأنه يجب انتظار الترتيب النهائي . لكن المراقبين أعربوا عن اعتقادهم أن شامير أراد عبر هذه الانتخابات تصفية حساباته مع شارون الذي أصر على منافسته على زعامة الحركة ، الأمر الذي أكده شارون في حديث للاذاعة الاسرائيلية وقال فيه : إن قيادة حيروت تريد تصفيته سياسياً !

### ارتفاع حاد في نسبة الجرائم

● ذكرت مصادر إحصائية اسرائيلية بأن ارتفاعاً ملحوظاً وحاداً في جميع مجالات الاجرام داخل الكيان الصهيوني خلال فترة الربع الأول من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي . وذكرت صحيفة «هآرتس» أنه في الأشهر الثلاثة الأخيرة طرأ ارتفاع بنسبة ١٦,٤ في المائة على عدد الملفات الجزائية التي فتحتها الشرطة الاسرائيلية بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي . وتقول الصحيفة أن الزيادات الرئيسية كانت في المخالفات التالية : الاعتداء على رجال الشرطة ٥٠ في المئة ، حرائق ٣٢,٦ في المائة ، اغتصاب ٢٦,٨ في المائة ، أعمال بذيئة ٢٦ في المئة .

## وجهاً لوجه

### من عرفات المصري إلى مبارك الاسرائيلي !!

في الخامس من أيار الجاري ، بدأت في الكيان الصهيوني أعياد «استقلال اسرائيل» . وكانت أول برفقة نمتة تسلمها رئيس الدولة الصهيوني حاييم هيرتزوغ بمناسبة من الرئيس محمد حسني مبارك ! وقد ذكر راديو العدو أن مبارك أعرب في برفقته عن أمله في أن توفق «اسرائيل» ومصر في العمل من أجل تعزيز مسيرة السلام في المنطقة «متمنياً لهيرتزوغ ولشعب اسرائيل الأمن والاستقرار مع أصدق التهاني بعيد الاستقلال» !

لقد سبق حسني مبارك الرئيس الأميركي رونالد ريفان في تقديم التهاني لشريكه في «مسيرة السلام» مؤكداً تمسكه بالثابت باتفاقيات الخيانة في «كامب ديفيد» . الأمر الذي يستحق عليه - ولاشك - شكر وامتنان كل الصهاينة .

في الوقت نفسه تقريباً الذي كانت تصل فيه برفقة حسني مبارك للجنرال هيرتزوغ ، كان ياسر عرفات يعقد مؤتمراً صحافياً في عان يتحدث فيه عن محادثاته الأخيرة مع المسؤولين الأردنيين . ومما قاله في ذلك المؤتمر : إنه يضر على إعادة مصر إلى الصف العربي من «الباب الفلسطيني» مكرراً مقاله حول الموضوع في مؤتمره الصحفي الذي عقده في الكويت قبل توجهه إلى عان .

ولعل برفقة حسني مبارك بمناسبة «عيد استقلال اسرائيل» وما جاء فيها من تمنيات بالأمن والاستقرار لها ، يكشف عن سر إصرار عرفات على إعادة مبارك من الباب الفلسطيني ! والسؤال هنا من يعيد من ؟ عرفات يعيد مبارك من الباب الفلسطيني أم مبارك يعيد عرفات من الباب الاسرائيلي ؟ إن الباب الفلسطيني يفتح على فلسطين ولا يفتح على «اسرائيل المستقلة» وجزر الامها . والذين يدخلون من الباب الفلسطيني يدخلونه لمحاربة «اسرائيل» وتدمير استقلالها .

أما الذين يدخلون إلى تهيئة «اسرائيل» وتقديم التهاني والتبريكات فالباب الفلسطيني موصد في وجوههم حتى لو كانوا يدعون بالفلسطينية .

وبمناسبة الخامس عشر من أيار تسقط آخر الأتعة ، ومن عرفات المصري إلى مبارك الاسرائيلي . . . ياقلبي لا تخزن ! مع التأكيد على أن مصرية عرفات تعود إلى النظام المصري ولا تعود إلى الشعب المصري الذي يرفض مصرية عرفات المزيفة واسرائيلية مبارك الحقيقية . . . !

عوني

## شؤون العدو

### عمليات اختطاف للأطفال العرب !

● انتزعت الشرطة الاسرائيلية للمرة الثانية خلال شهر واحد ، ثلاثة أطفال عرب من بلدة الطيرة في المثلث المحتل لتربيتهم على «الطريقة اليهودية» !

وأفادت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة أن الأم اسرائيلية اعتنقت الاسلام وانتقلت للعيش مع زوجها في الطيرة إلى أن داهمت الشرطة الاسرائيلية منزلها واختطفت الأطفال الثلاثة لتربيتهم كيهود !

وذكر أن القوات المداهمة اشتبكت مع الأهالي واعتقلت عدداً من الشبان العرب ، أما الأم فقد أصيبت بانفجار عصبية نقلت على أثرها إلى المستشفى . . . وهكذا يمكن تعويض نقصان الهجرة اليهودية !!

### تعذيب مسؤول أميركي لأنه من أصل فلسطيني !

● احتجزت سلطات الأمن الاسرائيلية مسؤول الأمن في بلدة البوكيرك بولاية نيومكسيكو الأميركية مايك درويش منصور ومارست عليه التعذيب حتى انهار . وكان الأميركي الفلسطيني قد وصل إلى الضفة الغربية لزيارة أمه المريضة في مطلع شهر نيسان الماضي ، وقصدهم حجزه وتعذيبه مدة ٢٢ يوماً بتهمة «صلوات يشبه بوجودها بينه وبين الفدائيين الفلسطينيين» !

وقال محامي درويش لوكاله «رويتز» أن منصور أرغم على توقيع وثائق باللغة العبرية وتم استجوابه باللغة العربية بالرغم من أنه لا يتقن اللغتين وقوبلت طلباته بإحضار مترجم للغة الانجليزية بالتجاهل .

تعشش المنظمات الارهابية بين المستوطنين من جهة وفي المدارس والأحزاب الدينية من جهة أخرى حيث يوجد أكثر المؤمنين بسياسات التوسع الصهيوني .

وإذا كان الكشف عن الشبكة الارهابية قد ساعد على طمس فضيحة قتل الفدائيين الفلسطينيين من منفذي عملية الباص الاسرائيلي فخلق فرصة إهمال مهمة لجنة التحقيق التي شكلت لهذا الغرض ، وسمحت بتمثيلية تظهر « إسرائيل » وكأنها تعرف الديمقراطية أو أنها ضد الارهاب أو غير ذلك من الحزبيات ، فإن الأمر ليس صعباً كشفه وذلك بمراجعة ما صرح به اسحق شامير نفسه أثناء الكشف عن الشبكة الارهابية المزعومة وفي ذروة الاستغراق في ادعاء معاداة الارهاب اليهودي .

فقد طمان اسحق شامير المستوطنين وزعماءهم الذين احتجوا وهاجموا حكومته بسبب الاعتقالات التي تمت بعد الاعلان عن اكتشاف الشبكة وتمهد لهم باستمرار دعم سياسة الاستيطان التي اعتبرها عملاً مقدساً ! فقد قال شامير : « علينا أن نقف إلى جانب مستوطني يهودا والسامرة والحولان الذين يخلقون حقائق الواقع اليهودي في إسرائيل » . وأضاف : انه لا ينبغي أن يستخدم أحد فضيحة محاولة تفجير سيارات الركاب للتطبيع رسل الاستيطان ، وانتهى إلى القول : « لا تمسوا منقذي أرض إسرائيل » !

نعم . حتى في هذه الظروف لم يستطع شامير أن يختلف مع قناعاته ، ولم تستطع ظروف الجريمة وظروف الانتخابات أن تخرجه من جلده ولو مؤقتاً . وهويرى ، بوضوح وبساطة ، أن هؤلاء المجرمين هم « منقذو أرض إسرائيل » . فعلى أي أساس يمكن الفصل بين الحكومة والسلطات الرسمية وبين الارهابيين اليهود ؟

إن القول عن اكتشاف شبكة إرهابية بين المستوطنين اليهود كذبة لا ينقصها التهافت لسببين . الأول : أن كل اليهود في فلسطين مستوطنون ومتطرفون .

والثاني : أن الشبكة الحقيقية للارهاب اليهودي في فلسطين تمتد من أعلى موقع رسمي في الدولة إلى أدنى عضو في الخلايا والأجهزة الارهابية وهي تمتد تاريخياً منذ وعده بلقصور وحتى هذه اللحظة . ومواجهة الارهاب اليهودي لم ولن تكون مهمة شامير أو بيريز أو « الليكود » أو « المعسراخ » بل هي مهمة الشعب الفلسطيني والأمة العربية - أما سبيل ذلك فهو تدمير هذا الوكر الارهابي على رؤوس من فيه .

الكبرى ، ثم التعصب الديني وتكريس المفاهيم التوراتية صباح مساء لا يؤدي إلا إلى تحويل الكيان الصهيوني كله إلى « عش تقييس » للمنظمات الارهابية بحيث يصبح التنصل من جرائم هذه المنظمات مسألة في منتهى السخافة .

فلاجراءات الاسرائيلية المتواصلة من مصادرة للأراضي وهدم للبيوت واعتقالات مستمرة للمواطنين العرب والتوسع في عمليات الاستيطان - وكلها إجراءات رسمية - لا تختلف في جوهرها عما يقدم عليه الارهابيون اليهود بل إن هذه الإجراءات تعطي « الشرعية » وتشجع المترددين من اليهود على تنفيذ السياسة الرسمية بالأساليب الارهابية المباشرة . ولقد كشف تقرير « لجنة كارب » هذه الحقيقة عندما أكد أن شخصيات كبيرة في السلطة وفي أجهزة الأمن ، مثل شارون وشامير نفسه ، تحمي المنظمات الارهابية ومن يسمون بالمتطرفين من المستوطنين .

كذلك نلمس هذه الحقيقة من الهدف المشترك الذي تستهدفه الإجراءات الحكومية وأيضاً الأعمال الارهابية - وهو تضيق الخناق على المواطنين العرب وتحريفهم من البقاء أو الوقوف في وجه حملة الاستيطان والاستيلاء على الأراضي ثم حملهم على الهجرة عن أراضيهم وذلك ضمن الطرقت للوصول إلى كل الأهداف التوسعية الصهيونية . وليس غريباً أن



ميرتزوغ - دولة الارهاب

الاعتداءات هو « التسبب في موت مئات الفلسطينيين الأبرياء . وإن الاعداد لها تطلب برمجة دقيقة والمتفجرات المستخدمة مصدر معظمها مخازن الجيش الاسرائيلي . أما صحيفة « معاريف » شبه الحكومية فقالت وشددت على أن القضية لا تتعلق « بمجانين أو جانحين ... إن الأدلة هذه المرة تقود مباشرة إلى المستوطنين في الضفة الغربية وبعض قاداتهم » .

وبالطبع فإن حكومات « الليكود » لم تخترع لا الاستيطان ولا الارهاب اليهودي . فهؤلاء الارهابيون لم ينشأوا ولم يمارسوا إرهابهم في عهد « الليكود » فحسب ، إلا أن « التطرف » الذي مثلته سياسات الليكود وسياسة الاستيطان بوجه خاص حولهم إلى رديف للسلطات الرسمية يحصلون منها على ما ينقصهم من أسلحة وعتاد وتغطية سياسية وحماية وتحصل منهم على تنفيذ ما تريد تنفيذه ولكنها لا تستطيع لأن الأعراف الدولية تمنعها كسلطات رسمية من ذلك . لذلك ازدادت قوة المنظمات الارهابية في عهد « الليكود » وتعددت . فبالإضافة إلى منظمة « كاخ » و « غوش ايمونيم » ظهرت منظمة « الارهاب ضد الارهاب » ثم منظمة « تسوميت » التي شكلها مؤخراً وفانيل إيتان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي السابق وأحد المسؤولين عن مجازر صبرا وشاتيلا .

ولقد تحدث رئيس أركان الجيش الحالي موشي ليفي عن دور هذه المنظمات الارهابية فقال في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست ونشرت كلامه « هعولام هازيه » : « إن حكومات إسرائيل الأخيرة تعالج بصورة متميزة الارهاب العربي ، وهو الموضوع الذي لا تواجه فيه مصاعب في تحديد العدو ووصف المكاسب الجيدة التي تحققها خدمات الأمن العامة ، ومع هذا فإن الارهاب اليهودي يكشف فشل خدمات الأمن العامة الذي يعود إلى افتقار هذه الخدمات إلى الدعم الحكومي » .

وفي ١٩ آب ١٩٨٣ ، كتب رئيس خدمات الأمن السابق ابراهام احيطوف مقالاً حول الموضوع قال فيه : « إن موضوع المستوطنات استخدم بصورة غير مباشرة كعش تقييس نفساني لنمو إرهاب يهودي بين المستوطنين . فقد اتضح للمستوطنين بأنه لا يجب الخوف من مجابهة مع الحكومة أو من النشاطات المنوعة ، وهكذا أقتنعوا أنفسهم أن الحق يظل مع المتجاوزين للنظام والقانون » .

ومع أن هذه الأقوال رغم ما تكشفه من ضعف الجهات الأمنية الرسمية إزاء المنظمات الارهابية إلا أنها تستهدف التضييق وإظهار أنها غير مرتبطة بالسلطات الرسمية وهذا ما تكذبه الوقائع الكثيرة . إن تكرار الأقاويل عن حق اليهود بكل فلسطين وبناء « إسرائيل

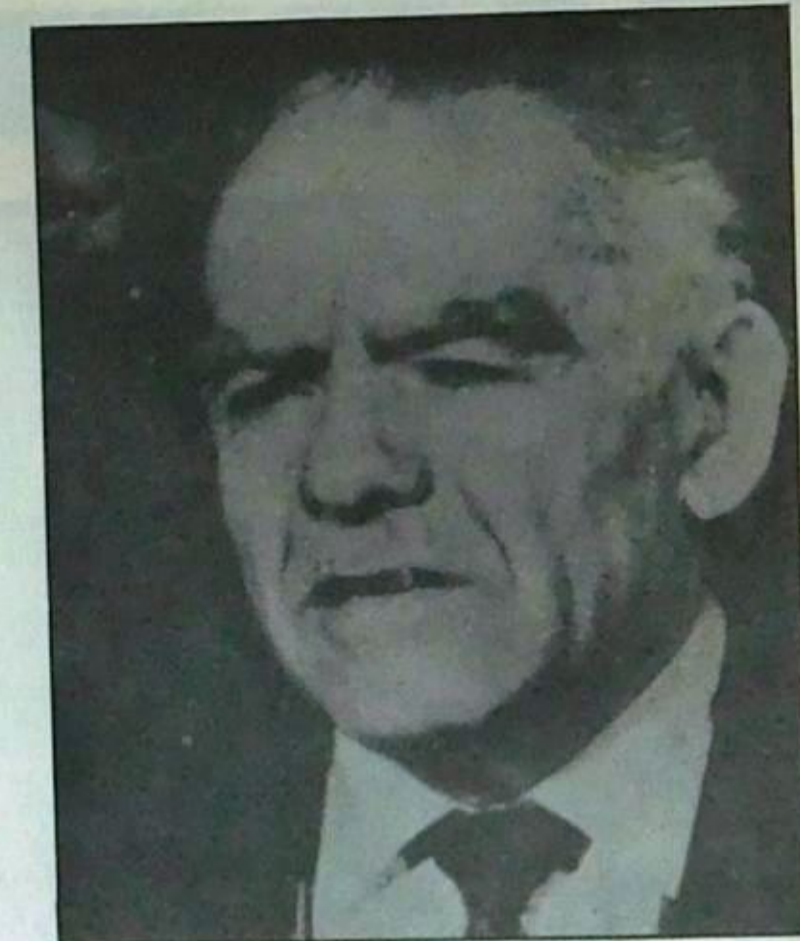
ففي العام ١٩٨٠ تعرض أربعة رؤساء للبلديات في الضفة الغربية لمحاولات اغتيال عن طريق تفجير سياراتهم الخاصة راح ضحيتها - جزئياً - كل من بسام الشكعة وكريم خلف . وفي ١٩٨٢ ارتكبت القوات الاسرائيلية الغازية جرائمها في مخيمي صبرا وشاتيلا ، ونتيجة للسخط الذي عبر عنه الرأي العام العالمي شكلت لجنة تحقيق لم تستطع أن تتهم أحداً رغم الاعترافات والأدلة الموجودة فيها على الصهاينة الفاعلين . وكل ما أنتجه التحقيق اتهام شارون وإيتان بـ « الإهمال » مما أدى إلى اقرار الجريمة البشعة ، وفي العام ١٩٨٣ هاجمت عصابة من الارهابيين الصهاينة الكلية الاسلامية بالخليل وقتلوا أربعة من طلابها .

وعندما نفذ فدائيو الجبهة الشعبية عملية الباص ألقى القبض على اثنين من الفدائيين احياء وتم اغتيالهما على أيدي الشرطة الاسرائيلية . وعندما فضحت صحيفة « حداسوت » الاسرائيلية الجريمة أشارت الفضيحة في جو الانتخابات مناقها اعتقدت سلطات « الليكود » أنه سيعود عليها بنتائج سياسية ضارة . فكانت فرصة تلقيم الباصات العربية والحديث عن الشبكة الارهابية طريق تحويل العملية إلى مكسب انتخابي بتحييد نتائج فضيحة اغتيال الفدائيين الفلسطينيين .

لكن عامل المصادفة كان السبب المباشر لكشف عملية الباصات . فقد كان من المقرر أن لا يركب الباصات إلا العرب ، لكن المصادفة جعلت بعض المستوطنين الصهاينة يستأجر احد هذه الباصات ، فكان لا بد من انكشاف المحاولة الاجرامية . والدليل على أن السلطات الاسرائيلية مباشرة كانت وراء العملية أنه بمجرد أن تحرك الباص - وكان متجهاً إلى الجولان - تبعته طائرة هيلوكبتر ثم أوقفته وأنزلت منه الركاب وابطلت مفعول القنبلة !

إن المعلومات التي نشرتها أجهزة الاعلام الاسرائيلية تكفي لتكشف عن العلاقة الوثيقة بين السياسة الاستيطانية وبين الأعمال الارهابية الصهيونية وبالتالي بين حكومات « الليكود » بشكل خاص وبين هذه الأعمال . ففي ٢٩ / ٤ بث التلفزيون الاسرائيلي خبراً جاء فيه أن « شخصية من المقام الأول » في سياسة الاستيطان متورطة في محاولة التفجير . أما الاذاعة الاسرائيلية فذكرت أن بين المعتقلين من المشتبه بهم دعاء معروفين جداً في حركات الاستيطان في الأراضي المحتلة وضباطاً كباراً في احتياط الجيش .

وقد كتبت صحيفة « حداسوت » - قبل أن توفقها السلطات عن الصدور - تقول : إن هدف هذه



شامير - رأس الارهاب

## الإرهاب اليهودي

# يخلقه التطرف وتحميه الدولة

الطبيعي أن يستهجن فيها الارهاب . ومع ذلك فلا بد من فضح المحاولات التي تريد أن تصور كل جريمة يقترفها الصهاينة وكأن المسؤول عنها « المتطرفون » أو بعض « المجانين » من المتطرفين اليهود ، في الوقت نفسه الذي يصل فيه رجل مثل ميناخيم بيجن أو اسحق شامير إلى أعلى منصب في الدولة ، وهما المحكوم عليهما من قبل أكثر من دولة بتهمة الارهاب .

وإذا تركنا تاريخ الحركة الصهيونية المليء بالارهاب ونظرنا إلى السنوات الثلاث الماضية فقط ، نجد أن أكثر من عملية إرهابية كبيرة ارتكبتها العصابات الصهيونية ضد المواطنين العرب في فلسطين المحتلة وتمت لفلقتها مما يدل على أن السلطات الاسرائيلية إما أنها كانت دائماً وراةها أو كانت تسارع لتغطية المجرمين المتفدين .

صباح يوم ٢٧ / نيسان الماضي أذيع خبر اكتشاف تلقيم الباصات العربية الستة في القدس المحتلة ، ثم توالى الأخبار عن « اكتشاف » شبكة إرهابية يهودية كانت وراء عملية التلقيم وتم اعتقال حوالي ٣٠ شخصاً من المشتبه بهم وبدا الأمر وكأن الحكومة الاسرائيلية ضد هذه الشبكة وما فعلته وتفعله ، علماً بأن المصادفة وحدها ، ثم جو الانتخابات الاسرائيلية كانا وراء هذه الضجة المتعقلة و « صحوة الضمير » الكاذبة .

فكيف ولماذا صحا الضمير الميت ؟ الحديث عن الارهاب اليهودي في فلسطين هو أقل - بالتاكيد - من تحصيل الحاصل ، فالدولة التي قامت في الأصل على العدوان والاغتصاب لا يمكن أن يكون جوهرها إلا الارهاب ، والأمر غير المنطقي أو





الشيكال  
عملة  
فقدت  
قيمتها

«إسرائيل» في مرحلة التضخم:

## الخيار الصعب

يبدو ان التضخم في «إسرائيل» ماضٍ في التسارع مسجلاً أرقاماً قياسية جديدة خلال الشهور القليلة المنصرمة، ويتوقع الخبراء ان تجاوز نسبة خط إلى ٣٠٠٪ في اعقاب نشر جدول الغلاء خلال الشهر الحالي، الذي ارتفع إلى ١٠٧٪. الأمر الذي حمل مجموعة من الاقتصاديين «الإسرائيليين» إلى التبشير بدنو وقوع «مذبحة اقتصادية».

البشائر الأولى لدنو هذه «المذبحة» كانت عبارة عن اعلان مصرف «هايو عالم» ثالث اكبر اربع مصارف في «إسرائيل» عن حجم خسائره التي بلغت قيمتها ١٠٠ مليون دولار وانخفاضاً ملموساً في حجم الودائع لديه. وكان قد سبقه اكبر المصارف الاربع «ليثومي» في اعلان خسائره التي قدرتت ببلغ ٧١٩ مليون دولار.

وعلى الرغم من ان معالم الأزمة الاقتصادية الراهنة لا تختلف كثيراً عما الفناه في السابق، الا انها هذه المرة تتخذ منحى خطيراً. ذلك لأن ليس في وسع الحكومة زيادة مداخيلها الضريبية ولا زيادة بيع سندات الخزينة، مما اضطر وزير المال بيغال كوهين إلى طبع نقود دون ارصدة بوتيرة متسارعة، دفعت إلى السوق ككتلة نقدية وصلت في الأشهر الثلاثة الماضية إلى قرابة ١٨٠ مليون دولار. وحاول الوزير الاستمرار في

سياسة كبح ارتفاع الاجور وخفض نفقات الخزينة، للحد من ارتفاع نسبة التضخم، إلا أن سياسة خفض الاجور لكبح الاستهلاك المتزايد اصطدمت باستياء حاد لدى الاجراء الذين يفترض ان يتلقوا «علاوة غلاء معيشة» بنسبة ٣٨٢٪ من اجل التعويض عن انهيار قدراتهم الشرائية. وحول النقطة تجمع كافة تفاصيل الأزمة الراهنة.

فمنذ عام ١٩٧٩ اجتازت «إسرائيل» الحاجز الرمزي للتضخم المتمثل بنسبة ١٠٠٪. وكان ذلك عصر التسليف السهل وعدم الاكتراث. وسرعان ماخفف وزير المال السابق يورام اريدور، الرسوم الجمركية على المنتجات المستوردة. فانقض المستهلكون على شراء اجهزة «الفيديو» والسيارات الالمانية الفارغة، فيما كان التضخم يتسارع مستتراً، ولكن دون آلام المخاض هذه المرة، ذلك ان المسؤولين كانوا قد اكتفوا باستخدام الحقن المهدئة. أما السبيل الى ذلك فقد وجدها هؤلاء في ابتكار سلم اسعار متحرك اطلقوا عليه اسم «علاوة غلاء المعيشة». ففي كل فصل، كانت الاجور والادخارات ومعاشات التقاعد تستدرك كيفما كان ارتفاع الاسعار التي كانت تواصل ارتفاعها المستمر.

واليوم، يبدو «الإسرائيليون» كمن استيقظ من السكر. فصدّمت العام الماضي اعادت اليهم،

ماتبقى من رشدهم فادركوا: انخفاض قيمة الشيكال بصورة حادة، خفض الاعانات على المواد الغذائية، فشل ربط الاقتصاد بالدولار عبر مشروع «دولة» الاقتصاد الاسرائيلي، واخيراً تراجع القدرة الشرائية لعملتهم بنسبة ٣٠٪. ولما كان التضخم يتزايد بصورة حلزونية، فإن «علاوة غلاء المعيشة» لم تعد هي المخدر، وربما بات الانتظار فضلاً كاملاً لم يعد يروق المستهلكين بحيث طالبت النقابات بأن يصدر كل خمسة عشر يوماً مؤشر تكاليف المعيشة.

ومنذ انهيار الاسهم في بورصة «تل ابيب» انتصب «العائق النفسي» لدى المستهلكين والموفرين على حد سواء. فالتدبير المثالي بالنسبة للأسرة المستهلكة يكمن في القيام بأكبر قدر ممكن من المشتريات طالما يصح حسابها مديناً، وهذه الوسيلة تستطيع حسب اعتقادها «توفير» التضخم على الأقل حتى الاستحقاق القادم. من جهة أخرى، فقد اعتاد العديدون على الذهاب مسرعين الى نوافذ المصارف، حال استلام مخصصاتهم، من اجل شراء العملات الاجنبية التي تحسن اسعارها دوماً ازاء العملة المحلية.

الكل اذن يسابق التضخم «وفي هذا الجو من الضائقة المعيشية الخائفة، ليس هناك خيار سوى «المذبحة»!

## شؤون عربية

### المزيد من السلاح

في تقرير نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» جاء فيه أن الحكومة اللبنانية دفعت مبلغ ٧ ملايين دولار إلى الحكومة الامريكية لشراء ٣٥ دبابة من طراز «أم-٤٨»، وقالت الصحيفة أن مصير هذه الصفقة لم يقرر بعد. وأضاف التقرير أن الولايات المتحدة مازالت تعلق وبشكل مؤقت تسليم شاحنات عسكرية بمبلغ ٥٠ مليون دولار سبق للحكومة اللبنانية أن دفعت ثمنها. وكشف التقرير أنه تم في ٢٦ نيسان الماضي حل القوة العسكرية المشتركة التي أنشأها لبنان في شباط الماضي للتنسيق بين نشاطات مكتب التعاون العسكري وبين قوة من «المارينز» بقيت لحراسة مركز السفارة الامريكية.

### الجميل لم يقنع فرنجية بالعدول عن موقفه من الحكومة

التزم الرئيس اللبناني الأسبق سليمان فرنجية بموقفه بعدم اشتراك أحد من ممثليه في حكومة السيد كرامي، لأن الشرطين اللذين وضعهما لذلك لم ينفذا. والشرطان هما، كما أوضحهما في ندوة صحفية عقدها الأسبوع الماضي عقب لقاء الرئيس اللبناني به، عدم إشراك عملاء «إسرائيل» في الحكومة، واختياره هو النصف المسيحي من أعضاء الحكومة.

وكان الرئيس أمين الجميل قد زار فرنجية يوم الثلاثاء الماضي في محاولة لاقتناع الرئيس الأسبق برفع اعتراضه على اشتراك ممثله الدكتور عبد الله الراسي في حكومة كرامي.

### والمكتب الاسرائيلي ببيروت باق!

أعلن اسحق شامير رئيس وزراء العدو في مقابلة إذاعية الاثني الماضي أن «إسرائيل» لا تنوي إقفال مكتب الاتصال الاسرائيلي في الضبية الذي ينتمي إليه الأسرى الثلاثة لدى القوات السورية، لأن المكتب يجري اتصالات يومية مع السلطات اللبنانية حول قضايا ذات مصلحة مشتركة. وأضاف شامير «إن المكتب أقيم بموافقة الحكومة اللبنانية وإن استمراره يتمتع بموافقتها». وأضاف أيضاً «أن إسرائيل تريد إقامة مكاتب ارتباط في جميع الدول المجاورة، حتى لو لم تكن هذه المكاتب فعالة ومفيدة»!

### مكتب «القوات» في القدس يفتتح ١٧ أيار الجاري

اختارت ميليشيات «القوات اللبنانية» الانمزالية. يوم ١٧ أيار الجاري، وهو يوم الذكرى السنوية الأولى لتوقيع الاتفاق اللبناني-الاسرائيلي الموقر، لتفتتح رسمياً، مكتبها في القدس المحتلة، والذي سيتمتع أعضاؤه بامتيازات دبلوماسية. أعلن ذلك مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمحي يوم الثلاثاء الماضي. والمعروف أن للقوات الكتائبية مثلاً لدى الكيان الصهيوني يقيم في القدس المحتلة منذ أربعة أشهر، اسمه بيار يزبك. وقال كيمحي أنه من المتوقع أن يضم المكتب خمسة أعضاء دائمين.

## مقومات غائبة

مقومات الانقاذ الاساسية، كما يقول العارفون، ثلاثة: الوفاق السياسي، تحرير الجنوب، والأمن. ولكل من هذه المقومات شروط وأسس وأوليات هي التي تختلف حولها الفرقاء اللبنانيون. وهي التي، منذ حرب الجبل، ما زالت حتى الآن تستأثر باهتمام «التحاورين» سواء على خطوط التماس أم على خطوط المواجهات السياسية داخلياً وخارجياً، في لبنان أو دمشق.

وبغض النظر عن المعادلات المقلوبة التي سعت «الجبهة اللبنانية» وسلطة الرئيس الجميل الى فرضها، فإن التجربة: تجربة الجبل، وانتفاضة الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية، أثبتت، بما لا يقبل الشك، ليس فشل تلك المعادلات بمعنى هزيمتها السياسية، وإنما أيضاً لا واقعتها كاسلوب تطبيقي لحل الأزمة. بمعنى هزيمتها العسكرية، على الأقل، بعد المحاولة الفاشلة لاقتحام الضاحية الجنوبية لفرض تنفيذ «الخطة الأمنية» الشهيرة قبل الوصول إلى اتفاق سياسي محدد بين الأطراف المتنازعة.

بذلك وغيره، سقطت معادلات الأمن قبل الوفاق، والجنوب قبل الوفاق... الخ. غير أن ما يؤسف له هو أن ذلك الاثبات بقي إثباتاً سلبياً، ان كان قد أنتج توازناً سياسياً بين الفرقاء، إلا أنه لم ينتج حلاً جدياً. هكذا فشل مؤتمر لوزان وبأسوأ مما وصل إليه مؤتمر جنيف، لا لشيء إلا لأن أرضية الحلول المطلوبة في الجانب المعارض لم تكن بدرجة تمكن من الحفاظ على تماسك ووحدة أطراف «جبهة الخلاص الوطني» العتيقة نفسها.

على أن كون بقاء ذلك الاثبات سلبياً، مع غيره من النجاحات بما فيها الغناء اتفاق ١٧ أيار، يعود بالدرجة الأولى إلى استكشاف المعارضين على وضع برنامج وطني متكامل وموحد يرفع سقف المعارضة من معارضة سياسية تتوقف عند حدود إعادة توزيع الامتيازات إلى معارضة تجمع كل قوى التغيير وتوحيدها في إطار وطني جامع وشامل. على ذلك فإن غياب مقومات الانقاذ لا يتعلق فقط بمبراهات معاكسة وسلوك معاكس تؤديه، بكفاءة عالية، «الجبهة اللبنانية» وقواتها، وإنما أيضاً بغياب أسس وشروط الانقاذ في الصف الوطني المعارض.

فالوفاق السياسي اللبناني، يشترط قبلاً وفاقاً برنامجياً للمعارضة الوطنية ذاتها. وتحرير الجنوب يشترط دعم خيار أهل الجنوب في المقاومة ومواجهة عملاء الاحتلال وليس في أية «ترتيبات أمنية» تكون بديلاً عن اتفاق أيسار. وإذا كان الموضوع الأمني سيكون شغل الحكومة «الانتقادية» الشاغل حتى وقت بعيد فمتى وكيف ستطبق اتفاقات دمشق؟ وهل ثمة ضمانات تجر «القوات» على إيقاف معزوقة المدافع وهي المعزوقة المنفصلة عن «الشان السياسي التقليدي» كما يلوح فادي أفرام.



كرامي

لبنان  
بعد تشكيل  
"حكومة  
الهدنة المؤقتة"

## الانقاذ مهمة مؤجلة

الحكومي ، أشارت بوضوح إلى أن ثمة فاصلة كبيرة بين قبول اتفاقيات دمشق وبين تنفيذها فعلاً حتى وإن في سياقها التدريجي الذي كان أساس القبول ومسوغه من الناحية النظرية على الأقل . ذلك أن «القوات اللبنانية» عمدت إلى مواصلة التصعيد الأمني بدرجة يسدو معها أن النزيف الأمني ليس سوى استنزاف سياسي يرمي إلى إعاقة الوصول حتى إلى هدنة مؤقتة توفّر للأطراف المتنازعة فرصة البحث في الحلول والمداخل التي بُنتها ، وإن شفهاً ، قمة دمشق الثانية .

### ارتجال سياسي وتصعيد أمني

الخرق الأول لاتفاقيات دمشق كان في التشكيل الارتجالي لحكومة «طوارئ» الانقاذ» كما يسميها الرئيس كرامي . فلقد تم إعلان تشكيلها وفقاً لمشاورة ثنائية بين الرئيسين الجميل وكرامي دون الرجوع لا إلى ما حددته قمة دمشق ولا إلى الأطراف الرئيسية الأربعة : وهو الأمر الذي فجر اعتراضات رفض المشاركة التي أعلنها نبيه بري ووليد جنبلاط والرئيس سليمان فرنجي في آن واحد ، ولأسباب مشتركة وخاصة على حد سواء .

على ان الطابع الارتجالي للتشكيل ، لا يتعلق فقط بموضوع توزيع الحقائق الوزارية ، وإنما بالدرجة الأولى يرجع إلى انه جاء سابقاً لأي اتفاق سياسي بين الأطراف المشاركة سواء على ما تم التوصل إليه في قمة دمشق أو على أوليات البدء بمسيرة الانقاذ ولا سيما على الصعيد الأمني .

من هذه الثغرة ، وبغض النظر عن اجواء الانفراج السياسي التي تراكمت مع بدء حل عقد مشاركة المعارضة الوطنية في الحكومة ، دخل التصعيد والانفجارات الأمنية ليفرض اجواءه الخاصة ليس فيما يتعلق بإفلاق الحل السياسي وإنما أصلاً بمستقبل الحكومة ودورها الفعلي .

وفي واقع الحال ، فإن الدور الذي لعبته «القوات اللبنانية» في مسيرة تفشيل مؤتمر لوزان من خلال سلسلة التفجيرات الأمنية والسياسية (بخاصة طرح مشروع القيدالية قبل عقد المؤتمر) يبدو انه نفس الدور ، إن على الصعيد الأمني أو على الصعيد السياسي ، إنما بصيغة جديدة - قديمة هي صيغة «اللامركزية السياسية» التي دعا إليها رئيس «القوات» فادي فرام .

في هذا السياق يقول فادي فرام ان موقف «القوات اللبنانية» من التطورات والوضع الحكومي «ينبع من مبادئنا القائلة بعدم التوقف عند الأمور السياسية التقليدية ، وان مهمة «القوات» تتلخص في توضيح مشروعها الشامل ، أي اللامركزية السياسية ، التي لا تعني تعويم الصيغة والتي تمنع التقسيم ، لأنها توحد الأرض وتحافظ على تنوع الشعب . كما ان هناك ما هو اهم ، ويتلخص في إعادة التنظيم ليس على الصعيد العسكري فقط ، بل على كل الصعيد ، بمعنى ان تعيد «القوات» تنظيم نفسها لتحقيق التعبئة الشاملة في شكل منظم» .

يتضح من ذلك ان مسمى «القوات اللبنانية» يتدرج في سياقين :

الأول : اغراق «حكومة الانقاذ» بالشأن الأمني إلى حد تحوّلها من حكومة حل سياسي إلى لجنة أمنية موسعة تضع بين توالي التفجيرات الأمنية ، كما وتعجز عن البحث في مخارج سياسية للأزمة لا يمكن الوصول إليها في ظل غياب الأمن .

والثاني : هو إبقاء الوضع مفتوحاً على كل الاحتمالات في إطار من الاستعداد لبدء مواجهة عسكرية جديدة في ظل ظروف داخلية أو اقليمية مساعدة إلى حد ما . وباقتراح هذا المسمى الكتابي ، باحتلالات التفجير في الجنوب على اثر انسحاب جزئي لقوات الاحتلال : واستمرار المراهنة على متغيرات اقليمية ما فان صورة التطورات لا تبدو مشجعة على التفاوض حتى ولو بمجرد استمرار الهدنة .

### مهمة مؤجلة

على ذلك ابن تقع «مسيرة الانقاذ» وابن يقع تفاؤل المتفائلين ؟ عملياً ، لا يبدو ان التفجيرات الأمنية ستوقف عند

حد مباشرة حكومة الرئيس كرامي اعياها . وربما تتصاعد هذه التفجيرات ، كشكل من أشكال الابتزاز السياسي ، عند مناقشة مجلس الوزراء للبنان الحكومي . كما ان غياب الاتفاق السياسي على اسس الحل ومبادئه الأولية بين الأطراف المتنازعة مباشرة يعطي لكل طرف من هذه الأطراف هامشاً واسعاً للحركة اختلافاً واتساقاً دون ان يعطي على المدى المنظور اية نتائج ملموسة تخرج عن سياق ما هو ثانوي أو جزئي لا يغير تطبيقها أو عدمه شيئاً في اتجاه التطورات اللاحقة . فضلاً عن ان جانبي الموقف من عودة الجيش الى الثكنات لإعادة بنائه والموقف من موضوع الجنوب ما يزال يتحمل الكثير من الأخذ والرد ووضع العوائق ، فان موضوع الاصلاحات السياسية الذي عوم بانتظار تشكيل «اللجنة التأسيسية» العتيدة لا ينتظر ان يكون قليل العقد والاشكالات بدءاً من تناقض تصورات الاصلاح السياسي وتمسك «القوات اللبنانية» بمشروع اللامركزية السياسية ، وانتهاءً بمعارضة مجلس النواب لأية تعديلات دستورية أو اشتراعية لا تمر من خلاله كمؤسسة تبحث عن دورها المفقود بين «أمراء الطوائف» .

ويبدو انه في ظل عدم وصول المعارضة الوطنية إلى تحقيق التماسك السياسي في إطار برنامجي موحد ، وفي ظل انعدام التماسك الحكومي من الناحية الفعلية ، حتى وان توصل اطراف الحكومة إلى اتفاق على برنامج حكومي ، وفي ظل استمرار محاولات تخريب امكانيات الحل السياسي على اساس اللعب بمراهنات مختلفة ، فان حكومة الهدنة والبرنامج السياسي - الأمني الذي سستير عليه ، ان قبض لها ذلك ، قد يمر بمعدة مرشحات «تنقيّة» تفرغ تدريجياً محتواه الانتقادي ، تجعل الحكومة أقل من حكومة حل وأكثر قليلاً من حكومة هدنة مؤقتة .

فهناك «اسرائيل» التي تريد مقايضة الاحتلال بترتيبات أمنية ، وهناك «الجهة اللبنانية» التي تريد فرض الهيمنة على الجنوب عن طريق «جيش جنوب لبنان» كبديل عن مشروعها الشامل للهيمنة ، وهناك الرئيس المتمسك بصلاحياته العرفية ، و«القوات» التي تطرح مشروع اللامركزية السياسية كحل وسط بين «القدرالية» والغاء الطائفية السياسية ، وهناك أيضاً وأيضاً نواب العصر الحجري الذين يتمسكون بالصيغة والدستور ويرفضون أي تعديل فيها . . . الخ ولكن السؤال الأهم : ماذا يبقى من مهمة «الانقاذ» اذا اقتضى تقديم تنازل واحد على الأقل لكل «فلتر» في هذه المرشحات ؟

### علي الصراف

### جنوب لبنان المحتل

## هستيريا الارهاب بلغت ذروتها

### ٥٢ عملية في نيسان

باتت حملات الارهاب والقمع الصهيونية في الجنوب المحتل هي السلاح الوحيد المتبقي لدى جيش الاحتلال . فلا يمر يوم دون أن تتعرض واحدة أو أكثر من بلدات الجنوب المحتلة لأبشع أنواع الارهاب والبطش ، وفي كل مرة يجدد أهل الجنوب عزمهم على التصدي والمقاومة والمواجهة بكل الأشكال والوسائل المتاحة .

وفي خضم موجة الارهاب المجنونة التي ينفذها جنود الاحتلال المحاصرون بالرعب واليأس ، تبرز حقيقة فشل كل الأدوات والمجموعات العميلة التي أرادت «إسرائيل» بمشابهة «سترة واقية» لجنودها من هجمات المقاومة الوطنية . فقد تصاعدت عمليات المقاومة الوطنية وتطورت أساليبها وأصبح كل بيت جنوبي مصدراً للرعب والموت لجنود الاحتلال ، فلم تعد المقاومة الوطنية محصورة بمجموعة دون أخرى أو قرية دون سواها ، ولم يعد الصمود والمواجهة مقرنين باسم قرية دون أخرى . . . هذا ما أكدته الأشهر الماضية والمواجهات الدامية والدروس البليغة التي أسفرت عنها فصول ملحمة الصمود في قرى الجنوب ، إن موجة الارهاب التي باتت صفة ملازمة لأي رد فعل «اسرائيلي» في الجنوب ، تنطوي على حقيقة لا غبار عليها وهي تضام المآزق «الاسرائيلي» إلى درجة لم تعد معها مسألة الوقت ، محايدة ، أو قابلة للاستيعاب من قبل جيش الاحتلال . كما تشير في الوقت نفسه إلى ان المقاومة الوطنية بمختلف أشكالها ، هي السلاح الوحيد الذي يستطيع محاصرة العدو وإسقاط خياراته البديلة . وفي الأيام القليلة الماضية أقدم جنود الاحتلال على مداومة أكثر من ١٥ بلدة محتلة حيث حاصروا بعضها لأيام عديدة واعتقلوا العشرات من

أبنائها وداموا بيوتها وهدموا بعضها وأتلفوا المحاصيل وأشجار الشار المحيطة بها . ورغم ذلك فإن المقاومة مستمرة ، واحتجاجات السكان ومواجهتهم مع جنود العدو وعملياته متواصلة . «ومعركة» التي سبق للعدو أن حاصرها لأسابيع وقتل واعتقل العديد من أبنائها ، تبرز كمثال واضح على فشل سياسة الحصار والارهاب الصهيوني ، فقد عاود جنود العدو مهاجمة هذه البلدة واقتحامها مستخدمين ٣٠ ملاح عسكرياً ، حيث فتحت الملاحات نيرانها بوجه المتظاهرين الذين قطعوا الطرق بالاطارات المحترقة والحجارة . واستمرت المظاهرات حتى اضطر جنود العدو لمغادرة البلدة بعد ساعات من دخولها بالقوة . وقد تكررت ذلك في البيسارية والقرعون والصرفند ويانوح التي تعرضت لحصارات استمرت أياماً . وفيها كان جنود العدو يحاصرون هذه البلدات كان أقرانهم في أماكن أخرى يسقطون تحت قذائف رجال المقاومة الوطنية .

فقد شهد الجنوب خلال الأسبوع الماضي العديد من العمليات وأصدرت جبهة المقاومة بياناً أحصت فيه ٥٢ عملية خلال شهر نيسان ، أسفرت عن سقوط العشرات من أفراد العدو وعملياتهم . إن تصاعد عمليات المقاومة في ظل تصاعد الارهاب الصهيوني واتساعه يؤكد صلابته المواجهة واستمرارها ويعمل مسألة الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ، أمراً لا بد منه ، وإذا كانت حملات الارهاب تصلح كمقدمة لمثل هذه الخطوة الاسرائيلية فأنها تصلح للتدليل على فشل «جيش لحد» في أداء دور البديل أو حتى بعضاً منه ، الامر الذي جعل مهمته صعبة جداً إن لم تكن مستحيلة ، رغم كل المهددات التي يقدمها جنود الاحتلال .



عقدة التشكيل الحكومي التي تم تذليلها لجهة تلبية بعض المطالب التي تقدم بها رئيس حركة «أمل» السيد نبيه بري ، وامكانية التوصل إلى تسوية اعتراضات وتحفظات الرئيس فرنجية ، توحى وكان الأمور تجري ، ظاهرياً على الأقل ، باتجاه إيجابي لا يجمعه جامع بوتيرة التصعيد الأمني المتفانم كلما توصل السيد رشيد كرامي إلى حل معضلة من معضلات التشكيل .

ويستند المتفائلون بإمكانية تطوير الهدنة ورفعها إلى مصاف الحل السياسي الشامل ، على حقيقة أن ورقة لوزان ونتائج قمة دمشق الثانية بين الرئيسين حافظ الأسد وأمين الجميل يمكن أن تشكل مرتكزاً مهماً للانطلاق بمسيرة الحل السياسي بعد وضع الأسس الأولية للانقاذ السياسي والأمني ، وبالتالي البدء بتنفيذ الخطوات العملية الموصلة لمرحلة ما بعد تشكيل «اللجنة التأسيسية» للاصلاح السياسي والدستوري .

كما يفترض أن اتفاقيات دمشق الثانية ملزمة للرئيس الجميل ومن خلاله «الجهة اللبنانية» ، بنفس قدر الزامها للمعارضة لأنها من ناحية كانت في صلب أجواء المحادثات في دمشق ، ولأن نتائج القمة عكست من ناحية أخرى تلبية للعديد من المطالب التي كانت قد تقدمت بها سواء في أثناء مؤتمر لوزان أم بعده .

ولكن ، وبالرغم من ذلك ، فإن جملة الوقائع التي رافقت التكليف الحكومي برئاسة الرئيس رشيد كرامي والتي رافقت البحث في حلول لعقد التشكيل



## عدوان جديد ضد الجماهيرية

شهدت الفترة الأخيرة حمى الحملة المعادية للجماهيرية الليبية، وكان الحدث الأبرز المشكلة التي افتعلتها الحكومة البريطانية مع مكتب الاتصال الشعبي الليبي في لندن، والذي أدى إلى قطع العلاقات بين الدولتين وتوافق ذلك مع اشتداد الحملة المستيرية ضد الجماهيرية الليبية.

إن ترافق هذه الأحداث، مع اشتداد الحملة الاعلامية المعادية للجماهيرية من قبل الأجهزة الامبريالية والرجعيات العربية تؤكد ان المعسكر المعادي لم يعد يحمل المواقف الوطنية للجماهيرية ودفاعها عن قضايا الجماهير العربية ووقوفها في خندق واحد مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسوريا لدحر مؤامرة تقسيم لبنان وتصفية القضية الفلسطينية، وبالتالي فإن أركان معسكر العدو أخذوا في تنسيق مخططاتهم العدوانية في محاولة جديده للاجهاز على النظام الوطني في الجماهيرية، والدليل على ذلك أن المجموعة الارهابية التي احتلت المبنى كانت تتكون من رعايا عدة دول عربية وكانت قد تدربت وتسلحت في السودان وبريطانيا والولايات المتحدة ودول أخرى وكانت تحمل قائمة بالاغتيالات ومخططات لعمليات تخريب للمنشآت والمؤسسات داخل الجماهيرية.

وليس غريباً أن تكون وكالة BBC البريطانية، هي الأولى التي نقلت نبأ حادثة المبنى، وبطبيعة الحال بعد أن غيرت جوهر الحادثة حسبما يتوافق مع التواياح العدوانية ضد الجماهيرية، حيث زعمت أن المجموعة الارهابية اقتحمت إحدى التكنات (!) في محاولة انقلابية لم يكتب لها النجاح، كما بثت بيانات ما يسمى بـ «الجهة الوطنية لانتقاد ليبيا» واعتبرت أن ما جاء في هذه البيانات يعكس حقيقة ما حدث، في حين تجاهلت وهكذا فعلت الوكالات الغربية، بيانات الناطق الرسمي في الجماهيرية حول الحادث.

وفي الوقت الذي كانت القاهرة توزع بياناً بتوقيع زعيم الجهة التحريبية المسماة «الجهة الوطنية لانتقاد ليبيا» المدعو محمد سعيد المقرئ، السفير الليبي السابق في الهند، والذي كان قد استقال عام ١٩٨٠ ليتفرغ كأداة للمخططات العدائية ضد الجماهيرية، في نفس

الوقت جاء صدى هذا البيان من واشنطن، حيث قالت السوشالستون بوست أن عملاء مكتب التحقيقات الاتحادي الفيدرالي FBI يحققون في ما إذا كانت ليبيا قد حاولت التأثير في الشؤون الداخلية في الولايات المتحدة، وأشارت الصحيفة أن مراقبة دائمة من قبل المكتب المذكور تنصب على بعثة الجماهيرية لدى الأمم المتحدة في نيويورك منذ عام ١٩٨١.

من الواضح إذاً أن مسلسل المخطط العدواني ضد الجماهيرية، يستهدف وضع الألغام في الحقل الوطني العربي في محاولة بلنسة للوقوف في وجه التقدم للموسم الذي احرزه التحالف الوطني السوري - الفلسطيني - بدعم من الأنظمة الوطنية العربية وبضمنها الجماهيرية الليبية، هذا التقدم الذي تمثل في تحقيق انحسار القوى الفاشية والعميلة في لبنان وطرده المارينز وإلغاء اتفاقية ١٧ أيار المذلة.

إن مسلسل الأحداث يكشف من ناحية أخرى أن القوى الامبريالية وعملائها لن توقف مخططاتها هذا وفي هذا الصدد يتبين أن مستوى التنسيق العملياتي بين هذه القوى أخذ في التبلور، وهذا ما كشفت عنه العمليات التخريبية الأخيرة في الجماهيرية، وإن هذه العمليات تترافق مع خطة إعلامية مدروسة ومكثفة ضد الجماهيرية الليبية.

وإذا تمكنت جماهير ليبيا في كل مرة من مواجهة هذه المخططات من خلال الوقوف إلى جانب مصالحتها إنجاز التطلعات الاجتماعية والاقتصادية التي حققت تقدماً ملموساً، وفي مصالحتها المرتبطة بالموقف الوطني العربي وضرورة أن تلعب الجماهيرية الليبية دوراً صاعداً في دعم هذا الموقف، فإن الأمر يتطلب مع - ازدياد المهجمة الامبريالية - وقوف كل القوى الوطنية العربية إلى جانب الشعب العربي الليبي في مواجهة سلسلة المخططات العدوانية، وإذا كانت كل حركة التحرش العربية مهددة بالمخطط الامبريالي، فإنه من الطبيعي أن تزداد صلابته وتماسك قوى هذه الحركة لتتمكن من إحباط المشروع الامبريالي القاضي بلجم الموقف الوطني الليبي وحتى تصفيته وإبعاده عن دائرة التأثير الايجابي في قدرة حركة التحرر العربية في متابعة إنجازاتها.

إن القوى الوطنية العربية مطالبة الآن أكثر من أي وقت مضى برص صفوفها ووقوفها موحدة إلى جانب الجماهيرية بكل الامكانيات المتوفرة لديها، للوقوف في وجه مخططات الدوائر الامبريالية وأدواتها الرجعية ولتكون حارساً في وجه المنسلبين للنيل من موقف الجماهيرية الداعم للقضايا الوطنية العربية وللدفاع عن مكتسبات جماهيرنا العربية في ليبيا.



النميري : الزعيم الاخير

احكام عرفية  
وتغييرات  
حكومية في السودان

## نميري يلعب ورقته الاخيرة

خارجية الولايات المتحدة الى إعلان إفلاس السودان على مراحل، ورغم تزايد الديون واستمرار العجز في موازنات النظام السوداني واستفحال المشاكل الاقتصادية والاجتماعية واستمرار الترددي في كل المجالات، فإن حاكم السودان لم يعمل بعد من ترديد كلمة « تنمية »، في الوقت الذي لا يجد المواطن السوداني أي أثر لتلك التنمية، فالزراعة السودانية التي تتمتع بإمكانات هائلة سواء من حيث الارض الصالحة وتوفر مصادر المياه، لم تحقق أي تحسن، بل على العكس، فقد سجلت معدلات الأمن الغذائي الذاتي تدهوراً خطيراً، هذا فضلاً عن ترددي أوضاع عموم الخدمات والصناعات، بما فيها صناعة استخراج المولدة الى شركات أمريكية.

الأوضاع الاقتصادية تلك أثار تزايد من مظاهر الاحتجاج لدى أوسع قطاعات الشعب، وبدلاً من معالجتها، تمادى نميري في قمع الشعب وارهابه واستغرق في رهن الاقتصاد الوطني الى البنوك الأجنبية.

إن الترددي الاقتصادي قد انعكس في كل المجالات، وترافق مع مشكلة الخنوب المستفحلة التي زادها نميري اشتعالاً في عدة خطوات من أبرزها إقداً على تقسيم إقليم الخنوب الى ثلاثة أقسام وفرض الشريعة الاسلامية، وتعزيز نفوذ الاخوان المسلمين وتصعيد حملات القمع والارهاب.

وفي مقابل ذلك صعد الشوار الخنوبيون من عملياتهم التي استهدفت بالإضافة الى مواقع الجيش، وفي مواقع الجيش، مواقع عمل الشركات الأجنبية والعاملين الاجانب فيها، ومع تصاعد نشاط المعارضة والغضب الشعبي، استمر النظام في لعبة الكشف عما يسميه المؤامرات، وفي كل مرة تكون أطراف خارجية وراء ذلك، في محاولة للتستر على المشاكل الداخلية الكبيرة، والتزود بالمزيد من المسكنات الغربية والمصرية والخليجية.

وكانت حادثة الطائرة المجهولة واحدة من تلك المناورات التي إعتاد عليها نميري في الفترة الاخيرة، حيث تم نشر ٢٠٠٠ جندي مصري في تخوم العاصمة وأم درمان بالإضافة الى مساعدات عسكرية أميركية كبيرة، كل ذلك من باب المسكنات وتوسيم النظام القوائم، إلا أن تصاعد الاضرابات ( أطباء، محاسبين ) وعمليات المعارضة ونشاطها في الداخل، أفسد كل مخططات النظام، فكادت الاجراءات الاخيرة بمثابة المحاولة الاخيرة، والسؤال الآن هل تنتج اجراءات نميري في تعويم نظامه؟ وإلى متى؟

القوى التي تنادي بسودان - حد واشتراكي .

إن ما يجري في السودان لا يمكن النظر اليه من خلال ما حدث في الايام وحتى الشهور الماضية، لأن الذي حدث ليس أكثر من فصول جديدة ضمن قصة كفاح الشعب السوداني، منذ أن اسفر النظام الحاكم عن عدائه لطموحات الشعب وأمانيه الوطنية والقومية، بعد أن انتهج سياسات لا يمكن أن تؤدي إلا الى مزيد من التبعية والترددي في شتى الميادين.

إن رهان نظام نميري على المساعدات العربية والسدعم المصري والخليجي جعله يتساقى في فمعه للشعب وعدائه له، ففي مقابل الترددي الاقتصادي والفساد الإداري والصحي والتعليمي والخدمي وقف النظام عاجزاً، متعلقاً بأوهام الوعود الغربية.

لقد تضاعفت المساعدات الامريكية للسودان عشرين مره خلال ست سنوات، ويات السودان، الدولة العربية الثانية بعد مصر من حيث المساعدات الامريكية التي زادت عن ربع مليار دولار سنوياً، هذا بالإضافة الى المساعدات السعودية المالية والنقدية، والقروض الغربية التي زادت عن ٩ مليارات دولار.

ويبدو حجم القروض هذا ضخماً جداً إذا عرفنا أنها تساوي أو تكاد، كامل الناتج القومي الاجمالي في السودان، الامر الذي يصعب معه تسديدها، ويفتح الأبواب أمام تزايدها، ورغم أن دول « نادي باريس » قد أجلت مستحقات العام الماضي والحالي، ١٦ سنة قادمة، فإن تسديد القوائد السنوية قد باتت مشكلة اقتصادية كبيرة، بحيث ساد الاعتقاد مؤخراً لدى البنوك الغربية الدائنه، أن الديون السودانية سيؤوس منها، وهو الاعتقاد الذي كاد يدفع وزير

التطورات الاخيرة التي شهدتها

السودان ومايزال، رسمت بالخيط العريض مصير نميري ونظامه،

واعادت الى الازهان تلك الايام المشهورة التي عاشها شاه ايران وزمرته قبيل سقوطه، فالاجراءات المتلاحقة والخطيرة التي اقدم عليها حاكم السودان مؤخراً، ليست سوى الطلقة الاخيرة لدى جنرال صتم على اشغال ما يستطيع من الحرائق في مواقعه قبل أن يغادرها، وسواء أبدت اميركا قلقها أو اعتبر النظام المصري ما يجري في السودان شأنًا داخلياً، فإن نظام نميري ماضٍ في اجراءات اشغال الحرائق.

واجراءات حاكم السودان تسارعت منذ بداية الشهر الحالي، فبعد اعلان حالة الطوارئ، والاقالات الوزارية، صدر قرار بتشكيل ٩ محاكم عرفية رئيسية، وباشترت فرق الجيش والشرطة المشتركة بمداهمة المنازل وإيذاء السكان، بحجة البحث عن الثوار والمعارضين فيما استمر نميري بترتيب بيته الحكومي والحزبي والامني، مستعيناً بمن هم أهل للثقة، وفي الوقت نفسه، جرت اتصالات مباشرة ومكثفة بين الخرطوم والقاهرة وواشنطن، اسفرت عن مساعدات اقتصادية أميركية وصفت بأنها ضخمة.

وبالرغم من أن اجراءات نميري القمعية، رمت بالاساس إلى إحكام قبضته على مقاليد الامور، إلا أنها أعطت نتائج عكسية سريعة، تمثلت بتصاعد الغضب الشعبي واستمرار عمليات ونشاطات الثوار في الخنوب، خصوصاً بعد أن صدرت تصريحات تشير الى تقلص النشاطات الاقليمية والانفصالية وسيادة



ربما تكون هذه المقدمة ضرورية لفهم طبيعة ماجرى خلال الأسبوع المنصرم في طرابلس الغرب عندما تسللت مجموعة ارهابية إلى إحدى العمارات في عاصمة الجماهيرية وبدأت بالمساومة على المحتجزين من الأطفال والنساء من سكان البناية الأمر الذي أدى إلى اقتحامها من قبل اللجان الثورية وتصفية أعضاء المجموعة بعد أن رفضوا الاستجابة لأمر تسليم أنفسهم.

وتأتي هذه الحادثة بعد إعلان الجماهيرية في وقت سابق عن لقاء القبض على مجموعة ارهابية تتكون من ثلاثة أشخاص أثناء محاولتها دخول الأراضي الليبية من تونس قبل أيام قليلة من الحادثة المذكورة.

صورة لجواز سفر دبلوماسي سوداني كان بحوزة أحد المصريين





عبدالمعطي أبو غزالة  
يعود للنظر مجدداً

بعد «طول غياب!» يعود المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري، مجدداً، إلى استعراض مواهبه المتعددة...! وإذا كان هذا الأمر ليس جديداً على المشير «متعدد المواهب» فإن الجديد فعلاً والملفت للنظر، هو توقيت عودة المشير...

## الدور القادم للمشير الأمريكي

العسكري، ينكر أن سيناء متزوعة السلاح... لأن «القوة المتواجدة فيها حالياً كافية للدفاع» ويضيف أنه لا يوجد الآن «تهديد رئيسي ومباشر لسيناء»! ثم يتحدث «بفخر» عن نمو القوات المسلحة المصرية التي ستصل خلال السنوات القليلة القادمة إلى «مرحلة تكون لديها قوة الردع التي تمنع أي عدوان»! ثم يعلن إسهامه «كعسكري»! بأن «السودان ومصر كلاهما عمق استراتيجي للآخر» متعهداً بحماية النظام السوداني، الذي يعد استمراره «مصلحة قومية لمصر» نافية تدخل القوات المسلحة المصرية فيما أسماه «المشاكل الداخلية للسودان»!

الخط الرئيسي الذي تمحور حوله حديث أبو غزالة المتعدد المواضيع هو التمسك بكامب ديفيد (نقى نزع سلاح سيناء!) والاصرار على مواصلة سياسة التصالح و«السلام» والتطبيع (تعمير سيناء سكانياً وزراعياً وصناعياً وسياحياً، بما يعنيه هذا من استجابة لمطالب إسرائيل، وتأكيداً على اعتزام مصر عدم محاربة

في الذكرى الثانية للانسحاب الإسرائيلي من سيناء، تحدث أبو غزالة مطولاً للتلفزيون المصري، متجاوزاً اختصاصه العسكري - كما هي العادة - متناولاً مواضيع عدة... من «تصحيح التوزيع الاستراتيجي الخاطئ» للكتلة السكانية المصرية... إلى اعتزام القوات المسلحة المصرية بناء مدينة للعلماء في مكان ما بالصحراء الغربية... مروراً بالدعوة إلى تعمير سيناء، التي يمكن أن تستوعب ما بين 3 و 5 ملايين نسمة - حسب تقديرات المشير -، والترويج لدراسات بهذا الصدد، تقوم على ثلاثة اتجاهات: زراعية، وصناعية، وسياحية! وبناء السدود، وتحويل وادي العريش إلى مجتمع زراعي، وتشجيع الهجرة إلى سيناء... وتحويل القوات المسلحة إلى شركة مقاولات انتهت بالفعل من «تخطيط إنشاء مدينة للعلماء في الصحراء الغربية، وستطرح مناقشتها قريباً».

وعندما يتحدث أبو غزالة عن «اختصاصه»

إسرائيل مجدداً) وتوجيه الجيش المصري لمهام أخرى غير التصدي للعدو الصهيوني، الذي لم يعد في نظر أبو غزالة، عدواً. ثم وبعد اكتساح بناته العسكري، يكلف الجيش المصري بمهام عسكرية متنوعة في أفريقيا خصوصاً (ستكون للجيش المصري قوة ردع تمنع أي عدوان، ثم التعهد بحماية النظام السوداني). هذا ما حرص أبو غزالة على تأكيده عبر حديثه التلفزيوني الطويل المدعم بالأرقام والدراسات! ورغم أنه لا يتميز في تأكيدات تلك، بشيء عن بقية رجالات وأعمدة النظام المصري المتمسكين بهذه المواقف حتى النخاع... إلا أن أبو غزالة، فضلاً عن أنه يتقدم بخطوات عملية لتطبيق المواقف المعلنة على أرض الواقع، فإنه يتسم بكونه رجل أمريكا الأول والأقوى والموثوق فيه والذي تربي في مدارس غابراتها المركزية... من هنا يكتسب ظهور أبو غزالة مجدداً أحد جوانب أهميته، وخطورته...

أما الجانب الآخر، الأكثر أهمية وخطورة، فيتمثل في «المهام الصعبة» التي تنتظر النظام المصري فيما بعد الانتخابات النيابية المقبلة في مصر...! فمن المعروف أن المؤسسات الاقتصادية الاحتكارية الأمريكية، تضغط على النظام المصري من أجل رفع الدعم عن السلع الأساسية الغذائية... وإذا كان الرئيس مبارك قد طلب إرجاء تنفيذ هذا الطلب إلى ما بعد الانتخابات القادمة، فإنه من المشكوك فيه أن يكون النظام بشكله الراهن، قادراً على الاستجابة لهذا الطلب، خصوصاً أمام تنامي دور المعارضة الوطنية الرادكالية لتوجهات النظام مستندة على ذات المنافذ المحدودة التي فتحها النظام بناءً على النصائح الأمريكية سعياً وراء مزيد من الاستقرار المفقود في عهد السادات...!

وإذا كان الأمر كذلك، فيما يخص هذا الطلب، فماذا عن المسائل الأكثر أهمية والمتعلقة، بالدور المرسوم في دوائر البتاعون الأمريكي لجيش مصر ونظامها الحاكم، بشأن استكمال البناء العسكري الأمريكي في المنطقة، وضرب حركات التحرر الوطني فيها... يبدو الأمر - بالطبع - أكثر صعوبة!... فإن لم يلعب أبو غزالة دور الحصان الأسود، ويستولي على السلطة عبر انقلاب عسكري... فهل يجتاز منصباً أكثر تأثراً في السلطة؟... هذا - بالتأكيد - ما ستحدده قدرة السلطة على التحكم في نتائج الانتخابات القادمة... وفي التصدي للمهام المطروحة عليها من دوائر ومؤسسات الإدارة الأمريكية.

شاهر عبد المجيد

## الاحزاب المصرية في معركة الانتخابات

٣

### حزب الوفد الجديد

## الباشوات المتدامي يتطلعون إلى الحكم

القاهرة - خاص ب «الهدف»

من الظواهر الملفتة للنظر في المعركة الانتخابية، استعداداً لانتخابات مجلس الشعب المقبل، ذلك الهجوم الضاري الذي يوجهه الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، إلى حزب الوفد الجديد، الأمر الذي قد يوحي، وللوهلة الأولى، بالتناقض الحاد، بقدر حدة لهجوم، الواقع بين الحزبين...! بيد أن النظرة الثابتة للبرنامج الانتخابي لحزب الوفد الجديد، ومراجعة بعض مواقفه السابقة تؤكدان وهم ذلك الاتجاه... فالتطابق كامل بين مواقف الحزبين وخصوصاً في المجال الاقتصادي، وبقية القضايا الأساسية الأخرى...!

يؤكد حزب الوفد في برنامجه الانتخابي، إيانه الكامل بسياسة الانفتاح الاقتصادي... بل وأكثر من ذلك يطالب بتوفير «كل الضمانات التي تكفل الطمأنينة والثقة لأصحاب رؤوس الأموال العرب والأجانب وتشجيعهم على استثمار أموالهم في مصر»... كما يدعو إلى «تنشيط القطاع الخاص الذي قاسى من الركود طويلاً إبان التجربة الاشتراكية التي مرت بها البلاد»...! يعني أن الحزب الوفاة لا يؤمن فقط بسياسة الانفتاح، وإنما هو يطالب بالتمسك بها ومواصلة السير عليها، وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال المعنيتين على امتصاص ماتبقى من دم وعرق المصريين، حيث يطالب بتقديم المزيد من الضمانات للرأسماليين، وكان ما هو قائم، فعلاً من ضمانات لا يكفي حزب الوفد... ونفس الأمر ينسحب أيضاً على موقف الوفد تجاه القطاع الخاص الذي مازال يحتاج إلى «تنشيط»!

ومع مطالبته بالمزيد من الانفتاح يرفض الوفد زيادة الرسوم الجمركية، وزيادة الضرائب وربط الأجر بالأسعار، كأساليب لمعالجة ارتفاع الأسعار، ويقترح - كحل بديل - زيادة موارد الدولة (دون أن يحدد كيف؟! ) لتحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات، ثم يطالب بمعالجة القصور في أجهزة



الحزب الوطني - زعلان ليه؟  
أنا برضه أذنت  
اسم من قديم  
و ديمته كويسه  
وحاقله «بوتيك»  
زيك...!!

عن الأهل

الضرائب والجمارك...! ويتعرض حزب الوفد لسياسة الاسكان، فيدعو إلى الاستماتة برأس المال العربي والاجنبي لتشييد المساكن الشعبية!! ويطالب «بالعدالة المطلقة» بين المالك والمستأجر، الأمر الذي يعني بالطبع ان حزب الوفد يطالب بإلغاء كل القرارات والتشريعات التي تحمي المستأجر من جشع المالك، تحت شعار «العدالة المطلقة»...

وفي مجال السياسة الزراعية، يطالب حزب الوفد بإلغاء هيئة الإصلاح الزراعي والسماح للقطاع الخاص بإنشاء مصانع للعلف!!

أما في المجال الوطني، فإن حزب الوفد يعنى نفسه من اتخاذ موقف فيه... حيث يؤكد «أنه لا مندوحة من اعتبار ان اتفاقية كامب ديفيد أصبحت متقدمة من أساسها وغير ذات موضوع» بل ان نائب رئيس الحزب وحيد رأفت، اعتبر الاتفاقيات والصلح المصري - الاسرائيلي أمراً واقعاً.

ونخرج قليلاً عن برنامج حزب الوفد لتستكمل الصورة... في الحلقة الرابعة من حديث فؤاد سراج الدين إلى جريدة «الوفد»، يدعو الباشا الوفدي العريق كل من يريد ان يعرف حقيقة سليات العهد الناصري إلى العودة إلى «كتاب الرئيس السادات البحث عن الذات ليجد فيه التصوير الكامل لمعهد عبد الناصر»... ويؤكد انه كتب بخط يده في برنامج الوفد عام 1978 «انه نظراً لما قدمه الرئيس السادات من خدمات جليلة للبلاد يرى الوفد ان يبقى رئيساً للجمهورية مدى الحياة»... وكان هذا عام 1978... عام التوقيع على كامب ديفيد...!

ونعود للسؤال، لماذا اذن هذا الهجوم «الوطني الديمقراطي» الكاسح على حزب الوفد؟! في لقاء بين اللواء حسن أبو باشا وزير داخلية النظام، والباشا فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد اتفق الطرفان على ضرورة الاحتذاء بالتجربة الحزبية في كل من إنجلترا وأمريكا: حزبان كبيران «متناوبان» السلطة، وبمجموعة من الاحزاب الأخرى الصغيرة... وعلى غرار هاتين التجربتين... يشن كل من الحزبين هجوماً «ديمقراطياً» كاسحاً على الحزب الآخر، ومن دون أن يؤثر ذلك على اتفاقها الكامل في الخطوط العامة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً...

وهكذا يصبح الصراع ليس حول النهج والسياسة، وإنما حول من هو «الحق» بالحكم في المرحلة الراهنة: الباشوات الجدد... أم الباشوات القدامى...!

# دولة فلسطينية على كامل التراب الأفغاني!

طريق القدس وفلسطين يتجه شرقاً ، وهذه المرة عبر الباكستان والحدود الباكستانية - الأفغانية ، ثم الأراضي الأفغانية ، وصولاً إلى كابول حيث قبة الصخرة ! وليس عبر عبادان كما كان يحكم العراق قد أخبرونا من قبل .

ولي العهد السعودي لم يقل كلاماً نظرياً ، وهو قابع في قصره الملكي بالرياض . . . إنها قام برحلة انطلقت فيها من قصره العامر وانتهى بها إلى خط الحدود الباكستانية - الأفغانية ، ومن هناك رأى بأعينه المجردة منائر القدس وقبة الصخرة وصليب كنيسة القيامة . . . وكان ذلك كافياً لأن يعلن «جهاداً» لفتح أفغانستان وتحرير القدس وفلسطين !

الأمير عبد الله هذا قام منذ بضعة أسابيع بزيارة إلى صديقه الحميم الجنرال ضياء الحق ، أو «ظلام الباطل» كما يسميه البعض ، ثم تجسّم عناء السفر إلى منطقة الحدود الباكستانية - الأفغانية ، وألقى هناك خطبة عصماء في الحشود الغفيرة من المتسردين الأفغان وخبراء السي . آي . ايه والموساد وعملائها ، ودعاهم جميعاً ، والمسلمين والعرب معهم في كل أقطارهم وأمصارهم إلى الجهاد من أجل إسقاط حكومة بابر كاركامال «الصهيونية» ! التي سلبت فلسطين منذ ٣٦ عاماً ! واستكملت سلب القدس منذ ١٧ عاماً ! وأبى الأمير السعودي «المجاهد» إلا أن يفتتح حملة «الجهاد» هذه بنفسه ، فأخرج من جيب سترته كذا مليون دولار .

ومادام زعيمنا ، نحن العرب والمسلمين ، وخليفتنا الراشد وظل الله في أرضنا الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود قد فعل هذا ، فما علينا جميعاً ، عرباً ومسلمين من كل الأجناس والطوائف والألوان ، إلا أن نقتدي بسيرة مولانا ونلبي نداءه ونقف خلفه في صف واحد يمتد من الحرم الملكي إلى ممر خيبر على الحدود الباكستانية - الأفغانية ، ونستل سيفونا من أغمدتها ، وسهامنا من مكانها وننتقل إلى كابول لنحرر قبة الصخرة الأفغانستانية ونقيم الدولة الفلسطينية الوطنية الديمقراطية المستقلة على كامل التراب الأفغاني ! فننوز بمرضاة الله ورسوله وخلفائه السعوديين ، ونضمن لأنفسنا محلاً في جنات آل سعود التي تجري من تحتها أنهار النفط وأنهار الخمر وتحتشد فيها الجوارح والقيان من كل حذب شرقي وصوب غربي . . . فليبي وتاييلندي وسري لانكي . . . فرنسي وبريطاني وأميركي . . . وباربادوسي أيضاً . . . والمجد لله في الأعالي . . . وعلى القدس والأرض الفلسطينية السلام الاسرائيلي - الأميركي - السعودي . . .

عدنان حسين

بعد ٣٦ عاماً و ١٧ عاماً على ضياع فلسطين وكل عاصمتها القدس ، على التوالي ، اكتشفنا ، بالضبط وبالدفقة وبها لا يدع ، ولو بحجم ذرة الغبار ، مجالاً للشك . . . اكتشفنا الطريق إلى القدس وإلى فلسطين . . . طريق تحريرها واستردادها ، عربيتين مسلمتين ، لافسحة من المكان في أرضها لسارية العلم الاسرائيلي ، أو في سائنها لنجمة داود . . . وعلينا أن نعتزف سلفاً أن لافضل في هذا الكشف اهم للشعوب الفلسطينية أو العرب ، ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بيسارها ويميتها ، ولا لحركة التحرر الوطني العربية أو الحركة الثورية العالمية ، إنها هوماركة مسجلة للعائلة المالكة السعودية . . . وتحديد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، ولي العهد . . . السعودي بالطبع . . . وعلى الموسوعات ودوائر المعارف قاطبة أن تفتح صفحة جديدة فيها لتسجل ذلك بأحرف من نور وذهب . . . ونفط . . .

## شؤون دولية

### السوق المشتركة :

الزيارة القصيرة التي قامت بها رئيسة الوزراء البريطانية لباريس ، كان الهدف الرئيسي لها ، هو طلب بريطانيا خفض مساهمتها في موازنة المجموعة الاقتصادية الأوروبية . معلوم أن لقاء ميتران - تاتشر هو الاول منذ فشل اجتماع المجلس الأوروبي في بروكسيل في ١٩ آذار الماضي بسبب إصرار بريطانيا على موقفها من المساهمة في الموازنة الأوروبية . ويأتي هذا اللقاء في إطار سلسلة من الاتصالات يقوم بها الرئيس الفرنسي ميتران للتحضير للاجتماع المقبل الأوروبي في نهاية شهر حزيران المقبل ، فالمرحلة لانزال قائمة على فاعلية السوق المشتركة رغم بعض مراسم الدفن التي جرت في مؤتمر القمة السابق .

### الهند :

أفادت الشرطة الهندية أن ثلاثة أشخاص قتلوا واصيب إثنان آخرون بجروح عندما هاجم مسلحون من طائفة السيخ عضواً في برلمان ولاية البنجاب من حزب المؤتمر الحاكم في الهند . من جهة أخرى اعتقل ٥ آلاف شخص على الاقل من مؤيدي تحالف هندي معارض لرئيس الوزراء أنديرا غاندي خلال احتجاج جماعي على معالجتها الازمة في البنجاب .

### أوغندا :

أثر التلبية الدولية لنداء الرئيس الاوغندي أوبوتي بمساعدة السكان النازحين في الحصول على الغذاء ، إلا أن الجيش منع توزيع الاغذية في منطقة لويرو شمال كمبالا وكان من المفترض أن يتم توزيع الاغذية خلال الاسبوع الماضي . ويرجح مراقبون أن المناطق التي شملها الحظر ، يتواجد فيها الثوار المعادون للسلطة . وقد برر العسكريون منع وصول المواد الغذائية إلى أكثر من ١٥٠ ألف شخص ، بأن الاطعمة تفيد الثوار في لويرو .

### كوريا الجنوبية :

في إطار الدعوة إلى رفض «التحديث» و «التمدين» افتتح البابا يوحنا بولص الثاني سلسلة من الخطابات في الاحتفالات الدينية التي تقام في بعض المدن الكورية خلال زيارته لها . كما لم ينس تذكير المحتشدين للصلاة وبتجنب النشاطات خارج حدود دعوتهم الدينية ، و «أن البشر يجب ألا يكونوا مجرد أدوات إنتاج ويجب أن تكون لهم قيمة أكبر من السلع التي يتجهونها . وربما كان من الصدف الحسنة ، أن البابا رأى بأعينه كيف استطاع البوليس قمع تظاهرة طلابية تطالب بالكشف عن مصير ستة من الطلبة اختفوا أثناء خدمتهم العسكرية . إلا أن غايته ليس التعلم وإنما فقط «لقاء المواعظ» !

### أطلب «السوق» ولو في الصين

هل كانت زيارة الرئيس الأميركي ريغان إلى الصين «ناجحة» ؟ حسب العديد من المصادر المطلعة كشفت بكين عن تصميمها على رسم حدود فاصلة على المستويين الاستراتيجي والديبلوماسي ، مع السعي إلى تعزيز التعاون الثقافي مع الولايات المتحدة .

هذا الاستنتاج يمكن لنا التثبت منه من خلال الالتفات إلى تصريحات المسؤولين الصينيين الذين لم يفوتوا أي فرصة لتسوية انتقادات حادة إلى السياسة الأميركية سواء في أميركا الوسطى أو الشرق الاوسط وإزاء الاتحاد السوفياتي . كما رفض الزعماء الصينيون أي فكرة لاقامة تحالف استراتيجي مع واشنطن يراد له أن يكون موجهاً ضد موسكو . كذلك أكدت بقوة أنها تحفظ لنفسها بالحق في إقامة علاقات متوازنة مع كل البلدان في العالم ، بما في ذلك دول المعسكر الاشتراكي ، على قاعدة مبادئ التعايش السلمي بين الدول .

إلى ذلك ، صرح ناطق باسم الحكومة الصينية أن بلاده أبلغت الولايات المتحدة رسمياً ، أن مبيعات الاسلحة الأميركية لتايوان «لانزال مشكلة ملحة» على رغم النتائج التي حققتها زيارة ريغان لبكين .

لعله أكثر القضايا انتظاراً للحل بين بكين وواشنطن تتعلق بالعلاقات الاقتصادية بينهما . فالصين تريد بيع كمية أكبر من منتوجاتها في السوق الأميركية ، تحصل في المقابل على مساعدة أميركية في مجال التقنية المتطورة وخاصة التقنية النووية .

الصين إذن ، أرادت قبل كل شيء ضمان التعاون الأميركي في مجال الصناعة والتكنولوجيا لتحقيق نوع من «التحديث» في مؤسساتها . الاتفاقات التي وقعت خلال الزيارة خاصة في المجال النووي تبرهن على أن الولايات المتحدة مهتمة في هذا الرهان الذي يمكن أن يعطي واقعية أكثر لهذه «السوق» .

بعد توقيع  
الاتفاقية  
بين  
موزامبيق  
وجنوب  
افريقيا :

في الثاني من أيار ١٩٨٤ تم توقيع اتفاقية بين موزامبيق ودولة جنوب افريقيا العنصرية بتأثير من القوة الكولونيالية السابقة في افريقيا : البرتغال . وتتعلق الاتفاقية بالاستخدام المشترك لمياه سد «كابورباسا» . وقد سبق هذه الاتفاقية الجديدة ، توقيع اتفاقية عدم الاعتداء في كوماتي بين الرئيس الموزامبيقي سامورا ميشيل ، وبيتر بوتيا رئيس وزراء النظام العنصري .

## كامب ديفيد افريقيا

لا احترام لهم» (مجلة العالم الثالث AIB نيسان / ١٩٨٤) .

وفي المقابل فإن منظمة المؤتمر الوطني الافريقي تحظى بالتأييد الدولي ومعترف بها كحركة تحرر وطني ، تنهض بمهام تحقيق مجتمع الحرية والديمقراطية الحقة . وعلى هذا الأساس تتلقى الدعم غير المشروط من كافة الشعوب المحبة للسلام والعدل والتقدم الاجتماعي ، ومن بينهم شعب موزامبيق» (مجلة العالم الثالث AIB نيسان / ١٩٨٤) .

وعلى الرغم من هذا التحديد ، فإن الاتفاقية تعني بالنسبة للمؤتمر الوطني الافريقي «فهم» إقامة علاقات دبلوماسية بين موزامبيق وجنوب افريقيا . «لأن حسم الصراع في داخل حدود البلاد وليس في أي مكان آخر» .

إن منظمة الوحدة الافريقية ترى في المباحثات انتصاراً للدبلوماسية الافريقية ، ولكنها امتنعت عن تأييد ودعم الاتفاقية بصورة تامة . من جهةها ، تأمل موزامبيق في الاستفادة من امتيازات الاتفاقية وفي المقام الاول الجانب الاقتصادي وما يستتبع من اتفاقيات تدور حولها مباحثات منذ شهر .

### الوضع الاقتصادي في موزامبيق

حينما أعلنت موزامبيق استقلالها عام ١٩٧٥ ، غادرتها أكثر من ٢٠٠.٠٠٠ برتغالي ، حملوا معهم كل شيء أمكن نقله . وقاموا بتدمير المزارع والمصانع التي بحوزتهم ، تاركين أمام الحكومة الثورية حالة من الفوضى . وبقي شعب تنتشر الأمية بين صفوف ٩٥٪ منه ، ويفتقر إلى الكوادر المتخصصة . وحتى يومنا هذا يعمل الصناعة بما يعادل فقط ١٥ - ٢٠٪ من طاقتها بسبب غياب قوة العمل المدربة والمتخصصة ،



سامورا ميشيل يلتقي وزير خارجية جنوب أفريقيا



نظام جنوب افريقيا : التخريب والابتزاز

وبسبب التراجع في نقل البضائع الجنوب افريقية عن طريق موانئ وسكك حديد موزامبيق من ٦,٨ مليون طن عام ١٩٧٣ إلى ١,١ مليون طن عام ١٩٨٣ وكانت النتيجة حرمان موزامبيق من رسوم وضرائب استخدام الموانئ تقدر بحوالي ٢٤٨ مليون دولار . ولو دققنا النظر في هذه الأرقام لوجدنا أنها كارثة للاقتصاد الموزامبيقي ، إذا ما علمنا أن إجمالي الدخل القومي السنوي للبلاد ٣ مليارات دولار فقط .

لقد دخلت جنوب افريقيا ، ومنذ اليوم الاول لقيام الجمهورية الشعبية في موزامبيق في حرب اقتصادية ضدها لدفعها إلى الخراب . وفي إطار سياسة الزعزعة الاقتصادية المتمدة ضد موزامبيق ، يقوم نظام جنوب

### ليس هنالك من شرعية !

في السوق الذي اعلن فيه عن اعتزام رئيس وزراء نظام جنوب افريقيا العنصري بيتر بوتيا ، زيارة بريطانيا خلال الشهر المقبل ، كانت التظاهرات العمالية في لندن تشق طريقها نحو مقر رئاسة الوزراء للتعبير عن استنكارها وشجبها التمييز العنصري وقد تجسد نظاماً : برينوريا .

«إنها لطخة سوداء في جبين العلاقات البريطانية - الافريقية» هكذا تكلم «يفيد ستيل في التظاهرة . لكننا نضيف القول : إننا لطخة سوداء بوجه الشرعية الدولية الراضة لكافة أشكال التمييز العنصري .

افريقيا بدعم عصابات قوى الثورة المضادة في تنفيذ عملياتها الارهابية الموجهة نحو تخريب الاقتصاد وتدمير المنشآت والمؤسسات الاجتماعية التي تم إنشاؤها . وكانت حصيلة العمليات الارهابية في ثمان سنوات تدمير (٨٩٠) مدرسة ابتدائية و (١٤٠) قرية و (٩٠٠) حانوتاً في الريف . وفي عام ١٩٨٢ فتنطت تم تدمير (٨٦) مركزاً صحياً . وتسببت العمليات الارهابية في خسارة (٣٣٣) مليون دولار وهي تمثل سدس دخل البلاد القومي .

### تبعات الاتفاقيات

بينما تعد موزامبيق نفسها من خلال توقيع الاتفاقيات بهدنة تلتقط بها أنفاسها ، تحاول جنوب افريقيا تحقيق المردودات السياسية . وبهذا المعنى أعلن رئيس الوزراء بوتيا بعد توقيع اتفاقية عدم الاعتداء ، أن جنوب افريقيا تستطيع تجاوز فك عزلتها ، إذا أمكن توقيع اتفاقية مشابهة مع أنغولا . وعلى هذا الأساس تجري جنوب افريقيا مباحثات مع أنغولا .

أما بالنسبة لموزامبيق فإن الاتفاقية الاقتصادية ستؤدي في المدى البعيد إلى زيادة اعتمادها على جنوب افريقيا . ولكن هل ستساعد هذه التطورات على الاستقرار الاقتصادي في الموزامبيق ؟ ذلك يبقى سؤالاً مفتوحاً .

إن التطورات الأخيرة في هذه المنطقة من القارة الافريقية تشير إلى مخاطر حقيقية بالنسبة لشعوب القارة وتتخطاها إلى حدود القوى التقدمية بشكل عام . فنظام جنوب افريقيا ، القاعدة الامرالية الأولى في القارة الافريقية انتقلت إلى انتهاج سياسة هجومية خطيرة ، بعد محاصرة الدول الافريقية التقدمية عن طريق الحرس والتخريب الاقتصادي ، تحاول الآن الانتقال إلى العناق السياسي القاتل .

إن إقامة العلاقات مع هذا النظام لن يعود على شعوب المنطقة بالنفع ، على العكس من ذلك سيتم استغلالهم عن طريق تثبيت سيطرة جنوب افريقيا ، كمدخل لخدمة النفوذ الامبريالي على مجمل القارة الافريقية . كما أن محاولة «التعايش السلمي» مع النظام العنصري ستترد هزائم على المواقع السياسية للوحدة الافريقية ، ومزيداً من الاستلاب الاقتصادي والفقير لشعوب افريقيا .

يبقى ، أن التضامن الحقيقي في المنطقة يمكن أن يكون فاعلاً فقط من خلال القضاء على النظام العنصري الامبريالي .

هايكه عوض



14<sup>th</sup> CONGRESS OF THE IUS  
SOFIA · BULGARIA · 1984

المؤتمر الرابع عشر  
لاتحاد الطلاب العالمي ينهي أعماله في صوفيا

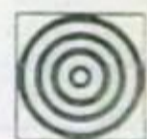
## من أجل السلام وتقدم الشعوب وعباء الامبريالية

الهدف تستطلع آراء بعض الوفود العربية في المؤتمر

صوفيا : عدنان جابر :

حارة رحب فيها بالوفود وتمنى لهم النجاح في أعمالهم من أجل السلام . بالنضال ضد الامبريالية وتوطيد الصداقة بين الشعوب . وكانت كلمة « داماش تشاندرا » من أهم الكلمات التي أقيمت أمام المؤتمر . كانت كلمة مؤثرة وملبسة بالوقائع عن عدوانية الامبريالية وقد ركز على أن النضال واحد وأنه إذا ناضلت ضد زرع الصواريخ الأمريكية في أوروبا ولم تقاوم ضد التدخل الامبريالي في نيكارغوا فلن تريح . كما استحوذت كلمة « الكسندر جوغانوف » رئيس الوفد السوفيتي وسكرتير الكومسومول اللينيني على

بين الحادي عشر والسادس عشر من إبريل وفي القصر الوطني للثقافة - « ليود ميلاجيفكوفا » في العاصمة البلغارية انعقد المؤتمر ١٤ لاتحاد الطلاب العالمي بمشاركة وفود من حوالي ١١٦ بلداً ، كما شارك فيه ممثلون عن منظمات دولية مختلفة ومن بين ضيوف الشرف على المؤتمر كان « راماش تشاندرا » رئيس مجلس السلم العالمي . في الجلسة الافتتاحية بتاريخ ١١ / ٤ ألقى الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة الرفيق تيودور جيفكوف كلمة



الحركة الطلابية المصرية موحدة حول الشعارات التالية :  
١ - إلغاء الالاحة الجائرة التي فرضها السادات على الطلاب حيث حولت الاتحادات إلى اتحادات ادارة تابعة للسلطة .  
٢ - إلغاء الحرس الجامعي .  
٣ - حق الطلاب في تكوين تنظيمهم الديمقراطي المستقل .

سالم علي  
قسم الطلاب في اتحاد الشباب  
الديمقراطي المصري  
نهضة في الحركة  
الطلابية المصرية

اهتمام الحضور حيث قال بأن « الولايات المتحدة والناو اتجهوا نحو مرحلة جديدة في سباق التسلح » وان « الطغمة الرجعية الأمريكية تحولت إلى قوة تهديد ضد شعوب عديدة في نيكاراغوا ، السلفادور، كوبا وانها تشجع اسرائيل في عدوانيتها » .

### نشاطات الوفد الفلسطيني

قام الوفد الفلسطيني الذي تألف من خمسة أعضاء باجراء لقاءات مع بعض الوفود وشارك في عدة نشاطات . ففي لقاء التضامن الذي نظمه الكمسمول البلغاري في المعهد الميماري العالي يوم ١٣ / ٤ ألقى الرفيق عابد الزريعي عضو الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين ، نائب الرئيس للعلاقات الداخلية . كلمة باسم الاتحاد قال فيها : اذا كانت الامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بتوتير الأوضاع على الصعيد الدولي ، فإن الحركة الصهيونية ، وليدة الامبريالية العالمية تمارس هذا الدور على صعيد منطقة الشرق الأوسط . وذلك من خلال الدور الذي تقوم به اسرائيل في المنطقة بشكل عام وضد الشعب الفلسطيني بشكل خاص . وأضاف الرفيق عابد الزريعي « إن هذا الدور لا يكشف فقط عن الجوهر العدواني الفاشي للحركة

الصهيونية واسرائيل بل ويؤكد على أن النضال من أجل السلام لا يمكن أن يتم بدون النضال ضد الحركة الصهيونية وبدون انجاز حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره على أرضه وبناء دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي والوحيد .

### المهرجان العالمي

للشبيبة والطلبة : موسكو ١٩٨٥

وفي نهاية أعماله اتخذ المؤتمر قرارات عديدة حول السلام ودرء خطر الحرب النووية وقرارات لدعم نضال بيكاراغوا والسلفادور وشعب جنوب افريقيا والشعوب الافريقية وقرارات حول الشرق الأوسط يدين عدوانية الامبريالية و « اسرائيل » وقرارات لدعم الشعب العربي الفلسطيني واللبناني والسوري ، وتم اقرار رسالة إلى جبهة البولساريولدم نضال شعب الصحراء الغربية من أجل حق تقرير المصير . وقد اتخذ المؤتمر قراراً بالاعداد للمهرجان العالمي لثاني عشر للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في موسكو عام ١٩٨٥ .

رئيس اتحاد الطلاب العالمي . وكان لها معه هذا الحوار :

■ ما هي الأهداف التي تريدون الوصول إليها في المؤتمر ١٤ لاتحاد الطلاب العالمي :

إن هذا المؤتمر يعتبر حواراً طلابياً لذا فنحن نتنظر من أشياء كثيرة . إنه تظاهرة كبيرة ودليل ملموس على ديمقراطية وتقدمية وثورية الاتحاد . وما بحثه المؤتمر في نقاشاته هو نشاط اتحاد الطلاب العالمي ، وخاصة في ميدان النضال ضد خطر الحرب النووية ، التضامن ضد الامبريالية .

إن الوضع الدولي سيء وهذا الوضع يحتاج إلى جواب ملموس وخاصة من الجيل الشاب . واتخاذ هذا الموقف لا يتسم بالتعقيد فإذا تحدثنا عن إسهام الطلاب ونضالهم ضد الامبريالية وسياسة العدوان الأمريكية الحالية . في لبنان . غرينادا . في جنوب افريقيا وأماكن أخرى فمن المنطقي أن نوحدهم الطلاب لاتخاذ اجراءات والقيام بفعاليات . وهذا المؤتمر يعتبر مجالاً هاماً لحشد الرأي العام الطلابي . واعتقد بأن المؤتمر سيقوم بذلك .

■ كيف ترى مساهمة الطلاب في العالم من أجل درء خطر الحرب النووية ضد الامبريالية ومن أجل السلام ؟

لقد عقد المؤتمر جلسة خاصة تحت شعار « الطلاب من أجل السلام وضد الحرب النووية » هذا النداء قبل وتم تبنيه وهو دليل واضح يعبر عن وعي الطلاب لهذه القضية . إن هذا هو شعار حملتنا الجديدة التي ستقوم بها فور إنتهاء المؤتمر استطعنا أن اذكركم بالمحاكمة الشعبية لريغان في مدينة « كيون » في ألمانيا الاتحادية والتي اشترك فيها ٦ آلاف شخص وقفوا ضد الامبريالية والسياسة العدوانية وخطورة هذه السياسة على البشرية .

■ كيف تنظرون إلى التعاون بين الطلاب في البلدان الاشتراكية والطلاب في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية ؟؟

من الواضح أن التغيرات الايجابية التي حصلت في العالم تعود إلى الدور الذي تلعبه البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني والحركات التقدمية في البلدان الرأسمالية المتطورة وخاصة الطبقة العاملة وتنظيماتها ؟ لدينا علاقات طيبة مع الطلاب في أوروبا الغربية وفي الماضي مع الجمعية المتحدة للطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية واتحادنا هو المنظمة العالمية الوحيدة المدعوة إلى مؤتمر هذه الجمعية . ونحن نتعاون ضد زرع الصواريخ الأمريكية في أوروبا . ونتعاون بشكل كبير مع الاتحادات الطلابية الغربية خاصة في حقل

عبد القادر سعدي  
أمين وطني للاتحاد السوفيتي  
للشبيبة الجزائرية

### السلام مفهوم متكامل

برأينا كشيبة جزائرية أن مفهوم السلام لا يمكن تجزئته انه مفهوم متكامل . فلا يمكن أن نحصر السلام فقط في الخطر النووي رغم خطورته الواضحة . يوجد أيضاً تدخلات امبريالية بطرق مباشرة وغير مباشرة ضد استقلال الدول الفتية ولكبح تطورها . مفهوم السلام شامل وينبغي أن يتضمن التضامن الواسع مع الحركة التحررية في افريقيا ، آسيا وأمريكا اللاتينية . يجب أن نأخذ ليس المعنى العسكري للسلام فقط وإنما أيضاً المعاني الاقتصادية والثقافية

الهدف : تلتقي « ميروسلاف شتبان »

رئيس اتحاد الطلاب العالمي :

## النضال من أجل عقل الإنسان مسؤولة كبرى

رغم انشغاله الكبير في المؤتمر الرابع عشر لاتحاد الطلاب العالمي . ورغم مهامه العديدة ومواعيده الكثيرة . التقت « الهدف » الرفيق « ميروسلاف شتبان »



الضمان الاجتماعي للجيل الناشئ.

■ هل نحتكم في تشكيل جبهة أو قوة طلابية في النضال من أجل أهداف إنسانية عامة؟

في كل فعاليات إتحاد الطلاب العالمي فاننا نبحث قضية مركزية وهي: الانسان لأنه يعني السلام والتضامن وهذا عمل كبير وضروري علينا أن نفهم المشاكل بصورة جيدة. إن كل الطلاب معنون بهذه المسألة وعلى الطلاب بعد تخرجهم أن لا يحفظوا المعرفة لانفسهم فقط. بل أن ينشطوا في كل المجالات ويتبادلوا الآراء. إن هذا النضال يعادل النضال ضد الصواريخ الأمريكية والنضال في ميدان التحرير الوطني.

■ هل هناك قوى تضع العقبات وتسيء إلى اتحاد الطلاب العالمي؟

إن ما يقوم به اتحاد الطلاب العالمي لا يجعل الاعداء «يقولونه» إننا نملك تأثيراً كبيراً على الرأي العام. لدينا اصدقاء واعداء. لدينا مهمة دائمة ليس فقط في

المؤتمرات بل في كل المواقع هي أن نعري أعداءنا وأعدائنا هم الامبريالية، إدارة ريغان، والمؤتمر وضع الأمور في نصابها حول هذه المسألة. من هم اصدقاء حركة التحرير الديمقراطية: أولهم البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفياتي. وفي هذا المؤتمر ليس ضرورياً أن تطرح سؤال: هل الامبريالية الأمريكية عدواً أولاً؟ لقد بات ذلك واضحاً فقد نظمت الكثير من النشاطات في أنحاء العالم. وانني لا أذكر ولا مرة واحدة ذكر فيها كلام جميل عن الامبريالية الأمريكية.

■ ما هو تقييمك لأعمال هذا المؤتمر؟

ناجح لدرجة كبيرة. الوثائق التي ستقدم لاقراءها تطرح الموضوعات التي سينشغل بها عمل الاتحاد في الفترة القادمة إنني أرى أن هذا المؤتمر شكل حواراً طلابياً عظيماً وهاماً ولهذا السبب بالذات أتى الطلاب من جميع أنحاء العالم إلى صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية للمناقشة وكما يوحدوا جهودهم ويتعاونوا من أجل القضية المشتركة.

## «الهدف» تلتقي الكسندر جوغانوف

سكرتير اللجنة المركزية للكسمول السوفياتي

## الساب السوفياتي عليه أن يكون وطنياً وأمياً



الحركة؟

إن المؤتمر ١٤ لاتحاد الطلاب العالمي هو دليل واضح على سعي القوى التقدمية الطلابية في العالم من أجل توحيد القوى للنضال ضد الامبريالية. من أجل

السلام والصداقة بين كل شبيبة العالم.

إن الوثائق التي أقرت في المؤتمر تعكس تعددية المشاكل التي على الشبيبة الديمقراطية المتواجدة في اتحاد الطلاب العالمي حلها. وينبغي القول بأنه يوجد أناس يريدون تجزئة الحركة الطلابية. والدليل على ذلك هو إنشاء الجمعية العالمية للطلاب ويمكن القول بكل تأكيد أن هذه المحاولة التي تقف وراءها الولايات المتحدة لم تسفر ولن تسفر عن شيء.

■ الدعاية البرجوازية في الدول الرأسمالية المتطورة تدعي بأن حركة السلام «تقاد من موسكو» كيف تجيبون على ذلك؟

إن الدعاية البرجوازية في البلدان الرأسمالية تقود عملية تضليل كبيرة للجماهير الشعبية. إنها تعمل على تزيف الوثائق المعروفة جيداً في الغرب لتظهر بان حركة السلام تقاد من موسكو.

إن كل الشرفاء يتوجهون نحو موسكو لانها وطن أكتوبر ولأن أول مرسوم اصدرته دولتنا هو مرسوم السلام. والبرنامج الصادر عن المؤتمر الخامس والعشرين والمؤتمر السادس والعشرين. برنامج للسلام.

وأخيراً يمكن القول بأن كل ما يحدث في الغرب وفي العالم في النضال من أجل السلام إنما هو نتيجة لنشاط الجماهير الشعبية ودليل على حيويتها وادراكها لجسامة المخاطر المترتبة على السلاح النووي الأمريكي المزروع في أوروبا.

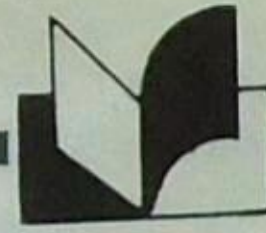
إن كل من يشاهد برامج التلفزيون ويقرأ الصحف يعرف كيف يتعامل ممثلو السلطة البرجوازية مع أولئك الذين ينظمون مسيرات من أجل السلام وضد أولئك الذين ينظمون إلى صفوف السلام. ومن الهام أن تكون الجهود من أجل توحيد القوى جهوداً يومية وحيثية.

■ ما هو تقييمكم لأعمال المؤتمر الـ ١٤ لاتحاد الطلاب العالمي؟

اعتقد بانني لا أعبر فقط عن رأيي بل وعن رأي كل مجلس الطلبة للاتحاد السوفياتي إذا قلت بأن المؤتمر الـ ١٤ لاتحاد الطلبة العالمي قد انتقل إلى مستوى عالٍ باشتراك ١١٧ منظمة و ٣٤ منظمة دولية.

إن التقرير الذي قدمته اللجنة التنفيذية والتقرير الخاص بمسائل التحضير للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة قد أرسيا أساساً جيداً للعمل.

كما أننا نعتقد بأن القرارات التي تم التوصل إليها تشكل أرضية صالحة لتنشيط فعالية الاتحادات الطلابية الوطنية والطلاب في كل أنحاء العالم.



## ثقافة

### هذا الاستعمار

لم أصدق - إلى أن قرأت بنفسني - أن يقول الزميل الشاعر خالد أبوخالدة أن قصيدة النثر من صنع المخابرات المركزية الأمريكية.

صحيح أن للاستعمار وجهه الثقافي وصحيح أيضاً أن المخابرات المركزية الأمريكية تشط في ميادين الثقافة

ولكن الصحيح أيضاً أن هناك ميلاً للتشكيك في كل جديد. واننا نميل، حين تنقصنا الحجة المقنعة لتفنيد هذا الجديد، إلى اتهامه بأخلاقه أو بيويايه أو بارتباطاته. كما اننا نميل أيضاً إلى إراحة أنفسنا بتوجيه هذه الاتهامات. فنصبح «المؤامرة الاستعمارية» هي سلة المهملات التي نلقي فيها بعجزنا وضعفنا وعدم استعدادنا.

خذ مثلاً، يا أخي خالد، قصيدة التفعيلة (أنا وأنت نكتب هذا النوع)

التهمة ذاتها أطلقها التقليديون على شعراء هذه القصيدة وعلى روادها الأوائل - قبلنا - مثل السياب والبياتي وأدونيس وجاوي وكانت حججهم شبيهة. تقول الحجة ان كسر عمود الشعر تدمير لأساس هام من أسس قصيدتنا العربية. وبما أن الشعر ديوان العرب فإن تحطيم القصيدة «العمودية» المعروفة «مؤامرة» على الثقافة العربية وعلى التراث العربي وعلى الشخصية العربية.

لا شك أنك، مثلي، قد قرأت هذه التهم في حينها. ومع ذلك ما زلنا - أنت وأنا وغيرنا - نكتب قصيدة التفعيلة.

ولا شك أيضاً أننا - أنت وأنا على الأقل - لم نقبض من المخابرات الأمريكية... إلا إذا كنا - أنت وأنا - غيبين نقدم هذه الخدمة للاستعمار وللمخابرات الأمريكية... مجاناً!!

ممدوح عدوان

### ثقافة الأرض المحتلة

المتشائل بالعبرية



★ ترجمت رواية «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل» للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي إلى العربية. وصدرت عن دار «مغراس». قام بالترجمة الشاعر انطون شماس.

### أشعار طبقية

★ قام الشاعر تايغ سالم بطبع مختاراته الخاصة من الشعر العربي القديم والجديد والمعاصر. وتحمل المختارات عنوان «أشعار طبقية». وهذه هي المحاولة الأولى، في العربية، للبحث عن البعد النضالي والطبقي في الشعر العربي القديم، خاصة، ولتجميعها في كتاب واحد.

«جديد سليمان سواعد»

★ «قصائد أولية عن مرحلة الدم» ديوان جديد صدر للشاعر سليمان سواعد.

بعد بيروت

★ اميل حبيبي وسيمح القاسم وعمد علي طه وسليمان ناطور شاركوا، مع غيرهم في ندوة ثقافية حول «الأدب الفلسطيني بعد معركة بيروت».

### جديد فواز عيد

بعد انقطاع خمسة عشر عاماً يعود الشاعر فواز عيد بديوانه الثالث «من فوق أنحل من أنين». مجموعته السابقتان هما «في شمس دوار» ١٩٦٣ و «أعناق الجياد / النافرة» ١٩٦٩.

المجموعة الجديدة صادرة عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بالتعاون مع دار الحوار. على الغلاف:

قتلوك في الاردن في الأغوار

في بيروت ثمانية وفي حيفا

وفي صحف المساء قتلوك - قالوا - مرتين

في المرة الأولى نجوت من الحصار وسقطت في الأخرى.

فأقلت النهار

معرض تشكيلي في مركز غسان كنفاني

في مركز «غسان كنفاني» للفنون التشكيلية أقام الفنان محمد هجرس، عبد الحي مسلم، عماد عبد الوهاب، زكري سلام، جمال الأنفاني، جمال الأبطح، معرضاً تشكيمياً، ضم أعمالاً متنوعة من زيتية ونحتية، قديمة وحديثة، اكدت المفاهيم الانسانية والنضالية للشعب الفلسطيني عبر تاريخه الطويل المليء بالمرارة والكفاح، ويأتي المعرض فرصة طيبة للفنانين الشباب لتقديم بواكير أعمالهم، وهي أعمال تفصح عن موهبة واضحة في التعامل مع الواقع بلغة تشكيلية دقيقة يتضح عنقها ودلالاتها في كيفية استخدام الخطوط والألوان، وتوزيع الفراغات.



في الثالث من أيار احترقت رصاصات جبانة قلب الكاتب والمناضل الفلسطيني حنا مقبل فأوقفته عن العطاء والخفقان . احترقت الرصاصات جسد الشهيد ، واختفى القتلة بعد أداء مهمتهم القذرة . عادوا إلى آسيادهم ليتلقوا تعليمات جديدة وليقتلوا ضحايا جدد .

كثيرون هم المستفيدون من دم حنا المهذور ، وكثيرون هم الذين تسعدهم رؤية الفلسطيني مقتولاً . لقد تعددت الاجتهادات بصدد قتلة حنا . وفي الكتابات التي تلقتها الهدف في نعي المناضل الكبير اشارات وتلميحات إلى القتلة المحتملين .

إن ماهو أكيد وثابت أن قاتل حنا صهيوني ولايد إلا أن يكون صهيونياً حتى وإن كان فلسطيني الانتفاء .

# يا أخوي حنا

رشاد أبو شاوور

يا أخوي حنا  
لقد قتلوني  
ودمي يطلب الثأر  
«المخائيت وأشباه الرجال  
قطعوا الدرب علينا  
أوصدوا باب المحال  
أيها الفارس يا متعل البرق تعال»  
عبد الوهاب البياتي

حنا عيد مقبل  
يا أخوي  
لا أرتبك  
ولكنني أخبرك : لقد قتلوني ،  
أغتالوك في داخلي  
واني أقولها علناً : حنا ولا نقصان .  
يا حنا تقبل التعازي ياروحي .  
روحي الفلسطينية وياحنا أعلن

باسم دمك ، وباسم دمي : القتلة  
ليسوا صهيانية : إنهم فلسطينيون  
يتكلمون العربية ويخدمون  
العواصم . ويتخبثون في العواصم  
وتحميهم العواصم . وانهم يقتلون  
(للعواصم) يقتلون الفلسطينيين  
وبين قتيل وقتيل فلسطيني للعواصم  
يقتلون فلسطينياً - على البيعة  
لمصلحتهم - ليؤكدوا لانفسهم أنهم  
شيء وانهم يملكون حرية القتل .  
ياحنا عيد مقبل . آخر كلماتك  
وانت بين أيدي الأطباء والمباحث  
تغوص في لحمك . ودمك يشخب  
كانت : أنا فلسطيني . . . عندي  
شغل كثير .  
نعم : أنت الفلسطيني ، وعندك

شغل كثير .  
وشغلك من أجل فلسطين لذا  
قتلوك  
لا الصهيانية لم يقتلوك ، قتلك من  
هم في خدمة الأراهاب . ليس  
صهيونياً هذه المرة ولكنه في خدمة  
الصهيانية أو الذين حاولوا قتلك في  
تموز ٧٨ في خدمة الصهيانية ، لأنهم  
قتله ، والأنا أمنهم العسكري لم  
يكن لحماية ثورتنا وأمن شعبنا ولكنه  
كان للاحتقنا ، لاختطاف ناصر  
السعيد ، لقتلنا ، لتوجيه التهم  
لنا : لخدمة العواصم .  
والذين قتلوك يوم ٣ أيار لاحقوق  
منذ سنوات ونشروا ضدك كلماتهم  
وتهمهم السمومة وروجوا عنك

الشائعات وهم قتلوا غيرك ، نصبوا  
أنفسهم قضاة واغتالوا عز الدين  
القلق ، ونعيم خضر وهم رغم  
(نشرهم) وكلامهم الكبير خدم  
لليمين الذين يعلنون محاربه وهم  
خدم للصهيونية التي يعلنون قتالها !  
إنهم يغطون جرائم الصهيانية  
وينصبون أنفسهم قضاة ويقبعون في  
عواصم القتل والغدر ويتعشون من  
ذبح المناضلين ، ويوسخون سمعة  
شعبنا في العالم ، ويعيشون بعاهاتهم  
وعقدهم .  
ياحنا عيد مقبل .  
لقد أرادوا دائماً إخضاعك ،  
إمتلاك قلمك ، لتسخير طاقتك  
الاعلامية ، وهم يعرفون أن

القدس برس ، هي أقلام واوراق  
«وشوية» طاولات وإرادة  
وجهد . . . إنها ليست شركة ، إنها  
(مشغل) من أجل فلسطين ، شغل  
يبده العقل ، وهم يريدون العقل  
الفلسطيني . فمن إذن يخدم  
الصهيونية أكثر : الصهيانية أم . . .  
الصهيانية الذين يخرجون من بين  
صفوفنا

ياحنا عيد مقبل .  
أنت وحيد والديك والذك أعطاك  
كل ما يملك فأنت لم تكن لنتحاج  
أحد مادياً ، وأنت تبرعت بأكثر مما  
تملك بعد هزيمة ٦٧ للاحزاب  
للمقاتلين ضد الاحتلال ، وأنت  
كصحفي كبير بإمكانك أن تمتلك  
صحيفة ، دار نشر مجلة اسبوعية  
كل شيء وجهات كثيرة على  
استعداد أن تعطيك لتأخذ منك  
ولكن لأنك فلسطيني ولأنه عندك  
(شغل) كثير . . . أعطيت  
لفلسطين ، ورفضت العواصم ،  
وتخلت عن المناصب واستولى على  
ما بنيت أشباه الاعلاميين ، وأشباه  
الرجال . . .  
ياحنا عيد مقبل ،  
لقد تقاطع رصاص القتلة في  
صدرك ، قتلة عام ٧٨ ، وقتلة عام  
٨٤ .  
إننا يا أخوي حنا نمشي في شارع

فلسطين وإن القتلة على الجانبين  
يطلقون النار علينا ورصاصهم  
يتقاطع في أجسادنا . . . والقتلة  
يعلنون بأنهم على خلاف ، وأنهم  
يتصارعون لكنهم يقتلوننا نحن ،  
ورصاصهم يصيب رؤوسنا وأكبادنا  
وقلوبنا نحن . . .  
ياحنا أتذكر في بيروت عندما  
إجتمعنا مع أحد القادة : بعد  
مذبحة صبرا قبل خروجنا من  
بيروت بقليل وسألت ذلك القائد  
عن سر عدم (تحلصهم) من قاتل  
فلسطيني محترف .  
أنا لم أكن أحرص على القتل  
لأنني سأظل أقاتل بقلمي ضد  
القتل . . . والقتل المضاد . . . لكنني  
كنت أتهم . . . نعم إنني أتهم  
ياحنا . . .

«فرؤوس» القتلة في منجاة من  
الصراع الدامي . . . وأبناء فلسطين  
يقتلون . . . إنهم يقتلوننا نحن ،  
وإن بينهم اتفاقاً - ضمناً أن لا يصلوا  
للرؤوس . . . إنهم وجه الأراهاب  
والقتل ، ولذا ليس مصادفة أن  
يحاولوا اغتيالك في ال ٧٨ ثم يقتلوك  
في ال ٨٤ ثم يحمل القتلة قميصك  
ودمك ويذهبوا به إلى عمان . . . إن  
القاتل في الجنائز . . . إن القاتل يعلن  
أن الصهيانية قتلوك ، إن القاتل -  
هذه المرة - لا يعلن عن الجريمة . . .  
فبماذا يتهمك ، لست سعيد  
حمامي ، أو عز الدين القلق . . .  
أنا : حتى السرطاوي . بماذا  
يتهمك ؟؟؟ إن القتلة يواصلون  
إرهابهم ويلتقون في العاصمة  
السواحده ، رغم صراخهم  
السامي . . . وواحدهم يقتلك  
والآخر يتاجر برأسك .  
منذ سنوات وهم يترصدون  
خطاك . . . وأنت تمشي بثقة وإرادة  
وقوة روح ، وعندما كنت أوصيك  
بزوجتي وأولادي كنت تقول :  
ستكتب مرثيتي . . .  
سنعيش . وأنا أقولها لك لن  
أكتب مرثيتك . . . لا يا حنا . . .  
لا تلعب معي هذه اللعبة . لقد  
قتلوني أنا . . . وإن دمي يطلب  
الثأر ، وتقيل التعازي في أرجاء  
الروح الفلسطينية .  
ياحنا عيد مقبل . رتب كل  
شيء . أعددت المقالات  
والأفتاحيات التي كتبها طيلة  
حياتك الصحفية ، تركت  
وصيتك . . . كل شيء جاهز لتبقى  
كلماتك للأجيال .  
ألست أنت من وضع شعار  
اتحادنا بالدم نكتب لفلسطين ؟!  
ألست أنت يا حنا من رفض  
دائماً ، القتل والأراهاب ؟  
لكن ماذا تفعل وبهذا الفلسطيني

ادلى الرفيق بسام أبو شريف عضو  
المكتب السياسي للجبهة الشعبية  
لتحرير فلسطين ، عضو الأمانة العامة  
لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين  
ونائب رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين  
العالميين ببيان قال فيه أن اغتيال الأخ  
المناضل حنا مقبل الأمين العام لاتحاد  
الصحفيين العرب في قبرص من قبل  
القوى المعادية لشعبنا إنما يدل على مدى  
الهمجية والانتسانية وأساليب القمع  
والأراهاب التي تلجأ إليها هذه القوى في  
مواجهة مثقفي وكتاب الشعب  
الفلسطيني .

## بسام أبو شريف كتابنا وصحفيوننا لن يرهبوا الاغتيال

وقال بأن هذا العمل الجبان إنما يدل  
على مدى إفلاس من قاموا به لأي جهة  
انتموا ، وعلى عمق محاولاتهم إخراس  
صوت الكتاب والصحفيين بقوة  
الرصاص والموت .  
وتابع بأن كتاب وصحفي فلسطين  
الذين رفعوا شعار « بالدم نكتب  
لفلسطين » لا ولن يخافوا أساليب القمع  
والأراهاب والاغتيال . وأضاف « إن  
هذه المناسبة أقدم تعازي الحارة لآل  
الشهيد ورفاقه ، وأجدد العهد على  
مواصلة النضال حتى تحقيق أهداف  
شعبنا الوطنية .

## ثقافة

حي بيننا ميت الضمير ، أداة  
للمواصم ، تاجر دم ، يعيش  
بالعقد ، بالشعور بالدونية ، أمام  
أي مخبر يمارس الجبروت على  
الفلسطيني المشغول بفلسطين . . .  
ياحنا عيد مقبل ! ياخوي :  
أتذكر ونحن في الحصار في بيروت  
ونحن على شرفة الدور السادس في  
فردان أتذكر عندما أشرت لي على  
بيت قريب وقلت : هناك يسكن  
أحد الذين حاولوا اغتيال قتل  
لك : مارأيك أن نعاقيه الآن إن  
أحداً لا يجنيه قتل لي : بتصير  
مثلهم . . .  
ياحنا :- لن نصير مثلهم ، لن  
نصير قتله لن نصير للمواصم التي  
كلما إختلفت مع فلسطيني أستاخرت  
له فلسطينياً بقتله . . . ولكننا سندافع  
عن أنفسنا . . .  
بأفلامنا ، بأفكارنا . بفضحنا  
للقتلة . بكشف لعبة إتهام الصهيانية  
دائماً بالقتل . . . إن الصهيانية مهما  
عتوا لن يتمكنوا من قتل روح  
الشعب الفلسطيني والثقافة  
الفلسطينية والصحفي والكتاب  
والشاعر الفلسطيني ، الذين  
يمارسون القتل والأراهاب ، الذين  
يروجون التهم الذين إغتالوا عز  
الذين القلق واخطفوا ناصر السعيد  
وقتلوا جسدك . . . والذين يريدون  
لشعبنا الفلسطيني أن يكون «قطيعاً»  
يسير حيثما شاءوا . . . هؤلاء هم  
الذين يريدون نشر اليأس والموت في  
روح الفلسطيني .  
ياحنا عيد مقبل .  
أنت وحيد أبويك ، لذا صرنا

أخوة أنت وأنا . . . وأختنا الكبرى  
قالت لي في مطار قبرص : قتلوا  
أخاك يارشاد .

وأنا قلت لها : ياهدى اخبري  
حنا إنهم قتلوني . . . لذا سأنازلني  
ياحنا . . . أقسم لك يا حنا  
الفلسطيني ، يامشغولاً . . . قم  
ياأخي . . . هيا . . . عندنا شغل ، قم  
ولا تطل الرقاد . . . ولتلاحقهم في  
«أوكارهم» ولتكشف أن البنادق في  
أيديهم هي لقتل الفلسطينيين وأن  
الاموال معهم هي لاستجار القنلة  
لقتل الفلسطينيين . . . وأنهم ليسوا  
قضاة ولكنهم جلادون . . .  
مرضى . . . وليسوا فلسطينيين  
إنهم صهيانية ، تكلموا ، يتكلمون  
بالعربية ويحملون هويات  
فلسطينية مزورة . . .

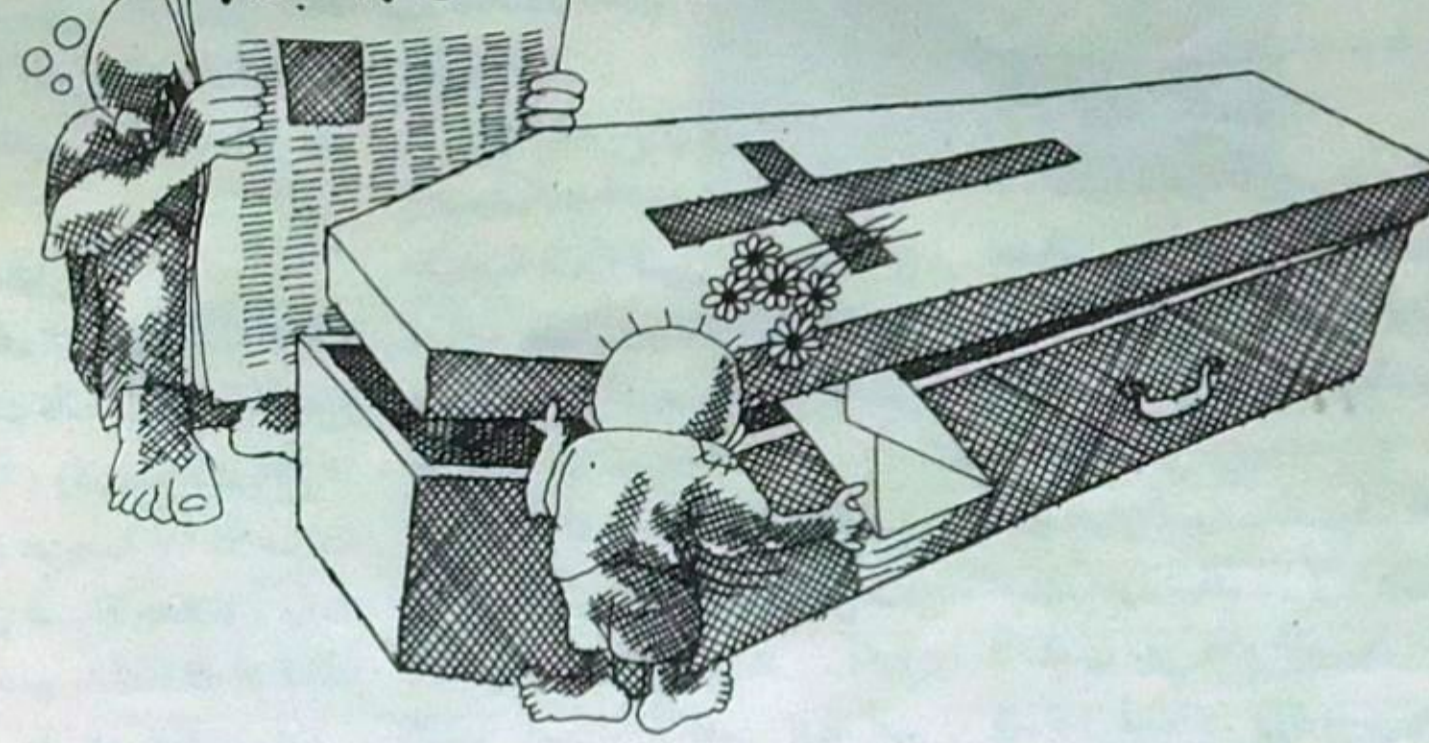
وياحنا عيد مقبل  
من أجل فلسطين  
ووفاء للدم الذي كتب به من  
سبقتنا :

سواصل المشي في شارع  
فلسطين ، وسنمر من بين رصاص  
القنلة القنلة الذين يطلقون  
الرصاص من الجانبين ، ولا بد لكي  
يكون شارع فلسطين نظيفاً ، أمناً ،  
بلا قتلة على رصيفه . . . لا بد من  
تطهيره . . . فتطهيره من الارهابيين  
والمأجورين هو شرط لسلامة عقولنا  
وبنادقنا وأقلامنا . . .  
ياحنا عيد مقبل . . . ياأخوي ،  
ياصديقي . . .

لن أرثيك . . . لن . . . فأنت  
حي ، وخالد الى الابد أنت واضح  
وصريح وفلسطيني وهم ليسوا  
شيئاً . . . إنهم في (الظلام) والنسيان  
وللمخزي يتحركون . . . وليس لهم  
سوى العار ، وأعرف هذه المرة لن  
يباهوا بأنهم قتلوا فلسطينياً ولكنني ،  
لكننا نعرفهم . . .

ولن . . . لن يفتاوا بما هم سلوك  
وأدوات وانحطاط عقول وفساد  
ضباط

## انكسروا لغير الله من قتل أبو ثائر؟؟ مزلّة



# .. كان عساكونا بفلسطين

أحمد أبو مطر

لم أعرف حنا مقبل في أي وقت ، كما  
عرم أثناء حصار بيروت . هل هي  
المساحة الصغيرة التي حشرنا فيها  
العدو ، جعلتنا نتعرف إلى بعض  
أكثر ؟ . . . أعتقد أن المكان علاقة ، ولما  
كان يدور في المكان أيضاً ، تماماً مثل  
الروائي الذي يضيق الخناق على  
شخصياته الروائية ، في مكان ضيق  
محدود ، كي يتمكن من ملاحظتها  
ودرسها وسبر أغوارها . وهكذا جعلني  
الحصار المكاني للعدو ، أكتشف العديد  
من صفات حنا وقدراته . . .  
ما هو دورنا - كصحفيين ومثقفين -  
في معركة الحصار التي فرضها العدو  
على المقاومة ؟ . . . كان حنا أول من أطلق  
هذا السؤال ، وسعى مع نفر قليل من  
زملائه لتجسيد السؤال إلى أفكار  
محدود ، ومطبقة ميدانياً . في الاجتماع

الأول الذي عقدناه في الفاكهازي ، في  
هذا الاجتماع ، غاب أغلب مدعي  
الثقافة والأدب ، أصحاب المظاهر  
الاحتفالية والامتيازات ، لذلك حاولوا  
في الاجتماع الثاني القفز عما اتفقنا عليه  
في الاجتماع الأول ، لاثبات أن كل  
شيء يتم بحضورهم ومن  
أفكارهم . . . وفي مشادة للأراء  
المتضاربة قال حنا الجملة التي لم أسجلها  
في كتابي (بيروت - وعي الذات) . . .  
قال : في زمن السلم والراحة تركنا لكم  
قيادة اتحاد الكتاب . . . أما في زمن  
الحرب فهي لنا . وكان يقصد مجموعة  
الكتاب الوطنيين الديمقراطيين  
الذين غيبتهم قيادة عرفات ، وطاردتهم في  
الشوارع ، وحاصرتهم حتى في  
أرزاقهم . . .  
ولم أعرف حنا مقبل كما عرفته في

بالصفات التي حاولت قتله . كتب في  
العدد التاسع عشر من جريدة (المعركة)  
الصادرة أثناء الحصار ، صباح  
١٣/٧/٨٢ . . . كتب يقول : «هل  
هناك من كان يتصور أن يدفع لبنان هذا  
البلد الحلو الطيب . هذه الرثة  
المعطاء . . . أن يدفع كل هذا الثمن من  
أجل فلسطين ، ودفاعاً عن حقها في أن  
يكون لهم ككل شعوب الأرض وطن  
وعلم وحرس جمهوري . وأدوات قمع  
أيضا . إيه ، ما أروع أدوات القمع  
عندما تكون في وطنك . . . الوطن  
عنده جميل رغم احتمال القمع فيه ،  
وعند حنا القمع ليس نظرياً . ولكنه  
ذاق مرارته ، في تموز ١٩٧٨ ، عندما  
حاولت أجهزة الأمن العرفاتية اغتياله  
أمام منزله ، بإطلاق وإبل من الرصاص  
عليه ، وكان آنذاك أمين سر اتحاد  
الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ،  
والأمين العام لاتحاد الصحفيين العرب  
أيضا . . . ورغم كل هذه الصفات  
النقابية ، التي تفرض حماية معنوية  
لصاحبها ، طاردته أجهزة القمع محاولة  
قتله . . . ورغم ذلك ، يتمنى حنا  
(فلسطين) بما يحتمل أن يكون فيها من  
قمع .

حنا مقبل الصحفي !!

في ميدان الصحافة الفلسطينية  
والعربية ، ورغم صغر سنه (٤٢  
عاماً) ، يعتبر حنا مقبل من المحترفين  
الضليعين ، فقد تفرس في صحافة  
فلسطين والأردن قبل عام ١٩٦٧ في  
القدس ، وبعد عام ١٩٦٧ في عَمَّان ،  
إلى أن تفرغ لصحافة الثورة (فتح -  
الاعلام الموحد) ، مكتباً خبيرة

ودراية ، نادراً ما توفرت لصحفي  
فلسطيني ، السى أن وظف كل هذه  
الخبرة في مؤسسة (القدس برس) ،  
التي قامت بدور فعال في مجال الخدمة  
الصحفية الوطنية التقدمية . وكانت  
تعزدي العديد من الصحف والمجلات  
العربية بالموضوعات والدراسات  
والتحقيقات .

طلب انتساب :

اختلفنا كثيراً أثناء الحصار حول  
المقالة التي كتبها حنا مقبل في العدد  
العاشر من جريدة (المعركة) الصادر  
صباح ٤/٧/٨٢ ، بعنوان (طلب  
انتساب) . . . وكان مما قاله فيها :

«أن تكون فلسطينياً يعني أن تكون  
مقاتلاً تحت قيادة ياسر عرفات . ففي  
الوقت الذي يحاولون فيه الفصل بين  
القضية والثورة ، يكون الانتهاء للثورة  
هو المعيار الوحيد للمواطنة . فالثورة في  
غياب الوطن ، هي الوطن . . . . أن  
تكون فلسطينياً الآن يعني أن تكون  
جزءاً من الأثر الثورية في نفس اللحظة  
التي يحاولون خلالها الاجهاز على هذه  
الأطر . . . أن تكون فلسطينياً يعني أن  
تقول وبأعلى صوتك أنا ابن فتح ، أنا  
ابن الشعبية ، أنا ابن جبهة التحرير ،  
لأن هذه الأطر الآن هي جواز السفر .

هي الهوية ، هي الوطن هي  
فلسطين . . . وأنا المواطن الفلسطيني حنا  
مقبل البعيد عن أية علاقة تنظيمية منذ  
سنوات طويلة ، أتقدم الآن بطلب  
انتساب ، لأنني أريد أن أموت  
فلسطينياً .

اختلفنا كثيراً حول دوافع حنا مقبل  
لـ (طلب الانتساب) هذا . . . فسره

البعض تقريبا من ياسر عرفات ، وقال  
البعض عنه أنه موقف انتهازية . . . قلت  
عن هذا الموقف في كتابي (بيروت - وعي  
الذات) ص ٤٦ - ٤٧ : «الموت من  
الأعداء وعلى أيديهم ، يجعل المرء قريباً  
من ثورته ، ولا يبعد عنها . يقترب  
الأعداء ، فتقترب من الثورة التي كنا  
دوما نرى أننا طليعتها ، على الرغم من  
كل ممارسات بعض أجهزتها قبل  
الحرب . . . تداعت لذاكرتنا هذه  
الأفكار ، ونحن نتناقش «طلب  
انتساب» لأن حنا مقبل يربط مصيره  
بمصير الثورة في مواجهة الغزاة ، هذه  
الثورة التي حاولت أجهزتها الأمنية  
اليمينية ، اغتياله عام ١٩٧٨ . . . قال

البعض إن الخلل والخطأ في هذه الأجهزة  
وقيادتها ، فهي أجهزة تسلفت جسد  
الثورة ، في ظروف غير طبيعية ،  
فجاءت بممارساتها شاذة ، وضد كل  
المفاهيم الأخلاقية والثورية ، إذ لا  
يتصور منطق ثوري حملة الممارسات التي  
كانت تقدم بها وترتكبها هذه الأجهزة  
قبل المعركة ، فهي أجهزة تنتسب  
للثورة ، إلا أن كافة ممارساتها كانت  
ضد جماهير الثورة . كنا نعلن دوماً  
انتسابنا للثورة ، لأن هؤلاء المتسلفين  
على الرغم من نفوذهم ومسطوهم  
وقسمهم ، كانوا الاستثناء  
اللائثوري . . . . وهكذا كان حنا  
مقبل ، وهو يعلن انتسابه للثورة ،  
فرغم ردياس عرفات على طلبه بقوله :  
«عمر الدم ما يبصرني . . . مرحبا بك  
في قواعدك الفتوحية» ، بمعنى قبلت  
عودتك إلى تنظيم فتح ، إلا أن  
(عرفات) كان يدرك تماماً : (أن الدم

يذهب المسره . . . يقنى جسده . . .  
وتبقى أعماله ومواقفه . . . لذلك لا  
نذرف دموعاً على حنا مقبل . ولا نوزع  
الأحزان . . . فها هي أعماله ومواقفه . . .  
وتبقى مسؤولية استمرار القدس برس  
أمانة أمام أكثر من جهة فلسطينية :  
سياسية وثقافية . . . وقد أن الأوان أن  
نكسر من نفق من خبرات بالحفاظة  
على تراثهم واستمرار أعمالهم ، فهذا  
أجدى من الدموع التي يذرفها في مثل  
هذه المواقف العدو والصديق .

بعثت السكرتارية العامة لمنظمة  
الصحفيين العالمية بريقة تعزية إلى  
الأمانة العامة للاتحاد العام والكتاب  
والصحفيين الفلسطينيين باستشهاد  
الكاتب المناضل حنا مقبل هذا نصها :  
إن السكرتارية العامة لمنظمة  
الصحفيين العالمية تعرب عن أعظم  
الأسى بفقدان حنا مقبل الأمين العام

للاتحاد الصحفيين العرب . إن المنظمة  
الدولية للصحفيين قد خسرت بفقدانه  
مناضلاً طلياً من أجل حقوق الصحفيين  
ومن أجل القضية العادلة للشعب  
الفلسطيني ، ومن أجل السلام في جميع  
أنحاء العالم .  
نستنكر الجريمة البشعة التي ارتكبها  
الارهابيون ضد زميلنا المجد لذكره .

منظمة  
الصحفيين  
العالميين  
تنعي  
حنا مقبل

ثقافة

يصر مائة) ، وكذلك حنا ، فقد سبق  
أن أهدروا دمه ، وحاولوا إسالة  
كالماء . . .

حنا . . . القدس . . . المستقبل  
نودع حنا مقبل . . . يذهب  
بجسده . . . ويبقى تراثه الصحفي  
تلامي . . . وتبقى (القدس برس)  
مؤسسة صحفية بناها بعرقه وجهده  
وضع فيها كل خبراته الصحفية  
يبقى السؤال نظرحه حرصاً على  
استمرار جهود حنا في العطاء . وهو .  
ما هو مستقبل (القدس برس) بعد  
رحيل حنا ؟ . . . لقد سبق ياسر عرفات  
الجميع ، مصطفاً في الماء العكر .  
ومستغلاً دموع الأحران . مصرحاً  
بأنه : «أصدر أوامره لاستمرار المؤسسة  
في عملها كالمعتاد . إن هذا التصريح  
من الممكن أن يفهم منه البعض . أن  
المؤسسة كانت لأجهزة عرفات ، وإلا  
بأي حق يصدر هذا الأمر ؟ . . .  
العديدون ممن كانوا قريبين من حنا  
يعرفون جوانب وملايسات هذا  
الموضوع . . . لذلك فإن استمرار  
(القدس برس) مؤسسة وطنية ، بعيدة  
عن خدمات نيج الاستسلام ، هو أبسط  
الوفاء لحنا مقبل . . . وهو أمر غير  
صعب . . .

يذهب المسره . . . يقنى جسده . . .  
وتبقى أعماله ومواقفه . . . لذلك لا  
نذرف دموعاً على حنا مقبل . ولا نوزع  
الأحزان . . . فها هي أعماله ومواقفه . . .  
وتبقى مسؤولية استمرار القدس برس  
أمانة أمام أكثر من جهة فلسطينية :  
سياسية وثقافية . . . وقد أن الأوان أن  
نكسر من نفق من خبرات بالحفاظة  
على تراثهم واستمرار أعمالهم ، فهذا  
أجدى من الدموع التي يذرفها في مثل  
هذه المواقف العدو والصديق .



باريس تحتفل  
بالفنانة المنسية كاميل كلوديل

# ماذا فعل إله الغابات بجديته؟

عبد الله صخي



كاميل كلوديل

الشاعر بول كلوديل سيرة حياة تعرضت فيها إلى كاميل ، ودافعت عن سلوك عائلتها . وقد لوحظت نبرة الدفاع أيضاً في متحف رودان نفسه الذي لم يخصص قاعة خاصة لأعمالها .

## ● رسائل مهملة

قدم المعرض فن كاميل كلوديل في اطار حالات تغيرها العقلي ، في الوقت ذاته قلل من تأثيرها المزعوم برودان ، ولفت الانتباه إلى ان بعض الأعمال الموقعة باسم رودان ربما كانت من تنفيذ كاميل كلوديل .

وعندما شاهد زوار المعرض تماثيلها العاطفية بدأوا يتحدثون عن إقامتها في المستشفى . ففي ظل القانون الفرنسي الصادر عام ١٨٤٨ تمكنت عائلتها من إثبات جنونها استناداً إلى موافقة رسمية واحدة ، وبقي الملف الطبي الخاص بها سرياً ، الا ان التشخيص يوضح بأنها كانت تعاني من عقدة قمع خطيرة ، فهي تشبه إلى حد كبير زوجة السيوت الاولى التي غدت قضية ابداعها مستشفى الامراض العقلية من قبل زوجها عام ١٩٣٢ موضوعاً مسرحية بعنوان «توم وفي» .

وطيلة فترة بقائها في المستشفى لم يسمح لكاميل كلوديل ابداً بأن توصل مناشدتها ، حتى عندما ذكرت في رسائلها أن أعراض مرضها أخذت تتلاشى مع تقدم العمر .

بعد واحد واربعين عاماً من موتها ، في مستشفى الأمراض العقلية ، تعيد باريس اكتشاف النحاتة كاميل كلوديل ، الفنانة التي ألهمت قصة حياتها الكتاب والمسرحيين والسينائيين ، وغدت موضوعاً وحديثاً لهم فترة طويلة .

ففي باريس يقام حالياً معرض عام لأعمالها ، وهو من أهم المعارض الفنية في هذه المدينة ، كما انه معرض استثنائي ، اذ يستمر حتى الحادي عشر من حزيران القادم .

من هي كاميل كلوديل ؟ من أية عائلة انحدرت ؟

ما هي علاقتها بالنحات الشهير رودان ؟

من هو أخوها ، وكيف كانت صداقتها له ؟

ولماذا أدخلت مستشفى الأمراض العقلية ؟ عن هذه الاسئلة نجيبنا هذه المقالة التي اعدناها عن جريدة «هيرالد تريبون» .

● رودان ... الاثم الفني

في مطلع هذا القرن كانت كاميل كلوديل لفنانة الاولى في فرنسا ، والمرأة الاكثر أهمية في حياة النحات المعروف اوغست رودان ، وفي حياة الشاعر بول كلوديل . في العام ١٩١٣ ، وحين كان عمرها

متحررة الأفكار ، من مقاطعة تشامبين ، أما رودان فكان شخصاً مولعاً بالخلاف ، على وشك ان يحقق شهرة عالمية يعيش مع امرأته تكبره سنة ، تدعى روزبيريه ، كانت خياطة سابقاً وموديلاً له ، ثم أصبحت ربة منزل ، ولم تكن ملهمة له ، انها وقفت إلى جانبه خلال عقدين من الكفاح تقريباً . بالنسبة لرودان كانت كاميل الشخص الوحيد القادر على ان يشاركه فنه ومزاجه العنيف ، وصفته ايسادورا دونكان ذات مرة بأنه « إله الغابات » . وبالنسبة لكاميل فقد كان رودان مرشداً المثالي .

كان يعني : السورشة والموديلات والمال والرخام ، فهذه الوسائل تمكنها من دخول المجتمع الباريسي ، فقبل قرن من الزمان لم يكن سهلاً توفير هذه الوسائل لامراه بدون موقع اجتماعي .

واستأجرا منزلاً قديماً مظلاً بالشجر ، في الضاحية الجنوبية لباريس ، وهي المنطقة التي كانت قبل نصف قرن منشجعاً هادئاً لجورج صائد ، والفريدي موسيه . وبعد فترة قبلت اعمال كاميل في أكبر المعارض الفنية .

ورغم كراهيتها للمناسبات الاجتماعية ، فقد أصبحت مضطرة لحضور تلك المناسبات ، هي ورودان ، بعد ان عرفت تماماً في الاوساط الفنية الباريسية .

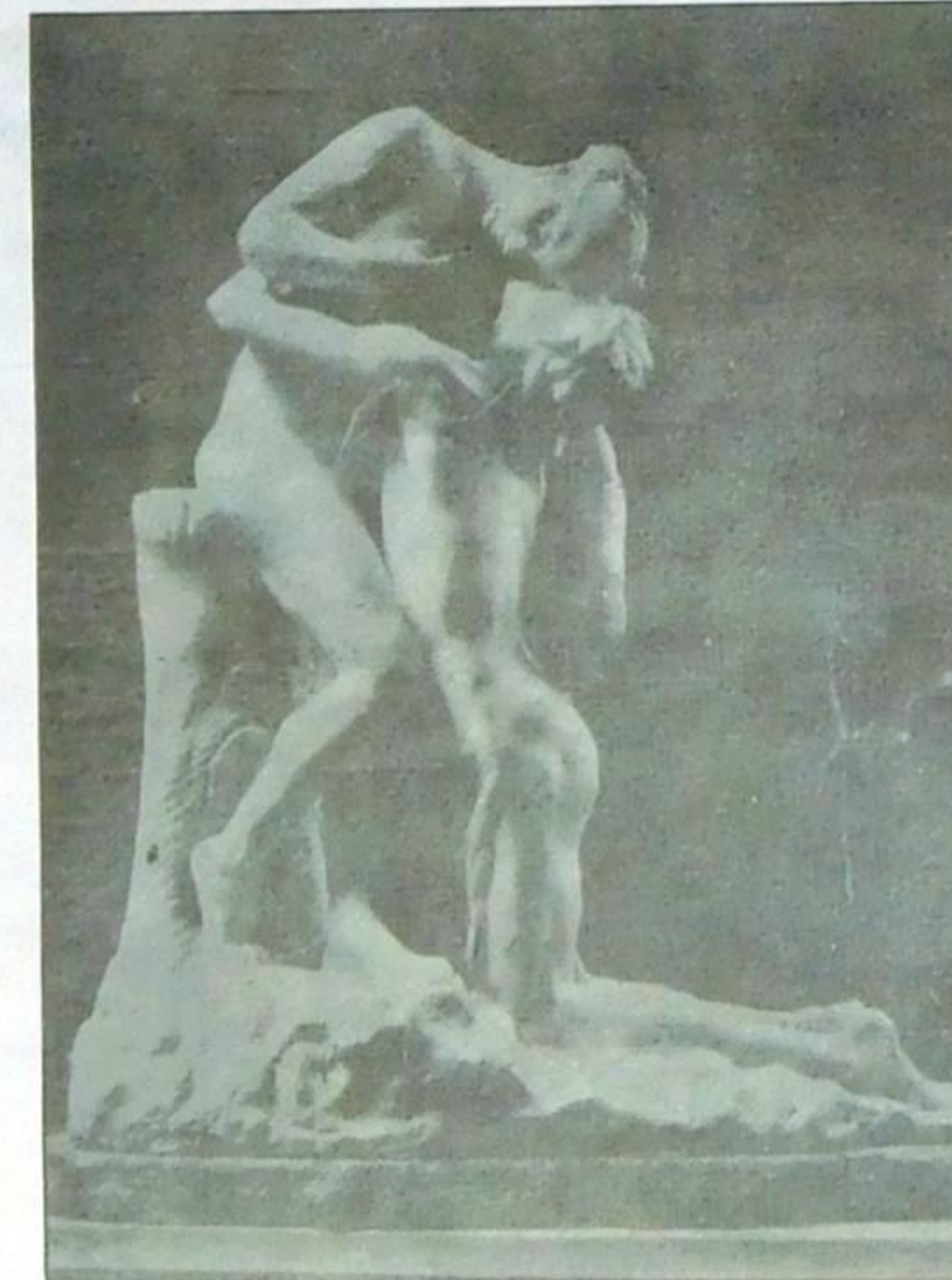
## ● قرية بلزرك

اخفت كاميل علاقتها برودان عن والديها ، واستمرت تنتظره ان يهجر روس بيريه ويتزوجها . كان والدها العنصر ، ولكنها تدريجياً تطورت باتجاه المشاعر الخاصة ، واذا مجدت كلوديل العاطفة الجنسية عند بدء علاقتها برودان فان هذه العاطفة قد تلاشت عند انفصالها عنه ، وراحت تجسد الاخلاص البريء للمستقبل ، في الوقت بدأت فيه انسحابها نحو عزلتها .

حين التقيا عام ١٨٨٤ كان عمر كاميل ستة عشر عاماً ، وعمر رودان ثلاثة واربعين ، كانت جميلة ، عنيدة ، موهوبة ، متحمسة ، تعيش في عائلة



«القبلة» لرودان



«المهجر» لكلوديل

## ثقافة

عافيتها بعد الحمل والاجهاض في هذه الفترة أدركت ان رودان لن يهجر روزبيريه ، ودون ان تدري كان رودان قد تزوج من بيريه ، وانجبت له ولداً ، وبدأت كاميل بكتابة رسائلها المليئة بالسخرية والكراهية لعلاقة رودان مع بيريه .

بعد عودتها من باريس كانت لكاميل علاقة قصيرة ، لكنها كثيفة مع الموسيقي كلود ديبوسي الذي قابلته اثناء أسية شعرية في منزل ستيفان مالارميه ، ومنذ ذلك اليوم احتفظ ديبوسي بالتمثال المشير الذي نحتته كاميل ، والمسعى « فالس » فوق طاولة كتابته طوال الفترة المتبقية من حياته .

وتدريجياً أخذت كاميل تهوى نفسها للانفصال عن رودان ، وكان قرارها هذا ينطوي على خيبة أمل كبيرة ، كما انها بدأت ترفض ان تكون ظلاً وتابعاً فنياً وشخصياً لرودان ، كانت تريد ان تكون نداءً له .

أما بول كلوديل فقد حث اخته على ذلك ، ويرى النقاد ان عدم موافقته على علاقتها ، هو أمر تابع من بيوريتانيتها .

وفي العام ١٨٩٥ انفصلت كاميل عن رودان ، وكسرت حياتها لفتها ، وكان من ابرز اعمالها في هذه الفترة تمثال لفنسة عارية ترفع يديها بتضرع ، وبدأت تنال اعجاب النقاد وهواة التمثيل ، ولكن بدون دعم من رودان غدا وضعها الفني والاجتماعي صعباً ، فعاشت متمزلة ، متوحدة ، وراحت تقتنع يوماً بعد يوم بأن رودان كان يسرق افكارها ويبيعها .

واشار الأطباء النفسيون إلى ان عقدة كاميل عن القمع عكست ايمانها بأن رودان قد سرق منها اجمل سنوات حياتها .

# لحظات مرة

حسن حميد

أم العيال تحطوب بخطى وثيدة .  
تلمس الشريط الشائك المضروب  
حول بقايا البيت . ترفع يديها للسما .  
تتمتع بكلمات مبهمة . تحفض يديها .  
تعقد راء ظهرها ، وتمضي خلف  
الصبية .

- ٣ -

صوت جاري يتشلي من أفكاره .  
- هيا يا رجل !

أبحث عن قاتي فلا أجد طولي .  
السوب على وجهي . تعترضني صورة  
ولدي / حامد / حين اقتادوه بالضرب  
والشتم . أحوم حول حجارة البيت  
وأشياكه المبعثرة . أحاول التعرف على  
بعض منها . أفضل ! بصري المبعثر هنا  
وهناك يتجمع فجأة على صورة ! ثم  
يتسم ، وقبضة مرفوعة / مضمومة .  
تفرد الاصبع الوسطى والسبابة .  
أعرفها . . . إنها صورة حامد !

صوت جاري ينبعث خلفي :  
- يا رجل !

أحاول الدنو من الصورة . الشريط .  
الشائك يمنعي . أحاول . يمنعي .  
دمعة تنزل فوق أنفي رغماً عني . ألوي  
عني . أستدير . ابتسامة ولدي  
تزداد - أمام ناظري - اتساعاً ،  
وقبضته تزداد حجماً ، واصبعه الوسطى  
وسبابة تزدادان طولاً . أتمتع في  
سري :

( سنلتقي ثانية ، سنينيه ثانية )  
وأمضي حيث جاري وأم العيال  
والصبية



- ١ -  
لحظات الصمت تحبس الأنفاس  
الظلام عشيق للشجيرات الصغيرة  
وجهي مشجب للمهاضيات القابعات في  
أم في الصدر ، وجرح في الكف  
كلمات تلتصق على جدار اللهاة  
ألق الق ، ضياع ضياع !

وحين يغرقني . يعثر سكوتي ، وساعة  
جلدي .  
ألا يا ساعة الوقت المرائي ، فقد بدأ  
اهتزاز الذات ،  
ودوران الفكر ، ورقة الحزن .  
هيا يا ساعة الفجيعة انتهي ، انتهي .  
أريد الخاتمة .

- ٢ -

البيت أصبح كومة من الخراب .  
الحجارة تجثو أمامي حزينة .  
نباتات الدار تبكي بعثرة الأشياء . كتب  
ولدي المثورة هنا وهناك ،  
تفتح صفحاتها دهشة لما حدث . لقد  
نسف الصهاينة البيت !

أم العيال قلقسة ، والصبية حولها  
تكوروا . عيونهم دامعة ، وفي  
الأفق البعيد تبدو سحب داكنة  
اللون . . . ألا أيتها السحابة امطري ،  
امطري . اغسلي حزن الحاضر ، وهم  
الماضي .

فالقحط لون وعذاب ، واللبل وجه  
وعتاب .  
جاري المحدودب الظهر يقترب مني .  
بواسيني . يحتضن الصبية .  
بأخذه ويمضي . يتمتع :  
- بيتنا ، بيتكم !

كانت حناجرنا ، بلا خوف ، تهز  
الشارع الغافي  
وتزرع في أماسي القرى أزهي أغانيها  
لتطرد عن بيادها ذئاب السوق  
وكنا نحتمي بالشمس ضيفاً في لياليها  
ونسعى أن نطعم كل أشجار الدنى  
بعدالة الفاروق

- يا رحمة الله على ما كان  
كانه طيف من الشعر أو الدخان  
لا همج البترول صانوه . . . ولا نوايح  
القطران

- ٣ -

من دير ياسين إلى بيروت  
ونحن في كل ضحى تلو كنا طاحون  
من يستطيع الصبر أو يقوى على  
السكون

وفي زوايا بيته يعشش الطاعون !  
\* \* \*

- ٤ -

طالت فصول الدم  
واجتاح آخر شهقة في القلب  
موج النار  
فلتفتح للحلم  
أفقاً بلا عسر ولا تجار  
لم يكن عرسنا لاجترار المرائي  
ولا لاجترار الخطب  
ها هنا نحن للحوار الطليق  
الحوار الذي يبدع النجم كي يهتدي  
المتعبون  
وبعد الجسور الحميمة عبر الوف  
الجهات  
فيضيء المناخ المعاف لقاءتنا . . .  
ويطيب العمل  
ها هنا نحن كي نواصل أحلامنا  
باختراق الحصار

واختيار الطريق الذي نشتهي في عناق  
الوطن  
لنبي حياة جديدة  
ليس فيها قصور ولا مدن من صفيح  
لا عبيد لخدمة روما وإشباع ذئبتها  
ولابلاء . . . ولأهله  
\* \* \*

ها هنا نحن لنجتاز المحاق  
أمة تخرج من ليل المالك إلى أرض  
البشر  
وهي تلقي في يد العشاق مفتاح المدينة  
الذكرة

من أين نبدأ نسج قصتنا  
عن الذئب الأكل ؟  
وكيف نخفي جثة الطفل الذي قتلوه ؟  
والتما ليكوا في جنازته  
وباعوا بيته والأهل  
في ليل المواسم . . . واستراحوا !  
من أين تأتي بالقميص . . .  
وترشه بدم كذب ؟  
من أين ؟ ماذا ؟ كيف ؟  
من يشتري أرضاً بلا زرع ولا طعام  
أواه ، يا من يشتري مدناً بلا سكان  
ويبعنا « سلماً » . . . وآهة من الغيلان !  
\* \* \*

سنريح أنفسنا ونلجأ للاذاعة  
في عصرنا . . . حتى الكلام غدا  
بضاعة !

- ٢ -

طالت فصول الدم  
وازداد حجم القبور  
هل في خفايا جبلنا المقهور  
زاوية للحب أو للحلم ؟  
أعصابنا تلفت من الدوران في لغة  
الأحاجي :

( عاش الوطن . . .  
طاب الوطن . . .  
طار الوطن . . . )  
فلنتعض عنه بسيل زبقي  
من بيانات الذرى واللانات  
أعصابنا تمتد كالأسلاك  
ما بين المذابح واستراحات الملوك  
دخنا . . . وما داخت بغال المعصرة  
جيل من الأحلام نحمل نعشة  
ونجوس كالغريان حول المقبرة  
لم يبق من تلك الطيوب سوى رماد  
الذاكرة :

( كنا نتعشق حلماً أبيض سميناً  
« الوحدة »  
- في أي الأبار العطشى وأدوا ذاك  
الحلم ؟  
كنا نرسم أطراف الحرية  
رايات خضراً وطيوراً وردية  
- رحم الله الحرية !  
كنا نحلم باسترداد الأرض الأولى  
فإذا بالأرض الأخرى  
كحبيبات الكرز الدامي  
تسقط في جوف الأعداء )

أواه ، يا وجع القصيدة . . . يا عذاب  
الذكرة

أمانته ؟



## مولود

### للعرس

سعر: علي كنعان  
للخبر ..

- ١ -  
طالت فصول الدم  
واشتد عصفت السعار  
ماذا جنينا من عجاج « السلم »  
غير العمى والدمار ؟  
في كل عاصمة مكفنة - وأحياناً  
متوجبة -  
بوحل خنوعها  
سيضمننا عرس فلسطيني  
يتصدر الشهداء دبكتة . . .  
وتشعل الليالي بالمراسم والصبايا  
لكن غيباً أسناً يغشى مواسمنا  
وينث في الجذور صديده . . .  
هل نكتفي بالنوح في إثر الأجي  
قاتلوا حتى انحنى صلف العدو على  
تراجمو  
وغنم ذاهلاً : « الله أكبر ! »  
الذكرة